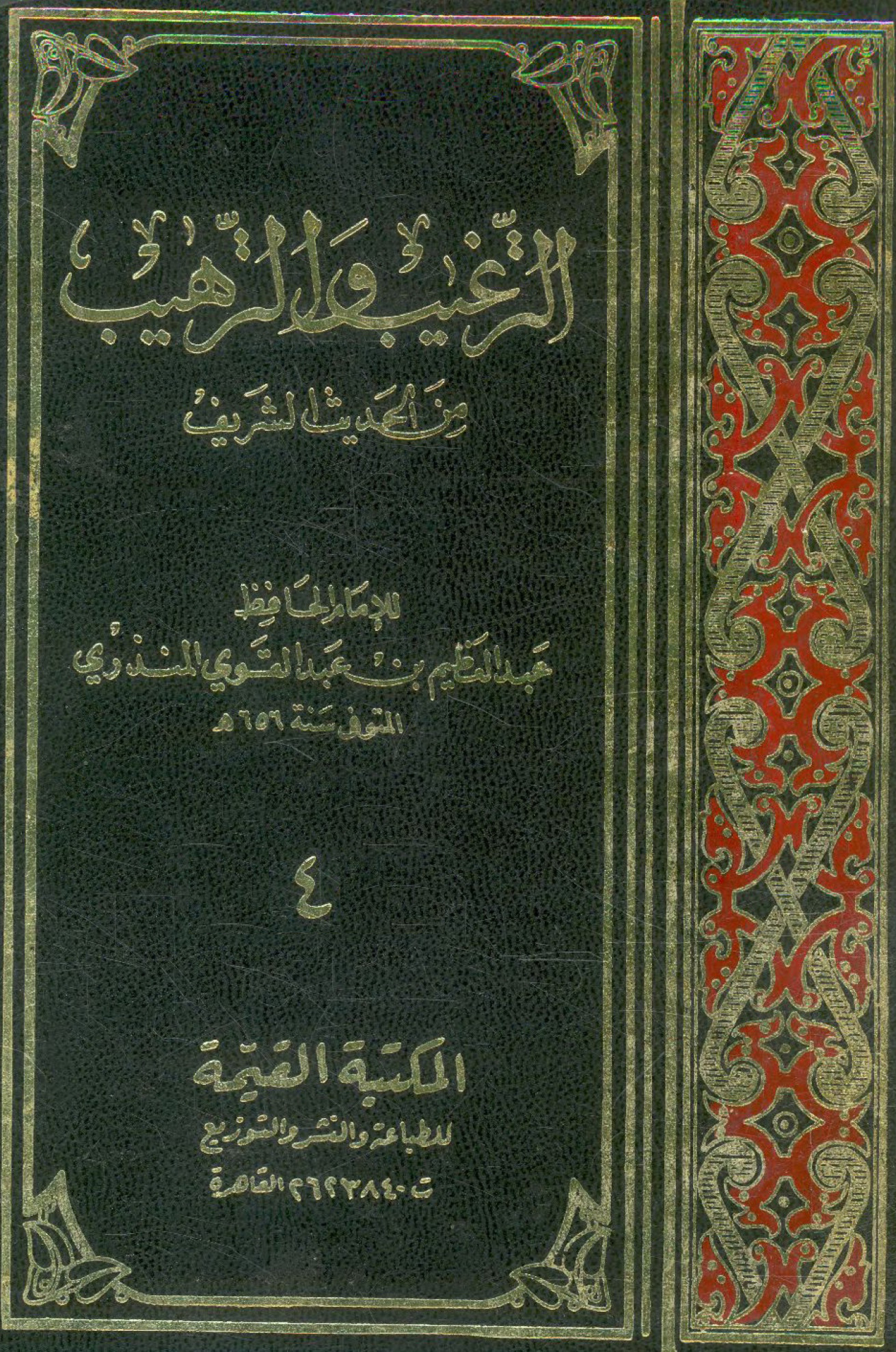

الترغيب والترهيب
من الحديث الشريف
للإمام الحافظ
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ
٤
المكتبة القيمة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت - ٩٦٢٢٣٨٤ القاهرة



الترغيب والترهيب

﴿ للشيخ الامام الحافظ المتقن خاتمة المحققين ونادرة ﴾

(المدققين زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي)

﴿ المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية ﴾

الجزء الرابع

﴿ قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم توجد في النسخة المطبوعة ﴾

(من قبل فأثبتناها في هذه النسخة)

﴿ ومعه كتاب الترغيب والترهيب من القرآن الحكيم ﴾

﴿ للسلفي الشهير محمد منير الدمشقي ﴾

الناشر

المكتبة القيمة

للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب: ٤٠٤٥/ ١١٧٢٧ - ت: ٢٦٢٣٨٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(الترغيب في الصمت[1] الا عن خير * والترهيب من كثرة الكلام)

١ ــ عن ابي موسى رضي الله عنه قال «قلت يارسول الله أي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون (٢) من لسانه ويده» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي *

٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه» رواه البخاري ومسلم *

٣ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يارسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك» رواه الطبراني باسناد صحيح وصدره في الصحيحين *

٤ ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال «جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن

قال الله تعالى في سورة المؤمنين (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين

---

(١) الصمت من صمت يصمت صمتا بابه قتل اذا سكت *

(٢) قوله أي المسلمين أي للاستفهام وقوله من سلم الخ جواب الاستفهام قال الامام النووي في شرح مسلم معناه من لم يؤذ مسلما بقول ولافعل وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال بها وقد جاء القرآن العزيز باضافة الاكتساب والافعال اليها لما ذكرناه * وقوله في الحديث الثاني. والمهاجر من هجر مانهى الله عنه المهاجر في الاصل هو الذي فارق عشيرته ووطنه وهذا من أصعب الامور الشاقة على النفس ففيه الحث على التخلق بالصفات الحميدة والتباعد عن الصفات الذميمة فان قيل ماحكم المسلمات في ذلك لانه اقتصر على جمع التذكير يقال ان هذا من باب التغليب فان المسلمات يدخلن فيه كما في سائر النصوص والخاطبات *

وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا عن خير » مختصر رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهق وتقدم بتمامه في العتق *

٥ — وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال «قلت يارسول الله ماالنجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » رواه ابوداود والترمذي وابن ابي الدنيا في العزلة وفي الصمت والبيهقي في كتاب الزهد وغيره كلهم من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب *

٦ — وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته » رواه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن اسناده *

٧ — وروى عن أبي امامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد اني رسول الله فليسعه بيته وليبك على خطيئته ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا ليغنم وليسكت عن شر فيسلم » رواه الطبراني والبيهق في الزهد *

٨ — وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يضمن لي مابين لحييه ومابين رجليه أضمن له الجنة (١) » رواه البخاري والترمذي *

٩ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من وقاه الله شر مابين لحييه وشر مابين رجليه دخل الجنة » رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابي الدنيا الا انه قال « من حفظ مابين لحييه » *

١٠ — وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أي الاعمال أحب الى الله قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان » رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي وفي اسناده من لايحضرني الآن حاله *

١١ — وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من دفع

هم عن اللغو معرضون) * وقال جل ذكره في سورة الفرقان (والذين لايشهدون الزور

---

(١) قوله من يضمن لي أي يؤدى الحق الذي عليه وقوله مابين لحييه هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تثنية لحي وهما العظمان في جانبي الفم والمراد بما بينهما اللسان وبما بين رجليه الفرج . ولاشك ان اعظم البلاء على الانسان في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي من شرهما فقد وقي اعظم الشر نسأل الله الحماية . والله أعلم *

غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته » رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى. ولفظه قال «من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره » ورواه البيهقي مرفوعا وموقوفا على أنس ولعله الصواب وروى الطبراني في الصغير والاوسط عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه» ٭

١٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال «والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان » رواه الطبراني موقوفا باسناد صحيح ٭

١٣ ـ وعن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة فقال رجل يا رسول الله ألا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فقال الرجل ألا تخبرنا يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته فاسكته رجل الى جنبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه ما بين لحييه وما بين رجليه » رواه مالك مرسلا هكذا (ولج الجنة) أي دخل الجنة ٭

١٤ ـ وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة» رواه احمد والطبراني وابو يعلى واللفظ له ورواته ثقات. وفي رواية للطبراني «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا احدثك بثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه» والمراد بما بين فقميه هو اللسان وبما بين رجليه هو الفرج (والفقمان) بفتح الفاء وسكون القاف هما اللحيان ٭

١٥ ـ وعن ابي رافع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة » رواه الطبراني باسناد جيد ٭

١٦ ـ وعن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله » رواه الطبراني في حديث يأتي في التواضع ان شاء الله ٭

١٧ ـ وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت «يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على

واذا مروا باللغو مروا كراما) وقال تبارك اسمه في سورة القصص (واذا سمعوا اللغو أعرضوا

فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٨ ـ وعنه قال «قلت يارسول الله اي شيء اتقي فاشار بيده الى لسانه» رواه ابو الشيخ ابن حبان في الثواب باسناد جيد *

١٩ ـ وعن الحرث بن هشام رضي الله عنه «انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بأمر أعتصم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك هذا واشار الى لسانه» رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد *

٢٠ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه» رواه أحمد وابن ابي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه *

٢١ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال «كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يارسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) حتى بلغ يعملون ثم قال الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يارسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يارسول الله قال كف عليك هذا وأشار الى لسانه قلت يانبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك(١) وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم» رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية ابي وائل عن معاذ وقال الترمذي حديث حسن صحيح (قال الحافظ) وأبو وائل

عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتغي الجاهلين) * واعلم ان خطر اللسان

---

(١) قوله ثكلتك أمك هو بفتح الثاء المثلثة وكسر الكاف أي فقدتك . والثكل فقد الولد دعا عليه بالموت والموت يعم كل احد فاذن الدعاء عليه كلا دعاء وهو في الحقيقة لا يقصد به الدعاء بل من الالفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله *

أدرك معاذا بالسن وفي سماعه منه عندي نظر وكان ابو وائل بالكوفة ومعاذ بالشام والله أعلم . قال الدارقطني هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ وهو أشبه بالصواب على اختلاف عليه فيه كذا قال وشهر مع ماقيل فيه لم يسمع معاذا . ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبة عن معاذ . وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ بل ولا أدركه فان أبا داود قال لم يدرك ميمون بن أبي شيبة عائشة وعائشة تأخرت بعد معاذ نحوا من ثلاثين سنة . وقال عمرو بن على كان يحدث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا في شيء منه يقول سمعت ولم أخبر ان احدا يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى. ورواه الطبراني مختصرا قال « قلت يارسول الله أ كلما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم(١) انك لن تزال سالما ماسكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك » ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم « أن معاذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أي الاعمال افضل فقال الصلاة بعد الصلاة المفروضة قال لا ونعما هي قال الصوم بعد صيام رمضان قال لا ونعما هي قال فالصدقة بعد الصدقة المفروضة قال لا ونعما هي قال يارسول الله أي الاعمال افضل قال فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه ثم وضع اصبعه عليه فاسترجع معاذ فقال يارسول الله أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب معاذ مرارا فقال له ثكلتك أمك يا ابن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد ألسنتهم » ☆

٢٢ ـ وعن اسود بن اصرم رضي الله عنه قال « قلت يارسول الله أوصني قال تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال تملك لسانك قال قلت فاذا املك اذا لم املك لساني قال لا تبسط يدك الا الى خير فلا تقل بلسانك الا معروفا » رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن والبيهقي ☆

٢٣ ـ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم » فذكر الحديث بطوله الى أن قال « قلت يارسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانها

ليس كخطر غيره بل خطر اللسان عظيم ولا نجاة من خطره الا بالصمت فلذلك مدح الشرع

---

(١) الحصائد ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به ☆

زين لامرك كله قلت يارسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يارسول الله زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك » رواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد. وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حبان في الترهيب من الظلم وفيها حكاية عن صحف ابراهيم عليه السلام «وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه» الحديث *

٢٤ ــ وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان » رواه الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب كلاهما من رواية ليث بن ابي سليم . ورواه ابن أبي الدنيا وابو الشيخ ايضا موقوفا عليه مختصراً *

٢٥ ــ وعن معاذ رضي الله عنه «انه قال يارسول الله اوصني قال اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى وان شئت انبأتك بما هو املك بك من هذا كله قال هذا واشار بيده الى لسانه» رواه ابن ابي الدنيا باسناد جيد*

٢٦ ــ وعن انس رضي الله عنه قال « لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال ياابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ماعمل الخلائق بمثلهما »رواه ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني وابو يعلى ورواته ثقات والبيهقي بزيادة ورواه ابو الشيخ ابن حبان من حديث ابي الدرداء قال «قال النبي صلى الله عليه وسلم ياابا الدرداء الا انبؤك بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق » ورواه ابن ابي الدنيا ايضا عن صفوان بن سليم مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق » *

الصمت وحث عليه . وأحسن الاحوال ان يحفظ الانسان الفاظه من جميع الآفات ويتكلم

٢٧ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه رفعه قال « اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تفكر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا » رواه الترمذى وابن ابى الدنيا وغيرهما : و قال الترمذى رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه قال وهو اصح *

٢٨ ـ وعن ابى وائل عن عبد الله « انه ارتقى الصفا فاخذ بلسانه فقال يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل ان تندم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطأ ابن آدم فى لسانه » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح وابو الشيخ فى الثواب والبيهقى باسناد حسن *

٢٩ ـ وعن أسلم « ان عمر دخل يوما على ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابوبكر ان هذا اوردني شر الموارد » رواه مالك وابن ابى الدنيا والبيهقى . وفى لفظ للبيهقى قال « ان هذا اوردنى شر الموارد ان رسول الله ﷺ قال ليس شىء من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على حدته » (مه) اى اكفف عما تفعله (وذرب اللسان) بفتح الذال المعجمة والراء جميعا هو حدته وشره وفحشه *

٣٠ ـ وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اربع لا يصبن الا بعجب . الصمت وهو اول العبادة . والتواضع . وذكر الله . وقلة الشىء » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) فى اسناده العوام وهو ابن جويرية : قال ابن حبان كان يروى الموضوعات وقد عد هذا الحديث من منا كيره *وروى عن انس موقوفا عليه وهو اشبه اخرجه ابو الشيخ فى الثواب وغيره *

٣١ ـ وروى ايضا عن وهيب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام « اربع لا يجتمعن فى احد من الناس الا بعجب » الحديث اخرجه ابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت وابو الشيخ وغيرهما *

٣٢ ـ وروى عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعته يقول « خمس لهن احسن من الدهم الموقفة لا تكلم فيما لا يعنيك فانه فضل ولا آمن عليك الوزر ولا تكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فانه رب متكلم فى امر يعنيه قد وضعه فى غير موضعه فعيب ولا تمار حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك وان السفيه يؤذيك واذكر اخاك اذا تغيب عنك بما تحب ان يذكرك به واعفه بما تحب ان يعفيك منه واعمل عمل رجل يرى انه مجاز بالاحسان مأخوذ بالاجرام » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا *

فيما هو مباح لا ضرر عليك فيه ولا على مسلم اصلا ولا تتكلم بما انت مستغن عنه ولا حاجة بك

٣٣ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من صمت نجا» رواه الترمذي وقال حديث غريب والطبراني ورواته ثقات *

٣٤ ـ وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سره أن يسلم فليلزم الصمت» رواه ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وغيرهما *

٣٥ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول «ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب» رواه البخاري ومسلم والنسائي. ورواه ابن ماجه والترمذي الا انهما قالا «ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفا» (قوله ما يتبين فيها) أي ما يتفكر هل هي خير او شر *

٣٦ ـ وروي عن النبي ﷺ قال «ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم» رواه مالك والبخاري واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. ولفظه «ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن ان تبلغ ما بلغت يهوي بها سبعين خريفا في النار» ورواه البيهقي. ولفظه قال رسول الله ﷺ «ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وان الرجل ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه» *

٣٧ ـ وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الرجل ليتحدث بالحديث ما يريد به سوأً الا ليضحك به القوم يهوي به ابعد من السماء» رواه ابو الشيخ عن ابي اسرائيل عن عطية وهو العوفي عنه *

٣٨ ـ وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «الا هل عسى رجل منكم ان يتكلم بالكلمة يضحك بها القوم فيسقط بها ابعد من السماء الا عسى رجل يتكلم بالكلمة يضحك بها اصحابه فيسخط الله بها عليه لا يرضى عنه حتى يدخله النار» رواه ابو الشيخ ايضا باسناد حسن ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلا *

٣٩ ـ وعن بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم يلقاه» رواه مالك والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي

اليه فانك مضيع به زمانك ومحاسب على عمل لسانك وتستبدل الذي هو ادنى بالذي هو

وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

٤٠ ــ وعن امامة بنت الحكم الغفارية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الرجل ليدنو من الجنة حتى مايكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعاء» رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني كلاهما من رواية محمد بن اسحق ❊

٤١ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي» رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب ❊

٤٢ ــ وعن مالك بلغه ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول « لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لاتعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية » ذكره في الموطأ ❊

٤٣ ــ وعن ام حبيبة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال « كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر بمعروف اونهي عن منكر اوذكر الله» رواه الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا وقال الترمذي حديث غريب لانعرفه الا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس (قال الحافظ) رواته ثقات وفي محمد بن يزيد كلام قريب لايقدح وهو شيخ صالح ❊

٤٤ ــ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال» رواه البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه ❊

٤٥ ــ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لايعنيه» رواه ابو الشيخ في الثواب ❊

٤٦ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من حسن اسلام المرء تركه مالايعنيه» رواه الترمذي وقال حديث غريب (قال الحافظ) رواته ثقات الا قرة ابن حيويل ففيه خلاف وقال ابن عبد البر النمري هو محفوظ عن الزهري بهذا الاسناد من رواية الثقات انتهى. فعلى هذا يكون اسناده حسنا لكن قال جماعة من الائمة الصواب أنه عن

خير لانك لو صرفت زمان الكلام الى الفكر ربما انفتح لك من نفحات رحمة الله عند الفكر مايعظم جدواه ولو ذكرت الله وهللته وسبحته سبحانه لكان خيرا لك فكم من كلمة يبنى لها قصر في الجنة وكم من كلمة يهوى بها صاحبها في النار ❊ جعلني الله واياك ممن حفظ لسانه الا من خير واشغل فكره في صنع الله تعالى ومخلوقاته نسأل الله التوفيق لذلك ❊

علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسل كذا قال احمد وابن معين والبخاري وغيرهم وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين . ورواه الترمذي ايضا عن قتيبة عن مالك به وقال وهذا عندنا اصح من حديث أبي سلمة عن ابي هريرة والله اعلم ●

٤٧ ــ وعن انس رضي الله عنه قال «توفي رجل فقال رجل آخر ورسول الله ﷺ يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله ﷺ أو لاتدري فلعله تكلم فيما لايعنيه أو بخل بما لاينقصه» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) رواته ثقات ●

٤٨ ــ وروى ابن ابي الدنيا وابويعلى عن انس ايضا قال «استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يابني الجنة فقال النبي ﷺ مايدريك لعله كان يتكلم فيما لايعنيه ويمنع مالا يضره» ●

٤٩ ــ وروى ابويعلى ايضا والبيهقي عن ابي هريرة قال «قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيدا فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي ﷺ مايدريك أنه شهيد لعله كان يتكلم فيما لايعنيه او يبخل بما لاينقصه» ●

٥٠ ــ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن «ان امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امرأة منهن والله لادخلن الجنة فقد اسلمت وما سرقت وما زنيت فأتيت في المنام فقيل لها انت المتألية لتدخلن الجنة كيف وانت تبخلين بما لايغنيك وتتكلمين فيما لايعنيك فلما اصبحت المرأة دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت وقالت اجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ماقلت فأرسلت اليهن عائشة فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام» رواه البيهقي ●

(الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر)

١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولاتحسسوا ولاتجسسوا ولاتنافسوا ولا تحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» رواه مالك والبخاري ومسلم واللفظ له وهو اتم الروايات وابوداود والترمذي ●

٢ ــ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لايجتمع في جوف عبد غبار في

قال الله جل ذكره في سورة البقرة (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ماتبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره)

سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد » رواه ابن حبان في صحيحه ومن طريقه البيهقي *

٣ ــ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب » رواه ابو داود والبيهقي ورواه ابن ماجه والبيهقي ايضا وغيرهما من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار » *

٤ ــ وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا » رواه الطبراني ورواته ثقات *

٥ ــ وروى عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) » رواه الطبراني وتقدم في باب اجلال العلماء حديثه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا اخاف على أمتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون » الحديث *

٦ ــ وعن عبدالله بن كعب عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأفسد لها من الحرص على المال والحسد في دين المسلم وان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » وفي رواية « اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار العشب » ذكره رزين ولم أره في شيء من اصوله بهذا اللفظ انما روى الترمذي صدره وصححه ولم يذكر الحسد بل قال « على المال والشرف » وبقية الحديث تقدمت عند ابي داود من حديث ابي هريرة *

٧ ــ وعن الزبير رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين » رواه البزار باسناد جيد والبيهقي وغيرهما *

٨ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت على أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل » الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب *

وقال تعالى اسمه في سورة النساء (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) وقال تعالى في سورة المائدة (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل

٩ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال «كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله بن عمرو فقال اني لاحيت أبي فأقسمت انى لادخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤويني اليك حتى تمضى فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله يحدث انه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار تقلب على فراشه ذكر الله عزوجل وكبر حتى لصلاة الفجر قال عبدالله غير انى لم اسمعه يقول الاخيرا فلما مضت الثلاث الليالي وكدت ان احتقر عمله قلت ياعبدالله لم يكن بيني وبين ابى غضب ولاهجرة ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فطلعت انت الآن الثلاث المرات فأردت أن آوى اليك فانظر ماعملك فأقتدى بك فلم ارك عملت كبير عمل فما الذى بلغ بك ماقال رسول الله ﷺ قال ماهو الاما رأيت فلما وليت دعاني فقال ماهو الاما رأيت غير انى لااجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولااحسد احدا على خير أعطاه الله اياه فقال عبد الله هذه التى بلغت بك » رواه احمد باسناد على شرط البخارى ومسلم والنسائي ورواته احتجابهم ايضا الاشيخه سويد بن نصر وهو ثقة وابو يعلى والبزار بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال في آخره فقال سعد «ماهو الاما رأيت ياابن اخي الاانى لم ابت ضاغنا على مسلم اوكلمة نحوها » زاد النسائي في رواية له والبيهقي والاصبهاني فقال عبدالله «هذه التى بلغت بك وهي التى لانطيق» ورواه البيهقى ايضا عن سالم بن عبدالله عن ابيه قال «كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من اهل الجنة فجاءه سعد بن مالك فدخل منه» قال البيهقي فذكر الحديث قال «فقال عبدالله ابن عمر ماانا بالذى انتهي حتى ابايت هذا الرجل فانظر عمله» قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال «فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريبا منه وجعلت ارمقه بعيني ليله كلما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان في وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتى عشرة ركعة باثنتى عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولامن قصاره يدعو

من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين) *

في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما اهمنا من امر آخرتنا ودنيانا اللهم انا نسألك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله حتى اذا فرغ» قال فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثا الى ان قال «فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي غمر على احد» (الغمر) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد. وقوله تنطف أي تقطر (لاحيت) بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت اى خاصمت (تمار) بتشديد الراء اى استيقظ *

١٠ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال «قيل يا رسول الله اى الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقى النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» رواه ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقي وغيره اطول منه *

١١ — وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان بدلاء امتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الانفس وسلامة الصدور» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الأولياء مرسلا *

١٢ — وروى عن ابى ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة» الحديث رواه احمد والبيهقي وتقدم بتمامه في الاخلاص *

الترغيب في التواضع * والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

١ — عن عياض بن حماد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على احد ولا يبغي احد على احد» رواه مسلم وابو داود وابن ماجه *

٢ — وعن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله» رواه مسلم والترمذي *

٣ — وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسألة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت

قال الله تعالى في سورة الاسراء (ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن

سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله » رواه الطبراني ورواته الى نصيح ثقات وقد حسن هذا الحديث ابو عمر النمرى وغيره.وركب قال البغوى لادرى سمع من النبي ﷺ أم لا وقال ابن منده لانعرف له صحبة وذكر غيرهما أن له صحبة ولااعرف له غير هذا الحديث *

٤ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات وهو برىء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة » رواه الترمذى والفظ له والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما .وقد ضبطه بعض الحفاظ الكنز بالنون والزاى وليس بمشهور وتقدم الكلام عليه في الدين *

٥ ــ وعن طارق قال «خرج عمر رضى الله عنه الى الشام ومعنا ابو عبيدة فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام ناقته فخاض فقال ابو عبيدة يا أمير المؤمنين أأنت تفعل هذا مايسرني ان اهل البلد استشرفوك فقال أواه ولو يقول ذا غيرك ابا عبيدة جعلته نكالا لامة محمد انا كنا أذل قوم فاعزنا الله بالاسلام فهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله به أذلنا الله» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٦ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله الله في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل سافلين ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليها باب ولاكوة لخرج ماغيبه للناس كائنا ماكان» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن ابى الهيثم عنه وليس عند ابن ماجه «ولو ان احدكم» الى آخره *

٧ ــ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لااعلمه الا رفعه قال يقول الله تبارك وتعالى «من تواضع لى هكذا وجعل يزيد باطن كفه الى الارض وادناها رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء» رواه احمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح والطبرنى ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر« ايها الناس تواضعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش نعشك الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير»(١) *

٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مامن

تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها) * وقال جل ذكره في سورة النمل

---

(١) وفي نسخة وفي عينه كبير

آدمي الا في رأسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته» رواه الطبراني والبزار بنحوه من حديث ابي هريرة واسنادهما حسن (الحكمة) بفتح الحاء المهملة والكاف هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه *

٩ ــ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من تواضع لاخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله» رواه الطبراني في الاوسط *

١٠ ــ وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال «من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظما يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله» الحديث رواه الطبراني من رواية المسعودي وليس في اصلي رفعه *

١١ ــ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال «اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه العباءة» رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات *

١٢ ــ وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يارسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. ورواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث ابي ثعلبة وتقدم (الثرثار) بثاءين مثلثتين مفتوحتين وتكرير الراء هو الكثير الكلام تكلفا (والمتشدق) هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحا وتعاظما واستعلاء على غيره وهو معنى المتفيهق ايضا *

١٣ ــ وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ «يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن ينازعني عذبته» رواه مسلم. ورواه البرقاني في مستخرجه من الطريق الذي اخرجه مسلم. ولفظه يقول الله عز وجل «العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته» ورواه ابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة وحده قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى «الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار» *

١٤ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يقول الله جل وعلا الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار» رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عطاء بن السائب *

(فالذين لايؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لاجرم ان الله يعلم مايسرون وما

١٥ — وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ثلاثة لا يسأل الله عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وازاره العز ورجل في شك من أمر الله والقنوط من رحمته»(١) رواه الطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه أطول منه ✡

١٦ — وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر» رواه البخاري ومسلم (العتل) بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الغليظ الجافي (والجواظ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين ✡

١٧ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ «لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ» رواه ابو داود ✡

١٨ — وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ياسراقة الا أخبرك بأهل الجنة واهل النار قلت بلى يارسول الله قال اما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر. وأما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون» رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

١٩ — وعن حذيفة رضي الله عنه قال «كنا مع النبي ﷺ في جنازة قال ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا محمد بن جابر ✡

٢٠ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من أشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما على ملؤها» رواه مسلم ✡

٢١ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر» رواه مسلم والنسائي (العائل) بالمد هو الفقير ✡

٢٢ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ «اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ✡

يعلمون ان الله لا يحب المستكبرين) • وقال تبارك اسمه في سورة لقمان (ولا تصعر خدك

---

(١) في الحديث اثنان ولم يذكر الثالث ولعله اقتصر على الشاهد منه ✡

٢٣ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « عرض على اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذوثروة من مال لايؤدي حق الله منه وفقير فخور » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٢٤ وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لايدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل المزهو » رواه البزار باسناد جيد (المزهو) هو المعجب بنفسه المتكبر *

٢٥ ـ وعن نافع مولى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال «لايدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان ولامنان على الله بعمله » رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن ابي امية عن نافع ورواته الى الصباح ثقات *

٢٦ ـ وعن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال « التقى عبد الله بن عمرو وعبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهم على المروة فتحدثنا ثم مضى عبدالله بن عمرو وبقي عبدالله بن عمر يبكي فقال له رجل مايبكيك ياباعبدالرحمن قال هذا يعني عبدالله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله لوجهه في النار » رواه احمد ورواته رواة الصحيح . وفي اخرى له ايضا رواتها رواة الصحيح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لايدخل الجنة انسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر»*

٢٧ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول «مامن رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها » الحديث رواه احمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسم عنه*

٢٨ ـ وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه «انه مر في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد اغناك الله عن هذا قال اردت ان ادمغ الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لايدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر » رواه الطبراني باسناد حسن والاصبهاني الا انه قال« مثقال ذرة من كبر »*

٢٩ ـ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال « يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال» رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن (بولس) بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام

الناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لايحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض

بعدها سين مهملة (والخبال) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة *

٣٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال . الكبر بطر الحق وغمط الناس » رواه مسلم والترمذى (بطر الحق) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعا هو دفعه ورده (وغمط الناس) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم وكذلك غمصهم بالصاد المهملة .وقد رواه الحاكم فقال « ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس» وقال احتجا بروايته *

٣١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة» رواه البخارى والنسائي وغيرهما (الخيلاء) بضم الخاء المعجمة وتكسر وبفتح الياء ممدودا هو الكبر والعجب (ويتجلجل) بجيمين أى يغوص وينزل فيها *

٣٢ ـ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينا رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين اخضرين يختال فيهما امر الله الارض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة » رواه احمد والبزار باسانيد رواة احدها محتج بهم في الصحيح *

٣٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه احسبه رفعه « ان رجلا كان في حلة حمراء فتبختر واختال فيها فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة » رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

٣٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بينما رجل يمشى في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة » رواه البخارى ومسلم (مرجل) أى ممشط *

٣٥ ـ وروى عن كريب قال « كنت أقود ابن عباس في زقاق ابى لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت أنت عنده الآن فقال حدثنى العباس بن عبد المطلب قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع اذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر الى عطفيه وقد اعجبته نفسه اذ خسف الله به الارض في هذا الموضع فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة » رواه ابو يعلى *

من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير) * التصعير امالة الخد تكبرا . والمرح شدة

٣٦ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يارسول الله ان ازاري يسترخي الاان اتعاهده فقال له رسول الله ﷺ انك لست ممن يفعله خيلاء» رواه مالك والبخاري واللفظ له وهو اتم ومسلم والترمذي والنسائي وتقدم في اللباس احاديث من هذا *

٣٧ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من تعظم في نفسه أواختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان » رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم *

٣٨ ــ وعن خولة بنت قيس رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال « اذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض » رواه ابن حبان صحيحه ورواه الترمذي وابن حبان ايضا من حديث ابن عمر (المطيطاء) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدودا ويقصر هو التبختر ومد اليدين في المشي *

٣٩ ــ وروى عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول « بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله » رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث نعيم بن عمار الدطفاني أخصر منه وتقدم *

٤٠ ــ وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان في جهنم واديا يقال له هبهب حقا على الله ان يسكنه كل جبار عنيد » رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم كلهم من رواية أزهر بن سنان وقال الحاكم صحيح الاسناد (هبهب) بفتح الهاءين وموحدتين *

٤١ ــ وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم » رواه الترمذي وقال حديث حسن (قوله) يذهب بنفسه أي يترفع ويتكبر *

٤٢ ــ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ماهو أكبر منه العجب » رواه البزار باسناد جيد *

الفرح . والمختال المتكبر . والله اعلم *

٤٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم أوليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب» رواه ابو داود والترمذي. واللفظ له وقال حديث حسن وستأتي أحاديث من هذا النوع في الترهيب من احتقار المسلم ان شاء الله (الجعل) بضم الجيم وفتح العين المهملة هو دويبة ارضية (يدهده) اي يدحرج وزنه ومعناه (والعبية) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة وكسرها وبعدها ياء مثناة تحت مشددة ايضا هي الكبر والفخر والنخوة *

﴿ الترهيب من قوله لفاسق او مبتدع ياسيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم ﴾

١ - عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتقولوا للمنافق سيدا فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل» رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح والحاكم. ولفظه قال «اذا قال الرجل للمنافق ياسيد فقد اغضب ربه» وقال صحيح الاسناد كذا قال *

﴿ الترغيب في الصدق * والترهيب من الكذب ﴾

١ - عن عبدالله بن كعب بن مالك قال «سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم اتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اني لم اكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها

قال الله تعالى في سورة التوبة (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) *

حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم وأخبرهم بوجههم الذى يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان . قال كعب فقل رجل يريد أن يتغيب الاظن ان ذلك سيخفى مالم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها أصعر فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض من جهازى شيئا وأقول في نفسى أنا قادر على ذلك اذا أردت فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله ﷺ غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئاً ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئاً فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى اسرعوا وتفاوت الغزو فهممت ان أرتحل فادركهم فياليتى فعلت ثم لم يقدر لى ذلك وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزننى انى لا أرى لى أسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك مافعل كعب بن مالك .فقال رجل من بنى سلمة يارسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ماقلت والله يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله ﷺ فبيناهو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله ﷺ كن اباخيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصارى وهو الذى تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغنى ان رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى فطفقت أتذكر الكذب وأقول بما اخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك بكل ذى رأى من اهلى فلما قيل ان رسول الله ﷺ قد أظل قادما راح عنى الباطل حتى عرفت انى لن أنجو منه بشىء ابدا فاجمعت صدقه وأصبح رسول الله ﷺ قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشى حتى جلست بين يديه فقال لى ماخلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يارسول الله انى والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت انى سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله ان يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لارجو فيه عقبى

وقال جل ذكره في سورة الاسراء (رب أدخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق

الله عز وجل» وفي رواية «عفوا الله والله ما كان لي من عذر ما كنت قط اقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله ﷺ اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله ﷺ بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك قال فوالله مازالوا يؤنبونني حتى أردت أن ارجع الى رسول الله ﷺ فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ماقلت وقيل لهما مثل ماقيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس أو قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي الارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما انا فكنت أشب القوم واجلدهم فكنت أخرج فاشهد الصلاة وأطوف في الاسواق فلا يكلمني احد وآتي رسول الله ﷺ وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم اصلي قريبا منه وأسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني اني أحب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا أمشي في سوق المدينة اذا نبطي من انباط أهل الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون به الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي واذا رسول الله ﷺ يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) ✡ وقال تعالى اسمه في سورة مريم (واذكر في الكتاب

ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ فقد أذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه قال فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله ﷺ وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب قال فلبثت بعد ذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الصبح صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفي على سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعلمت أن قد جاء فرج قال وأذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الى فرسا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفي على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت أيمم رسول الله ﷺ فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله ﷺ حوله الناس فقام طلحة بن عبيد يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت أمن عندك يارسول الله أم من عند الله قال بل من عند الله وكان رسول الله ﷺ اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك منه قال فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتي أن انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله ﷺ أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني أمسك سهمي الذي بخيبر قال وقلت يارسول الله انما أنجاني الله بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت أحدا أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومي هذا واني لارجو أن يحفظني الله فيما بقي قال فانزل الله عز وجل (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار

ابراهيم انه كان صديقا نبيا) ● وقال تعالى في سورة الاحزاب (من المؤمنين رجال صدقوا

الذين اتبعوه في ساعة العسرة) حتى بلغ (انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت) حتى بلغ (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال كعب والله ماانعم الله على من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ماقال لاحد فقال (سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لايرضى عن القوم الفاسقين) قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله ﷺ امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وليس الذي ذكره ماخلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه» رواه البخاري ومسلم واللفظ له. ورواه ابوداود والنسائي بنحوه مفرقا مختصرا. وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال وذكر الحديث (قوله ورى عن الشيء) اذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع (المفاز) والمفازة هي الفلاة لاماء بها (يتمادى بي) أي يتطاول ويتأخر وقوله (تفارط الغزو) اى فات وعلى من اراده وبعد عليه ادراكه (المغموص) بالغين والصاد المعجمتين هو المعيب المشار اليه بالعيب (ويزول به السراب) أي يظهر شخصه خيالا فيه (اوفى على سلع) أي طلع عليه وسلع جبل معروف في ارض المدينة (ايمم) اى اقصد (ارجأ امرنا) أخره والارجاء التأخير وقوله (فانا اليه اصعر) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعا وسكون الصاد المهملة أي أميل الى البقاء فيها واشتهى ذلك والصعر الميل وقال الجوهري في الخد خاصة *

٢ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال «اضمنوا لى ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا أيديكم» رواه احمد وابن ابى الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) المطلب لم يسمع من عبادة *

٣ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «تقبلوا لى ستا اتقبل لكم

ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) * وقال تعالى في

بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ائتمن فلا يخن غضوا ابصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم» رواه ابوبكر بن ابى شيبة وابويعلى والحاكم والبيهقى ورواتهم ثقات الا سعد بن سنان *

٤ ــ وعن أبى امامة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال «انا زعيم ببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا» رواه البيهقى باسناد حسن ورواه ابوداود والترمذى وحسنه وابن ماجه فى حديث تقدم فى حسن الخلق *

٥ ــ وعن عبدالرحمن بن الحرث بن ابى قراد السلمى رضى الله عنه قال كنا عند النبى ﷺ «فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبى ﷺ ما حملكم على مافعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فان احببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا اذا ائتمنتم واصدقوا اذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم» رواه الطبرانى *

٦ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة فى طعمة» رواه احمد وابن أبى الدنيا والطبرانى والبيهقى بأسانيد حسنة *

٧ ــ وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال «حفظت من رسول الله ﷺ دع مايريبك الى مالايريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٨ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال «قلنا يانبى الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم واللسان الصادق قال قلنا يانبى الله قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المخموم قال التقى النقى الذى لااثم فيه ولابغى ولاحسد قال قلنا يارسول الله فمن على اثره قال الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قلنا مانعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على اثره قال مؤمن فى خلق حسن قلنا اما هذه ففينا» رواه ابن ماجه باسناد صحيح وتقدم لفظه والبيهقى وهذا لفظه وهو أتم *

٩ ــ وعن منصور بن المعتمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تحروا الصدق وان رأيتم أن الهلكة فيه فان فيه النجاة» رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت هكذا معضلا ورواته ثقات *

١٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل يصدق

سورة الزمر (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس فى جهنم مثوى

ويتحرى الصدق حتى يكتب عندالله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار ومايزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عندالله كذابا» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وصححه واللفظ له ✿

١١ ــ وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار» رواه ابن حبان في صحيحه ●

١٢ ــ وعن معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فانه يهدى الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدى الى الفجور وهما في النار» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ●

١٣ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما «ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماعمل الجنة قال الصدق اذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة قال يارسول الله وماعمل النار قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر يعنى دخل النار» رواه احمد من رواية ابن لهيعة ●

١٤ ــ وعن مالك انه بلغه ان ابن مسعود قال «لايزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فتنكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عندالله من الكاذبين» ذكره مالك في الموطأ هكذا وتقدم بنحوه متصلا مرفوعا ●

١٥ ــ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ «رأيت الليلة رجلين أتيانى قالا لى الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به هكذا الى يوم القيامة» رواه البخاري هكذا مختصرا في الادب من صحيحه وتقدم بطوله في ترك الصلاة ✿

١٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان» رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية له «وان صام وصلى وزعم انه مسلم» ✿

١٧ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال «اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان. واذا حدث كذب. واذا عاهد غدر. واذا خاصم فجر» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي ✿

للمتكبرين) ✿ وقال تبارك اسمه في سورة غافر (ان الله لايهدى من هو مسرف كذاب) ●

١٨ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم اذا حدث كذب . واذا وعد اخلف . واذا ائتمن خان . » رواه ابو يعلى من رواية يزيد الرقاشي وقد وثق ولا بأس به في المتابعات *

١٩ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وان كان صادقا » رواه احمد والطبراني ورواه ابو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولفظه قال رسول الله ﷺ « لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا » وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله ولمتنه شواهد كثيرة *

٢٠ ــ وعن ابي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب » رواه احمد قال حدثنا وكيع سمعت الاعمش قال حدثت عن ابي امامة *

٢١ ــ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب » رواه البزار وابو يعلى ورواته رواة الصحيح . وذكره الدارقطني في العلل مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف اشبه بالصواب . ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا *

٢٢ ــ وعن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « الكذب مجانب الايمان » رواه البيهقي وقال الصحيح انه موقوف *

٢٣ ــ وعن صفوان بن سليم قال « قيل يا رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل له أيكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا » رواه مالك هكذا مرسلا *

٢٤ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا يجتمع الكفر والايمان في قلب امرىء ولا يجتمع الصدق والكذب جميعا ولا يجتمع الخيانة والامانة جميعا » رواه احمد من رواية ابن لهيعة *

٢٥ ــ وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له كاذب » رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلاف وبقية رواته ثقات *

٢٦ ــ وعن سفيان بن أسيد الحضرمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « كبرت خيانة أن تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب » رواه ابو داود من رواية بقية بن الوليد . وذكر ابو القاسم البغوي في معجمه سفيان هذا وقال لا اعلم روى

غير هذا الحديث ✲

٢٧ — وعن ابي بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «الا ان الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر» رواه ابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع بن الحرث وتقدم الكلام عليهما في النميمة ✲

٢٨ — وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء» رواه الاصبهاني ✲

٢٩ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به» رواه الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وقال الترمذي حديث حسن ✲

٣٠ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت «ما كان من خلق ابغض الى رسول الله ﷺ من الكذب ما اطلع على احد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث توبة» رواه احمد والبزار واللفظ له وابن حبان في صحيحه. ولفظه قالت «ما كان من خلق ابغض الى رسول الله ﷺ من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث فيها توبة». ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد. ولفظه قالت «ما كان شيء ابغض الى رسول الله ﷺ من الكذب وما جربه رسول الله ﷺ من احد وان قل فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة» ✲

٣١ — وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت «فقلت يا رسول الله ان قالت احدانا شيء تشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذبة كذيبة» رواه احمد في حديث وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي كلهم من رواية يونس بن يزيد الايلي عن ابي شداد عن شهر بن حوشب عنها وعن ابي شداد ايضا عن مجاهد عنها وقد زعم بعض مشايخنا ان ابا شداد مجهول لم يروعنه غير ابن جريج فقد روى عنه يونس ايضا كما ذكرنا وغيره وليس بمجهول والله اعلم ✲

٣٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال «من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة» رواه احمد وابن ابي الدنيا كلاهما عن الزهري عن ابي هريرة ولم يسمع منه ✲

٣٣ — وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال «دعتني امي يوما ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله ﷺ ما اردت أن تعطيه قالت أردت أن اعطيه تمرا فقال لها رسول الله ﷺ اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة»

رواه ابو داود والبيهقي عن مولى عبدالله بن عامر ولم يسمياه عنه . ورواه ابن ابى الدنيا فسماه زيادا ﷺ

٣٤ ــ وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له » رواه ابو داود والترمذى وحسنه والنسائي والبيهقى ﷺ

٣٥ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولاينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر » رواه مسلم وغيره ﷺ

٣٦ ــ وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لايدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل المزهو »رواه البزار باسناد جيد (العائل) هو الفقير (المزهو) هو المعجب بنفسه المتكبر ☆

ترهيب ذى الوجهين وذى اللسانين

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن اشدهم له كراهة وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه» رواه مالك والبخارى ومسلم ☆

٢ ــ وعن محمد بن زيد «أن ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول بخلاف ماتتكلم اذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله ﷺ »رواه البخارى ☆

٣ ــ وروى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول« ذو الوجهين في الدنيا يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار »رواه الطبراني في الاوسط☆

٤ وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار »رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه ☆

قال الله تعالى في سورة البقرة (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم ومايشعرون) ﷺ وقال تبارك اسمه في سورة البقرة ايضا(واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون) ﷺ

٥ ــ وروى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت والطبرانى والاصبهانى وغيرهم ●

﴿الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالامانة ومن قوله انا برىء من الاسلام او كافر ونحو ذلك﴾

١ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت » رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وفى رواية لابن ماجه من حديث بريدة قال « سمع النبى ﷺ رجلا يحلف بأبيه فقال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله » ☆

٢ ــ وعنه انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول « من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك » رواه الترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفى رواية للحاكم سمعت رسول الله ﷺ يقول « كل يمين يحلف بها دون الله شرك » ●

٣ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال « لان احلف بالله كاذبا احب الى من ان احلف بغيره وأنا صادق » رواه الطبرانى موقوفا ورواته رواة الصحيح ☆

٤ ــ وعن بريدة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال « من حلف بالامانة فليس منا » رواه ابوداود ●

٥ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف قال انى برىء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما » رواه ابوداود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ●

٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من حلف على يمين فهو كما حلف ان قال هو يهودى فهو يهودى وان قال هو نصرانى فهو نصرانى وان قال هو برىء من الاسلام فهو برىء من الاسلام ومن دعى دعاء الجاهلية فانه من جثاء جهنم قالوا يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى » رواه ابو يعلى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد كذا قال . وروى ابن ماجه من حديث انس قال « سمع رسول الله

قال الله تعالى فى سورة البقرة (ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا وإياى فارهبون) ●

صلى الله عليه وسلم رجلا يقول أنا اذا يهودى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت » ☼

٧ — وعن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« من حلف بملة غيرالاسلام كاذبا فهوكما قال »رواه البخارى ومسلم في حديث . وابوداودوالترمذىوالنسائىوابن ماجه ☼

الترهيب من احتقار المسلم وأنه لافضل لاحد على احد الا بالتقوى

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » رواه مسلم وغيره ☼

٢ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال« لايدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس » رواه مسلم والترمذى والحاكم الا انه قال «ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس » وقال الحاكم احتجا بروايته (بطر الحق) دفعه ورده (وغمط الناس) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم كما جاء مفسرا عند الحاكم ☼

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم » رواه مالك ومسلم وابوداود وقال قال ابواسحق سمعته بالنصب والرفع ولايدرى ايهما قال يعنى بنصب الكاف من اهلكهم اورفعها وفسره مالك اذا قال ذلك معجبا بنفسه مزدريا بغيره فهو أشد هلاكا منهم لانه لايدرى سرائر الله في خلقه انتهى ☼

٤ — وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لايغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذى يتألى على ان لاأغفر له انى قد غفرت له واحبطت عملك » رواه مسلم ☼

٥ — وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم في الآخرة باب من الجنة فيقال لهم هلم هلم فيجىء بكربه وغمه

قال الله تعالى في سورة الحجرات (يأيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن

فاذا جاءه اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه أغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس » رواه البيهقي مرسلا *

٦ — وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان انسابكم هذه ليست بسباب على احد وانما انتم ولد آدم طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد فضل على احد الا بالدين أو عمل صالح » رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية ابن لهيعة. ولفظ البيهقي قال « ليس لاحد على احد فضل الا بالدين او عمل صالح حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا » وفي رواية له « ليس لاحد على أحد فضل الا بدين او تقوى وكفى بالرجل أن يكون بذيا فاحشا بخيلا » قوله (طف الصاع) بالاضافة اي قريب بعضكم من بعض *

٧ — وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم « قال له انظر فانك لست بخير من أحمر ولا اسود الا أن تفضله بتقوى » رواه احمد ورواته ثقات مشهورون الا ان بكر ابن عبد الله المزني لم يسمع من ابي ذر *

٨ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال يا أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد ألا لافضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على أسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ألا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب » ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والاموال والاعراض رواه البيهقي وقال في اسناده بعض من يجهل *

٩ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت أكرمكم أتقاكم فابيتم الا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبي وأضع نسبكم » رواه الطبراني في الاوسط والصغير والبيهقي مرفوعا وموقوفا وقال المحفوظ الموقوف وتقدم في أول كتاب العلم حديث أبي هريرة الصحيح وفيه « من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » *

١٠ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال « ان الله عز وجل

يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابذوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) *

اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين اقوام يفتخرون برجال انما هم فحم من فحم جهنم أوليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بانفها » رواه ابوداود والترمذي وحسنه وتقدم لفظه . والبيهقي باسناد حسن ايضا واللفظ له وتقدم معنى غريبه في الكبر *

(الترغيب في اماطة الاذى عن الطريق وغير ذلك مما يذكر)

١ ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الايمان بضع وستون اوسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه (اماط) الشيء عن الطريق نحاه وازاله والمراد بالاذى كل مايؤذي المارة كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة ونحو ذلك *

٢ ـ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ «عرضت على اعمال امتي حسنها وسيؤها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة تكون في المسجد لاتدفن» رواه مسلم وابن ماجه *

٣ ـ وعن ابي برزة رضي الله عنه قال «قلت يانبي الله اني لاادري نفسي تمضي اوابقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به فقال رسول الله ﷺ افعل كذا افعل كذا وامر الاذى عن الطريق» وفي رواية قال ابوبرزة «قلت يانبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين» رواه مسلم وابن ماجه *

٤ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها أم يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة» رواه البخاري ومسلم *

٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشدما أنبأ تنا به قال امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة» رواه ابن خزيمة في صحيحه *

٦ ـ وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل يارسول الله من اين لنا صدقة

تتصدق بها كل يوم فقال ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدى الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك» رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى مختصرا وزاد في رواية «وتبسمك في وجه اخيك صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن طريق الناس صدقة وهديك الرجل في ارض الضالة لك صدقة» *

٧ ــ وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «في الانسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزى عنك» رواه احمد واللفظ له وابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٨ ــ وعن المستنير بن اخضر بن معاوية عن ابيه قال «كنت مع معقل بن يسار رضي الله عنه في بعض الطرقات فمررنا بأذى فاماط او نحاه عن الطريق فرأيت مثله فاخذته فنحيته فأخذ بيدى وقال يا ابن اخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئا فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اماط اذى من طريق المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة» رواه الطبراني في الكبير هكذا ورواه البخارى في كتاب الادب المفرد فقال عن المستنير بن اخضر بن معاوية بن قرة عن جده (قال الحافظ) وهو الصواب *

٩ ــ وعن انس رضى الله عنه قال «حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر في اماطة الاذى عن الطريق وفي هداية السبيل وفي تعبيره عن الارثم وفي منحه اللبن حتى انه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطؤها يده» رواه ابو يعلى والبزار وزاد «انه ليؤجر في اتيانه أهله حتى انه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها أو كلة نحوها فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها» وفي اسناده المنهال بن خليفة وقد وثقه غير واحد وتقدم ما يشهد لهذا الحديث *

١٠ ــ وعن ابى شيبة الهروى قال «كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة» رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ورواه في الاوسط من حديث ابى الدرداء الا انه قال «من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله

له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة» ☆

١١ – وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال « خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين أوشوكة أوعظما عن طريق المسلمين وأمر بمعروف أونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة فانه يمسى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار» قال أبو توبة وربما قال يمشي يعني بالمعجمة رواه مسلم والنسائي ☆

١٢ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له فغفر له » رواه البخاري ومسلم وفي . رواية لمسلم قال «لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين» وفي أخرى له « مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لايؤذيهم فادخل الجنة» ورواه ابو داود. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما قال كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه عن الطريق فشكر الله ذلك له فادخله الجنة»☆

١٣ – وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال «كانت شجرة تؤذي الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة» رواه احمد وابو يعلى ولا بأس باسناده في المتابعات☆

(الترغيب في قتل الوزغ وماجاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)

١ – عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الحسنة الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية » رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه . وفي رواية لمسلم «من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك» وفي اخرى لمسلم وابي داود انه قال «في اول ضربة سبعين حسنة» (قال الحافظ) واسناد هذه الرواية الاخيرة منقطع لان سهيلا قال حدثتني أختي عن ابي هريرة . وفي بعض نسخ مسلم أخي وعند ابي داود اخي أو أختي على الشك . وفي بعض نسخ اخي واختي بواو العطف وعلى كل تقدير فاولاد ابي صالح وهم سهيل وصالح وعباد وسودة ليس منهم من سمع من ابي هريرة وقد وجد في بعض نسخ مسلم في هذه الرواية قال سهيل حدثني ابي كما في الروايتين الاوليين وهو غلط والله اعلم (الوزغ)

الكبار من سام ابرص (١)*

٢ ـ وعن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة «أنها دخلت على عائشة رضي الله عنها فرأت في بيتها رمحا موضوعا فقالت يا أم المؤمنين ماتصنعين بهذا قالت اقتل به الاوزاغ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما ألقي في النار لم تكن دابة في الارض الا اطفأت النار عنه غير الوزغ فانه كان ينفخ عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله» رواه ابن حبان في صحيحه والنسائي بزيادة *

٣ ـ وعن أم شريك رضي الله عنها «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم» رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ *

٤ ـ وعن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا» رواه مسلم وابوداود *

٥ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغا فله حسنة ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا» رواه احمد وابن حبان في صحيحه دون قوله ومن ترك الى آخره (قال الحافظ) روياه عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود ولم يسمع منه *

٦ ـ وروى عن ابي الاحوص الجشمي قال «بينا ابن مسعود يخطب ذات يوم فاذا هو بحية تمشي على الجدار فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل حية فكأنما قتل مشركا قد حل دمه» رواه احمد وابو يعلى والطبراني مرفوعا وموقوفا والبزار الا أنه قال «من قتل حية أو عقربا» *

٧ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني» رواه ابو داود والنسائي والطبراني باسانيد رواتها ثقات الا ان عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من ابيه *

٨ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «ماسالمناهن منذ حاربناهن يعني الحيات ومن ترك قتل شيء منهن خيفة فليس منا» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه *

٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ماسالمناهن منذ حاربناهن» رواه ابو داود ولم يجزم موسى بن مسلم راويه بأن عكرمة رفعه الى ابن عباس *

١٠ ـ وعن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه

(١) الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام ابرص

وسلم «انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن» رواه ابو داود واسناده صحيح الا ان عبد الرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس (الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة كما في الحديث وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء ويروى عن ابن عباس «الجنان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل»*

١١ — وعن ابي ليلى رضي الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن جنان البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا انشدكم العهد الذي اخذ عليكم نوح انشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن» رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم من رواية ابن ابي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يأتي *

١٢ — وعن نافع قال «كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك» رواه مسلم . وفي رواية له لابي داود قال ابو لبابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما في بطون النساء *

١٣ — وعن أبي السائب انه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الى أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار الى بيت في الدار فقال أ ترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله ﷺ الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بانصاف النهار فيرجع الى أهله فاستأذنه يوما فقال له خذ عليك سلاحك فاني أخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري أيهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله ﷺ وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله أن يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان» وفي رواية نحوه وقال فيه ان رسول الله ﷺ قال «ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها

شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والافاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم» رواه مالك ومسلم وابوداود *

١٤ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سمع النبى ﷺ يخطب على المنبر يقول «اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبدالله فبينا انا اطارد حية اقتلها نادانى ابولبابة لاتقتلها فقلت ان رسول الله ﷺ امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر» رواه البخارى ومسلم: ورواه مالك وابوداود والترمذى بألفاظ متقاربة: وفى رواية لمسلم قال «سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبالى» (قال الزهرى) ونرى ذلك من سيمتهما والله اعلم قال سالم قال عبدالله ابن عمر فلبثت لااترك حية اراها الاقتلتها فبينا انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مربى زيد ابن الخطاب وابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا ياعبدالله فقلت ان رسول الله ﷺ امر بقتلهن قال ان رسول الله ﷺ نهى عن ذوات البيوت» وفى رواية لابى داود قال ان ابن عمر وجد بعد ما حدثه ابولبابة حية فى داره فأمر بها فأخرجت الى البقيع قال نافع ثم رأيتها بعد فى بيته (الطفيتان) بضم الطاء المهملة واسكان الفاء هما الخطان الاسودان فى ظهر الحية وأصل الطفية خوصة المقل شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتى المقل. وقال ابو عمر النمرى يقال ان ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان ابيضان (والابتر) هو الافعى وقيل جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب وقيل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب اذا نظرت اليه الحامل ألقت قاله النضر بن شميل (وقوله) يلتمسان البصر معناه يطمسانه بمجرد نظرهما اليه بخاصية جعلها الله فيهما (قال الحافظ) قد ذهب طائفة من اهل العلم الى قتل الحيات اجمع فى الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة ولم يستثنوا فى ذلك نوعا ولاجنسا ولاموضعا واحتجوا فى ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وابى هريرة وابن عباس وقالت طائفة تقتل الحيات اجمع الاسوا كن البيوت بالمدينة وغيرها فانهن لايقتلن لما جاء فى حديث ابى لبابة وزيد بن الخطاب من النهى عن قتلهن بعد الامر بقتل جميع الحيات وقالت طائفة تنذر سوا كن البيوت فى المدينة وغيرها فان بدين بعد الانذار قتلن وما وجد منهن فى غير البيوت يقتل من غير انذار وقال مالك يقتل ما وجد منها فى المساجد واستدل هؤلاء بقوله صلى الله عليه وسلم «ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والافاقتلوه» واختار بعضهم ان يقول لها ماورد فى حديث ابى ليلى المتقدم وقال مالك يكفيه ان يقول احرج عليك بالله واليوم الآخر ان لاتبدو لنا ولاتؤذينا وقال غيره يقول

لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالطرد والتتبع. وقالت طائفة لا تنذر الاحيات المدينة فقط لما جاء في حديث ابى سعيد المتقدم من اسلام طائفة من الجن بالمدينة وأما حيات غير المدينة في جميع الارض والبيوت فتقتل من غير انذار لانا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم ولقوله صلى الله عليه وسلم «خمس من الفواسق تقتل في الحل والحرم» وذكر منهن الحية وقالت طائفة يقتل الابتر وذو الطفيتين من غير انذار سواء كن بالمدينة وغيرها لحديث ابى لبابة سمعت رسول الله ﷺ «نهى عن قتل الجنان التى تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين» ولكل من هذه الاقوال وجه قوى ودليل ظاهر والله اعلم ۞

١٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان نملة قرصت نبيا من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه في ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح» زاد في رواية «فهلا نملة واحدة» رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه . وفي رواية لمسلم وابى داود «قال نزل نبى من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر فأحرقت فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة» (قال الحافظ) قد جاء من غير ما وجه ان هذا النبى هو عزير عليه السلام وفي قوله فهلا نملة واحدة دليل على ان التحريق كان جائزا في شريعتهم وقد جاء فى خبر «انه مر بقرية او بمدينة اهلكها الله تعالى فقال يارب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم انه نزل تحت شجرة فجرت به هذه القصة التى قدرها الله على يديه تنبيها له على اعتراضه على بديع قدرة الله وقضائه في خلقه فقال انما قرصتك واحدة فهلا قتلت واحدة» وفي الحديث تنبيه على أن المنكر اذا وقع في بلد لا يؤمن العقاب العام ۞

١٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ «نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد» رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (الصرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء طائر معروف ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود (قال الخطابى) اما نهيه عن قتل النمل فانما اراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة وأما الهدهد والصرد فانما نهى عن قتلهما لتحريم لحمهما وذلك أن الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لحرمة ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه ۞

١٧ — وعن عبد الرحمن بن عبادة رضى الله عنه «أن طبيبا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها» رواه ابو داود والنسائى (قال الحافظ) الضفدع بكسر الضاد والدال وفتح الدال ليس بجيد والله اعلم ۞

الترغيب في انجاز الوعد والامانة

والترهيب من اخلافه ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه

١ ـ عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تقبلوا الى ستا اتقبل لكم بالجنة اذا حدث أحدكم فلا يكذب . واذا وعد فلا يخلف . واذا ائتمن فلا يخن .» الحديث رواه ابو يعلى والحاكم والبيهقي وتقدم في الصدق *

٢ ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «اضمنوا لى ستا أضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم . وأوفوا اذا وعدتم . وأدوا اذا ائتمنتم .» الحديث رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وتقدم *

٣ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته «اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة قلت ماهن يارسول الله قال الصلاة . والزكاة . والامانة . والفرج . والبطن . واللسان .» رواه الطبراني في الاوسط باسناد لابأس به *

٤ ـ وعن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون لايكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان » رواه مسلم وغيره (الجذر) بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة هو أصل الشيء (والوكت) بفتح الواو واسكان الكاف بعدها تاء مثناة هو الاثر اليسير (والمجل) بفتح الميم واسكان الجيم هو تنفط اليد من العمل وغيره (وقوله) منتبرا بالراء اى مرتفعا *

٥ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال اد امانتك فيقول أى رب كيف

قال الله تعالى في سورة النساء (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) وقال جل ذكره في سورة المائدة (يأيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) وقال تعالى في سورة الانفال

وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوى في اثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوى في اثرها أبد الآبدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء أمانه والوزن امانة والكيل امانة واشياء عددها واشد ذلك الودائع قال يعني زاذان فأتيت البراء ابن عازب فقلت الاترى الى ما قال ابن مسعود قال كذا قال كذا قال صدق أما سمعت الله يقول (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) » رواه احمد والبيهقي موقوفا وذكر عبد الله ابن الامام احمد في كتاب الزهد أنه سأل اباه عنه فقال اسناده جيد ☆

٦ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له » الحديث رواه الطبراني وتقدم في الصلاة ☆

٧ ــ وروى عن علي رضي الله عنه قال « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع علينا رجل من اهل العالية فقال يارسول الله اخبرني باشد شيء في هذا الدين وألينه فقال ألينه أشهد (١) ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله . واشده يا اخا العالية الامانة انه لا دين لمن لا امانة له ولا صلاة له ولا زكاة له » الحديث رواه البزار ☆

٨ ــ وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة فقد حل بها البلاء قيل وماهي يارسول الله قال اذا كان المغنم دولا واذا كانت الامانة مغنما والزكاة مغرما . واطاع الرجل زوجته . وعق امه . وبر صديقه . وجفا اباه . وارتفعت الاصوات في المساجد . وكان زعيم القوم ارذلهم . واكرم الرجل مخافة شره . وشربت الخمر . ولبس الحرير . واتخذت القينات والمعازف . ولعن آخر هذه الامة اولها . فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا » رواه الترمذي وقال لانعلم احدا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الانصاري غير الفرج بن فضالة . وفي رواية للترمذي من حديث ابي هريرة « اذا اتخذ الفيء دولا . والامانة مغنما . والزكاة مغرما . وتعلم لغير دين . واطاع الرجل امرأته . وعق امه . وادنى صديقه . واقصى اباه . وظهرت الاصوات في المساجد . وساد القبيلة فاسقهم . وكان زعيم القوم ارذلهم . واكرم الرجل مخافة شره . وظهرت القينات والمعازف . وشربت الخمور . ولعن آخر هذه الامة اولها . فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع » قال

(يأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم) وقال تعالى في سورة التوبة (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين) وقال جل ذكره في سورة

---

(١) وفي نسخة شهادة ان لا إله الا الله الخ والله اعلم ☆

الترمذي حديث غريب *

٩ – وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع. والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان. والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر» رواه البزار *

١٠ – وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن» رواه البخاري ومسلم *

١١ – وعن عبدالله بن ابي الحساء رضي الله عنه قال «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية ووعدته ان آتيه بها في مكان فنسيت ثم ذكرت ذلك بعد ثلاث فجئت فاذا هو مكانه فقال يافتى لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك» رواه أبوداود وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت كلاهما عن ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه . وقال ابوداود قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق وقد ذكر عبدالله بن ابي الحساء ابو علي بن السكن في كتاب الصحابة فقال . روى حديث ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن ابيه ويقال عن بديل عن عبدالكريم المعلم ويشبه ان يكون ماذكره ابو علي من اسقاط عبدالكريم منه هو الصواب والله اعلم *

١٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب . واذا وعد اخلف . واذا ائتمن خان .» رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية «وان صام وصلى وزعم انه مسلم» . ورواه ابو يعلى من حديث انس ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم» فذكر الحديث ☆

١٣ – وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال «اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان. واذا حدث كذب . واذا عاهد غدر. واذا خاصم فجر.» رواه البخاري ومسلم ☆

١٤ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان» رواه مسلم

الاسراء (واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا) * وقال تعالى في سورة مريم (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) * وقال سبحانه وتعالى في سورة

وغيره وفي رواية لمسلم «لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به يقال هذه غدرة فلان» ✡

١٥ — وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذبك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذبك من الخيانة فانها بئست البطانة» رواه ابوداود والنسائى وابن ماجه ✡

١٦ — وعن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم قال الله تعالى «ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بى ثم غدر . ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه. ورجل استأجر اجيراً فاستوفي منه العمل ولم يوفه اجره» رواه البخارى ✡

١٧ — وعن يزيد بن شريك قال «رأيت عليا رضى الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ماعندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله ومافي هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا» الحديث رواه مسلم وغيره (يقال اخفر) بالرجل اذا غدره ونقض عهده ✡

١٨ — وعن انس رضى الله عنه قال «ماخطبنا رسول الله ﷺ الا قال لا إيمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له» رواه احمد والبزار والطبرانى في الاوسط وابن حبان في صحيحه الا انه قال «خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته» فذكر الحديث ورواه الطبرانى في الاوسط والصغير من حديث ابن عمر وتقدم ✡

١٩ — وعن بريدة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «مانقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس عنهم القطر» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✡

٢٠ — وعن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من ظلم معاهداً او انتقصه اوكلفه فوق طاقته اواخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» رواه ابوداود والابناء مجهولون ✡

٢١ — وعن عمرو بن الحمق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ايما رجل أمن رجلا على دمه ثم قتله فأنا من القاتل برىء وان كان المقتول كافرا» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجه « فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة» ✡

٢٢ — وعن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قتل

الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) ✡

نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام» وفي رواية «من قتل معاهداً في عهده لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابي داود والنسائي بغير هذا اللفظ وتقدم قوله (لم يرح) قال الكسائي هو بضم الياء من قوله ارحت الشيء فانا اريحه اذا وجدت ريحه . وقال ابو عمرو لم يرح بكسر الراء من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما بفتح الياء والراء والمعنى واحد وهو شم الرائحة ✡

٢٣ – وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «ألا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا» رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح ✡

(الترغيب في الحب في الله تعالى ✡ والترهيب من حب الاشرار واهل البدع لان المرء مع من أحب)

١ – عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن انقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار» وفي رواية «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب اليه من ان يشرك بالله شيئا» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ✡

٢ – وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لاظل الا ظلي» رواه مسلم ✡

٣ – وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لا يحبه الا لله» رواه الحاكم من طريقين وصحح احدهما ✡

٤ – وعن ابي هريرة ايضا رضى الله عنـه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله. الامام العادل. وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل قلبه معلق في المساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب

قال تعالى في سورة المائدة (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة

وجال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» رواه البخارى ومسلم وغيرهما ✡

٥ ــ وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبه الا لله من غير مال أعطاه فذلك الايمان» رواه الطبراني في الاوسط ✡

٦ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تحاب رجلان في الله الا كان احبهما الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه» رواه الطبراني وابو يعلى ورواته رواة الصحيح الا مبارك بن فضالة . ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم الا انهما قالا «كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه» وقال الحاكم صحيح الاسناد ✡

٧ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره» رواه الترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✡

٨ ــ وعن ابى الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال «ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب الا كان احبهما الى الله أشدهما حبا لصاحبه» رواه الطبراني باسناد جيد قوى ✡

٩ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «من أحب رجلا لله فقال اني أحبك لله فدخلا جميعا الجنة فكان الذى احب ارفع منزلة من الآخر والحق بالذى أحبه لله» رواه البزار باسناد حسن ✡

١٠ ــ وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ «أن رجلا زار اخا له في قرية أخرى فارصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد اخالي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احبه في الله قال فانى رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه» رواه مسلم (المدرجة) بفتح الميم والراء هي الطريق (وقوله تربها) اى تقوم بها وتسعى في صلاحها ✡

١١ ــ وعن ابى ادريس الخولانى قال «دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء أسندوه اليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلى فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت له والله اني لاحبك لله فقال آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله فاخذ بحبوة ردائي فجذبني اليه فقال ابشر فانى سمعت

رسول الله ﷺ يقول قال الله تبارك وتعالى « وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ » رواه مالك باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه *

١٢ ــ وعن ابي مسلم قال « قلت لمعاذ والله اني لاحبك لغير دنيا أرجو ان اصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال فلاي شيء قلت لله قال فجذب حبوتي ثم قال أبشر ان كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء قال ولقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى حقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٣ ــ وروى الترمذي حديث معاذ فقط ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل « المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » وقال حديث حسن صحيح *

١٤ ــ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن ربه تبارك وتعالى يقول حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في » رواه احمد باسناد صحيح *

١٥ ــ وعن شرحبيل بن السمط « أنه قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي » رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة. واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٦ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « ان لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدى الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى » رواه احمد باسناد لا بأس به *

١٧ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم لعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا بنور

الغالبون) وقال تعالى في سورة المائدة (يايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه

الله من غير أرحام ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له وهو أتم *

١٨ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان لله عبادا يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق » رواه الطبراني باسناد جيد *

١٩ ـ وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي » رواه احمد باسناد جيد *

٢٠ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثى اعرابى على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه » رواه الطبراني باسناد حسن *

٢١ ـ وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان من عباد الله لأناسا ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله أن وجوههم لنور وانهم لعلى نور ولا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » رواه ابو داود *

٢٢ ـ وعن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجثى رجل من الاعراب من قاصية الناس والوى بيده الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا حلهم لنا يعنى صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه النبى ﷺ بسؤال الاعرابى فقال رسول الله ﷺ هم ناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » رواه احمد وابو يعلى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد *

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون

٢٣ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرى قال قلنا يارسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله » رواه البزار *

٢٤ ـ وروى عن بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان في الجنة غرفا ترى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه » رواه الطبراني في الاوسط *

٢٥ ـ وروى عن معاذ بن انس رضى الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ « عن افضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يارسول الله قال وان تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك » رواه احمد *

٢٦ ـ وعن عمرو بن الجموح رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ « يقول لايجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله تعالى ويبغض لله فاذا أحب لله تبارك وتعالى وابغض لله فقد استحق الولاية لله » رواه احمد والطبراني وفيه رشدين بن سعد *

٢٧ ـ وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من اعطى لله ومنع لله وأحب لله وابغض لله وانكح لله فقد استكمل ايمانه » رواه احمد والترمذى وقال حديث منكر والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى وغيرهم *

٢٨ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من احب لله وأبغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان » رواه ابو داود *

٢٩ ـ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال « كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال اى عرى الاسلام أوثق قالوا الصلاة قال حسنة وماهي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وماهو به قالوا الجهاد قال حسن وماهو به قال ان أوثق عرى الايمان أن تحب في الله وتبغض في الله » رواه احمد والبيهقى كلاهما من رواية ليث بن ابى سليم. ورواه الطبراني من حديث

في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) * وقال تعالى ذكره في سورة البقرة (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله) * وقال تعالى في سورة آل عمران (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقال تعالى في سورة الصف (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) * وقال تعالى في سورة التوبة (والمؤمنون

ابن مسعود أخصر منه *

٣٠ — وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أفضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله» رواه ابو داود وهو عند أحمد أطول منه وقال فيه «ان أحب الاعمال الى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله» وفي إسنادهما راو لم يسم *

٣١ — وعن انس رضي الله عنه «أن رجلا سأل رسول الله ﷺ «متى الساعة قال وما اعددت لها قال لاشيء الا أني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ انت مع من أحببت قال أنس فانا أحب النبي ﷺ وابابكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي اياهم» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري «أن رجلا من اهل البادية أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما أعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت قال ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا» ورواه الترمذي ولفظه قال «رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه قال رجل يارسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال رسول الله ﷺ المرء مع من احب» *

٣٢ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله كيف ترى في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب» رواه البخاري ومسلم. ورواه أحمد باسناد حسن مختصرا من حديث جابر «المرء مع من أحب» *

٣٣ — وعن أبي ذر رضي الله عنه «أنه قال يارسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم قال أنت يا أبا ذر مع من احببت قال فاني احب الله ورسوله قال فانك مع من أحببت قال فأعادها أبوذر فأعادها رسول الله ﷺ» رواه ابو داود *

٣٤ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول «لاتصاحب الامؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي» رواه ابن حبان في صحيحه *

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) وقال تعالى في سورة المائدة (يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين) وقال تعالى في سورة المجادلة (الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ماهم منكم ولا منهم و يحلفون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون) وقال تعالى في سورة المجادلة ايضا (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر) الخ

٣٥ ـ وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبدا فيوليه غيره ولا يحب رجل قوما الا حشر معهم» رواه الطبراني في الصغير والاوسط باسناد جيد . ورواه في الكبير من حديث ابن مسعود *

٣٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم» الحديث رواه احمد باسناد جيد *

٣٧ ـ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه ان تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال الله عز وجل (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

الترهيب من السحر واتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله . والسحر . وقتل النفس . التي حرم الله الا بالحق . وأكل الربا وأكل مال اليتيم . والتولي يوم الزحف . وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات . » رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٢ ـ وعنه ان رسول الله ﷺ قال «من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق بشيء وكل اليه» رواه النسائي من رواية الحسن عن ابي هريرة ولم يسمع منه عند الجمهور وقوله (تعلق) أي وعلق على نفسه العوذ والحروز *

٣ ـ وعن الحسن عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «كان لداود نبي الله ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء الا لساحر أو عاشر» رواه احمد

قال الله تعالى في سورة الانعام (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب

عن علي بن زيد عنه وبقية رواته محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان *

٤ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليس منا من تطير او تطير له أو تكهن او تكهن له أو سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ » رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني من حديث ابن عباس دون قوله «ومن أتى» الى آخره باسناد حسن *

٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ليث ابن أبي سليم *

٦ ـ وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه « ان رجلا قال يارسول الله وكم الكبائر قال تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم واكل الربا » الحديث رواه الطبراني في حديث تقدم في الفرار من الزحف. وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده في كتاب النبي ﷺ الذي كتبه الى اهل اليمن في الفرائض والسنن والديات والزكاة فذكر فيه « وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم » *

٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من اتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم » رواه البزار باسناد جيد قوي *

٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما انزل على محمد ﷺ ومن اتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة اربعين ليلة » رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد (الكاهن) هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها ويخطىء اكثرها ويزعم ان الجن تخبره بذلك *

٩ ـ وروي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اتى كاهنا فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر » رواه الطبراني *

مبين) * وقال تعالى اسمه في سورة هود (ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك) * وقال تبارك اسمه في سورة النحل (قل لا يعلم من في السموات والارض

١٠ ـ وعن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لن ينال الدرجات العلا من تكهن اواستقسم اورجع من سفر تطيرا »رواه الطبراني باسنادين رواة احدهما ثقات *

١١ ـ وعن صفية بنت ابى عبيد عن بعض ازواج النبى ﷺ قال «من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل له صلاة اربعين يوما »رواه مسلم (العراف) بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن وقيل هو الساحر.وقال البغوى العراف هو الذى يدعى معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذى سرقه ومعرفة مكان الضالة و نحو ذلك ومنهم من يسمى المنجم كاهنا انتهى *

١٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد » رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وفى اسانيدهم كلام ذكرته فى مختصر السنن والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

١٣ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «من اتى عرافا اوساحرا او كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم » رواه البزار وابو يعلى باسناد جيد موقوفا *

١٤ ـ وعنه قال من اتى عرافا اوساحرا او كاهنا يؤمن بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ »رواه الطبراني فى الكبير ورواته ثقات *

١٥ ـ وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لايدخل الجنة مدمن خمر ولامؤمن بسحر ولاقاطع رحم » رواه ابن حبان فى صحيحه *

١٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زادمازاد » رواه ابوداود وابن ماجه وغيرهما (قال الحافظ)والمنهى عنه من علم النجوم هومايدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية فى مستقبل الزمان كمجيء المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الاسعار و نحو ذلك و يزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها فى بعض الازمان وهذا علم استأثر الله به لايعلمه احد غيره فامامايدرك من طريق المشاهدة من

الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون) * وقال تعالى ذكره فى سورة لقمان (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) *

علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكم مضى من الليل والنهار وكم بقي فانه غير داخل في النهي والله أعلم ٭

١٧ ـ وعن قطن بن قبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «العيافة والطيرة والطرق من الجبت» رواه ابوداود والنسائي وابن حبان في صحيحه. قال ابو داود الطرق الزجر والعيافة الخط انتهى. وقال ابن فارس الطرق الضرب بالحصى وهو جنس من التكهن (الطرق) بفتح الطاء وسكون الراء (والجبت) بكسر الجيم كل ماعبد من دون الله تعالى ٭

(الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها)

١ ـ عن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ماخلقتم» رواه البخاري ومسلم ٭

٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت «قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال ياعائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين» وفي رواية «قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور» وفي اخرى «انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يارسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال هذه النمرقة فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ماخلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لاتدخله الملائكة» رواه البخاري ومسلم (السهوة) بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة (والقرام) بكسر القاف هو الستر (والنمرقة) بضم النون والراء ايضا وقد تفتح الراء وبكسرهما هي المخدة ٭

٣ ـ وعن سعيد بن ابي الحسن قال «جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني رجل اصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على راسه وقال انبؤك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر ومالا نفس له» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري قال «كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس انى رجل انما معيشتى من صنعة يدى وانى اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح» (ربا) الانسان اذا انتفخ غيظا اوكبرا *

٤ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون» رواه البخارى ومسلم *

٥ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة» رواه البخارى ومسلم *

٦ ـ وعن حيان بن حصين قال قال لى على رضى الله عنه «الا ابعثك على مابعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاتدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته» رواه مسلم وابوداود والترمذى. وروى احمد عن على قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولاقبرا الا سواه ولاصورة الا لطخها فقال رجل انا يارسول الله قال فهاب أهل المدينة قال فانطلق ثم رجع فقال يارسول الله لم ادع بها وثنا الا كسرته ولا قبرا الا سويته ولا صورة الا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد الى صنعة شيء من هـذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم» واسناده جيد ان شاء الله *

٧ ـ وعن ابى طلحة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه. وفي رواية لمسلم «لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل» *

٨ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «واعد رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام ان يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل صلى الله عليه وسلم فشكا اليه فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب ولاصورة» رواه البخارى (راث) بالثاء المثلثة غير مهموز أى ابطأ *

٩ ــ وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب» رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الله بن يحيى قال البخاري فيه نظر ❊

١٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أتاني جبريل عليه السلام فقال لي أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج» رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتأتي احاديث من هذا النوع في اقتناء الكلب ان شاء الله تعالى ❊

١١ وعن ابي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ «يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما واذنان يسمعان ولسان ينطق به يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب (عنق) بضم العين والنون أى طائفة وجانب من النار ❊

(الترهيب من اللعب بالنرد (١))

١ ــ عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في دم خنزير» رواه مسلم. وله ولابي داود وابن ماجه «فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه» ❊

٢ ــ وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لعب بنرد أو نردشير فقد عصى الله ورسوله» رواه مالك واللفظ له وابوداود وابن ماجه والحاكم والبيهقي ولم يقولوا أو نردشير وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال البيهقي وروينا من أوجه أخر عن محمد بن كعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يقلب كعابها احد ينتظر ما تأتى به الا عصى الله ورسوله» (قال الحافظ) قد ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام ونقل بعض مشايخنا الاجماع على تحريمه واختلفوا في اللعب بالشطرنج فذهب بعضهم الى اباحته لانه يستعان به في أمور الحرب ومكائده لكن بشروط ثلاثة احدها أن

---

(١) النرد بفتح النون وسكون الراء لعب معروف ويسمى الكعاب والنردشير . قال النووي النردشير هو النرد فالنرد عجمي معرب وشير معناه حلو ❊

لايؤخر بسببه صلاة عن وقتها. والثاني أن لايكون فيه قمار . والثالث أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخناء ورديء الكلام فتى لعب به أوفعل شيئا من هذه الامور كان ساقط المروءة مردود الشهادة .وممن ذهب الى اباحته سعيد بن جبير والشعبي وكرهه الشافعي كراهة تنزيه .وذهب جماعات من العلماء الى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في احاديث لاأعلم لشيء منها اسنادا صحيحا ولا حسنا والله أعلم ☆

الترغيب في الجليس الصالح ● والترهيب من الجليس السيء وماجاء فيمن جلس وسط الحلقة وادب المجلس وغير ذلك

١ ــ عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة » رواه البخاري ومسلم (يحذيك) أي يعطيك ☆

٢ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه »رواه أبو داود والنسائي ●

٣ ــ وعن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «لعن من جلس وسط الحلقة »رواه ابو داود ●

٤ ــ وعن ابي مجلز «ان رجلا قعد وسط حلقة قال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم اولعن الله على لسان محمد ﷺ من جلس وسط الحلقة »رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما ●

٥ ــ وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال «مر بي رسول الله ﷺ وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال رسول الله ﷺ لاتقعد قعدة المغضوب عليهم »رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وزاد قال ابن جريج «وضع راحتيك على الارض» ☆

٦ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال« جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل

قال الله تعالى في سورة الانعام (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى

عن مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ » رواه ابوداود. وفي رواية له عن سعد بن ابي الحسن قال « جاء ابوبكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي ﷺ نهى عن ذا » ☆

٧ ـ وعن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله ﷺ « لايقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه. ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم » وفي رواية قال « وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه » رواه البخاري ومسلم ☆

٨ ـ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال « كنا اذا أتينا النبي ﷺ جلس احدنا حيث ينتهي » رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه ☆

٩ ـ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال « لايحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما » رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود « لايجلس بين رجلين الا باذنهما » ☆

١٠ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به » رواه مسلم وابو داود وابن ماجه ☆

١١ ـ وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « الرجل احق بمجلسه فاذا خرج لحاجته ثم رجع فهو احق بمجلسه » رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ☆

١٢ ـ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ « يقول خير المجالس اوسعها » رواه ابو داود ☆

١٣ ـ وعن ابي سعيد ايضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يارسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ ان أبيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يارسول الله. قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » رواه البخاري ومسلم وابوداود ☆

﴿ الترهيب من ان ينام المرء على سطح لاتحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه ﴾

١ ـ عن عبدالرحمن بن علي يعني ابن شيبان عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من بات على ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة » رواه ابو داود (قال الحافظ) هكذا وقع في روايتنا « حجار » بالراء بعد الالف. وفي بعض النسخ « حجاب » بالباء الموحدة وهو بمعناه ☆

يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما

٢ ــ وروى عن جابر رضي الله عنه قال «نهى رسول الله ﷺ ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه» رواه الترمذي وقال حديث غريب *

٣ ــ وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال «من رمانا بالنبل فليس منا ومن رقد على سطح لاجدار له فمات فدمه هدر» رواه الطبراني *

٤ ــ وروى عن أبي عمران الجوني قال «كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبدالله فأبصر انسانا فوق بيت او اجار ليس حوله شيء فقال لي سمعت في هذا شيئا قلت لا قال حدثني رجل ان رسول الله ﷺ قال «من بات فوق اجار أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة. ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة» رواه احمد مرفوعا هكذا وموقوفا ورواتهما ثقات والبيهقي مرفوعا. وفي رواية للبيهقي عن ابي عمران ايضا قال «كنت مع زهير الشنوي فاتينا على رجل نائم على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فضربه برجله ثم قال قم ثم قال زهير قال رسول الله ﷺ من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر في ارتجاجه فغرق فقد برئت منه الذمة» قال البيهقي ورواه شعبة عن ابي عمران عن محمد بن أبي زهير. وقيل عن محمد بن زهير بن ابي علي. وقيل عن زهير بن ابي جبل عن النبي ﷺ وقيل غير ذلك (الاجار) بكسر الهمزة وتشديد الجيم هو السطح (وارتجاج البحر) هيجانه *

الترهيب من أن ينام الانسان على وجهه من غير عذر

١ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال «مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل» رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقد تكلم البخاري في هذا الحديث *

٢ ــ وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال «كان ابي من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بنا الى بيت عائشة فانطلقنا فقال يا عائشة أطعمينا فجاءت بجشيشة فاكلنا ثم قال يا عائشة أطعمينا فجاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا. ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد قال فبينا أنا مضطجع من السحر على بطني اذ جاء رجل يحركني برجله فقال ان هذه

على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون) * وقال تعالى في سورة هود (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون)

ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا هو رسول الله ﷺ » رواه ابوداود واللفظ له . ورواه النسائي عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة قال حدثني أبي فذكره وابن ماجه عن قيس بن طهفة بالهاء عن ابيه مختصرا . ورواه ابن حبان في صحيحه عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة عن أبيه كالنسائي . ورواه ابن ماجه ايضا عن ابن طهفة او طخفة على اختلاف النسخ عن ابي ذر قال « مربي رسول الله ﷺ وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال ياجنيدب انما هذه ضجعة اهل النار » قال ابو عمر النمري اختلف فيه اختلافا كثيرا واضطرب فيه اضطرابا شديدا . فقيل طهفة بن قيس بالهاء وقيل طحفة بالحاء . وقيل ضغفة بالغين وقيل طقفة بالقاف والفاء وقيل قيس بن طخفة وقيل عبد الله بن طخفة عن النبي ﷺ وقيل طهفة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثهم كلهم واحد قال « كنت نائما بالصفة فركضني رسول الله ﷺ برجله وقال هذه نومة يبغضها الله » وكان من اهل الصفة · ومن اهل العلم من يقول ان الصحبة لابيه عبد الله وانه صاحب القصة انتهى . وذكر البخاري فيه اختلافا كثيرا وقال طغفة بالغين خطأ والله اعلم. (الحيسة) على معنى القطامة من الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط دقيق (والعس) القدح الكبير الضخم حزر ثمانية ارطال أو تسعة ❊

﴿ الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة ﴾

١ ــ عن ابي عياض عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم « ان النبي ﷺ نهى ان يجلس الرجل بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان » رواه أحمد باسناد جيد والبزار بنحوه من حديث جابر وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة (الضح) بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة هو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وقال ابن الاعرابي هو لون الشمس ❊

٢ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « اذا كان احدكم في الفيء » وفي رواية « في الشمس فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل

وقال تعالى في سورة الكهف (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) ❊

فليقم» رواه ابوداود وتابعيه مجهول والحاكم وقال صحيح الاسناد. ولفظه «نهى رسول الله ﷺ ان يجلس الرجل بين الظل والشمس» ☆

٣ — وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ «ان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة» رواه الطبراني باسناد حسن ☆

٤ — وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اكرم المجالس ما استقبل به القبلة» رواه الطبراني في الاوسط ☆

٥ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لكل شيء شرفا وان شرف المجالس ما استقبل به القبلة» رواه الطبراني وفيه احاديث غير هذه لا تسلم من مقال ☆

الترغيب في سكنى الشام وماجاء في فضلها

١ — عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا. قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا. قالوا وفي نجدنا قال هنا الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قرن الشيطان» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ☆

٢ — وعن ابن حوالة وهو عبدالله قال قال رسول الله ﷺ «سيصير الامر ان تكونوا اجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يارسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل» وفي رواية «تكفل لي بالشام وأهله» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٣ — وعنه «انه قال يارسول الله خر لي بلدا أكون فيه فلو أعلم انك تبقى لم اختر عن قربك شيئا فقال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال اتدري مايقول الله في الشام ان الله جل وعز يقول يا شام انت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرتي من عبادي ان الله تكفل لي بالشام واهله» رواه الطبراني من طريقين احداهما جيدة ☆

٤ — وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «انه قام يوما في الناس فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا اجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله ان ادركني ذلك الزمان فاختر لي قال اني اختار

قال الله تبارك اسمه في سورة الاسراء (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد

لك الشام فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من خلقه فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله » رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار والطبراني أيضا من حديث ابي الدرداء بنحوه باسناد حسن *

٥ ـ وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يجند الناس اجناداً . جند باليمن . وجند بالشام . وجند بالمشرق . وجند بالمغرب . فقال رجل يا رسول الله خر لي اني فتى شاب فلعلي ادرك ذلك فاي ذلك تأمرني . قال عليك بالشام » رواه الطبراني من طريقين احداها حسنة. وفي رواية له عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول لحذيفة ابن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فاومأ الى الشام ثم سألاه فأومأ الى الشام قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام وأهله » *

٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم . ويبقى في الارض اشرار اهلها تلفظهم ارضوهم . وتقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير » رواه ابو داود عن شهر عنه والحاكم عن ابي هريرة عنه وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال *

٧ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال « اني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام ألا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام » رواه الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرطهما. وفي رواية للطبراني « اذا وقعت الفتن فالامن بالشام » ورواه احمد من حديث عمرو بن العاصي *

٨ ـ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فعمد به الى الشام الاوان الايمان حين تقع الفتن بالشام » رواه احمد ورواته رواة الصحيح *

٩ ـ وعن عبد الله بن حوالة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « رأيت ليلة اسرى بي عمودا ابيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون ؟ فقالوا عمود الكتاب امرنا ان نضعه بالشام وبينا انا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله عز وجل تخلى من اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يا رسول الله خر لي قال عليك بالشام » رواه الطبراني ورواته ثقات

الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير) *

١٠ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبى صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته» رواه الطبرانى والحاكم كلاهما من رواية عفير بن معدان وهو واه عن سليم ابن عامر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال *

١١ ــ وعن خالد بن معدان ان رسول الله ﷺ قال «نزلت على النبوة من ثلاثة أماكن مكة والمدينة والشام فان اخرجت من احداهن لم يرجع اليهن ابدا» رواه ابوداود في المراسيل من رواية بقية *

١٢ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط أو ثغرا من الثغور فهو في جهاد» رواه الطبرانى وغيره عن معاوية بن يحيى أبى مطيع وهو حسن الحديث عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن ابى الدرداء ولم يسمه *

١٣ ــ وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يوما ونحن عنده طوبى للشام ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه» رواه الترمذى وصححه وابن حبان في صحيحه والطبرانى باسناد صحيح. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يارسول الله قال ان الرحمن لباسط رحمته عليه» *

١٤ ــ وعن سالم بن عبدالله عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من حضرموت تحشر الناس قال قلنا بما تأمرنا يارسول الله قال عليكم بالشام» رواه احمد والترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

١٥ ــ وعن خريم بن فاتك رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا الا هما ولا غما» رواه الطبرانى مرفوعا هكذا واحمد موقوفا ولعله الصواب ورواتهما ثقات والله اعلم *

١٦ ــ وعن ابى الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «في الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد. قوله (فسطاط المسلمين) بضم الفاء أى مجتمع المسلمين *

(الترهيب من الطيرة)

١ ــ عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الطيرة

شرك الطيرة شرك الطيرة شرك ومامنا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل » رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال الحافظ) قال ابو القاسم الاصبهانى وغيره فى الحديث اضمار والتقدير ومامنا الا وقد وقع فى قلبه شىء من ذلك يعنى قلوب أمته ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يثبت على ذلك هذا لفظ الاصبهانى والصواب ماذكره البخارى وغيره ان قوله ومامنا الى آخره من كلام ابن مسعود مدرج غير مرفوع (قال الخطابى) وقال محمد بن اسماعيل كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه قول ابن مسعود وحكى الترمذى عن البخارى أيضا عن سليمان بن حرب نحو هذا ٭

٢ ـ وعن قطن بن قبيصة عن ابيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « العيافة والطيرة والطرق من الجبت » رواه ابو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وقال ابو داود الطرق الزجر والعيافة الخط ٭

٣ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم اورجع من سفر تطيرا » رواه الطبرانى والبيهقى واحد اسنادى الطبرانى ثقات ٭

الترهيب من اقتناء الكلب الا لصيد اوماشية

١ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اقتنى كلبا الا كلب صيد اوماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان » رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى . وفى رواية للبخارى ان النبى ﷺ قال « من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية اوصيد نقص من عمله كل يوم قيراطان » ولمسلم « أيما اهل دارا تخذوا كلبا الا كلب ماشية اوكلبا صائدا نقص من عملهم كل يوم قيراطان » ٭

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث اوماشية » رواه البخارى ومسلم : وفى رواية لمسلم « من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم » ٭

٣ ـ وعن عبدالله بن مغفل رضى الله عنه قال « انى لممن يرفع اغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطب فقال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم ومامن اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط

الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم» رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه الا انه قال «ومامن قوم اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلب صيد او كلب حرث الا نقص من اجورهم كل يوم قيراطان» ❊

٤ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت «واعد رسول الله ﷺ جبريل ﷺ في ساعة ان يأتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله مادريت فامر به فاخرج فجاءه جبريل ﷺ فقال له رسول الله ﷺ وعدتني فجلست لك ولم تأتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا صورة» رواه مسلم ❊

٥ — وعن بريدة رضي الله عنه قال «احتبس جبريل على النبي ﷺ فقال له ماحبسك فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب» رواه احمد ورواته رواة الصحيح ❊

٦ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتاني جبريل فقال اني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه الا انه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي بالباب فليقطع فتصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ومر بالكلب فيخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له فامر به فأخرج» رواه ابوداود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه (النضد) بفتح النون والضاد المعجمة هو السرير لانه ينضد عليه المتاع ❊

٧ — وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله ﷺ «وعليه الكآبة فسألته ماله فقال لم يأتني جبريل منذ ثلاث فاذا جرو كلب بين بيوته فامر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فهش اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك لم تأتني فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير» رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه الطبراني في الكبير بنحوه وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بالفاظ متقاربة وفيما ذكرناه كفاية ❊

(الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط وما جاء في خير الاصحاب عدة)

١ — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ماسار راكب بليل وحده» رواه البخاري والترمذي وابن

خزيمة فى صحيحه ¤

٢ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده» رواه احمد من رواية الطيب بن محمد وبقية رواته رواة الصحيح ¤

٣ - وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده «ان رجلا قدم من سفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صحبت قال ما صحبت احدا فقال رسول الله ﷺ الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب» رواه الحاكم وصححه. وروى المرفوع منه مالك وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه وبوب عليه باب النهى عن سير الاثنين والدليل على ان مادون الثلاثة من المسافرين عصاة اذ النبى صلى الله عليه وسلم قد أعلم ان الواحد شيطان والاثنان شيطانان ويشبه ان يكون معنى قوله «شيطان» أى عاص كقوله شياطين الانس والجن معناه عصاة الانس والجن انتهى ¤

٤ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ¤

٥ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «خير الصحابة اربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولم يغلب اثنا عشر ألفا من قلة» رواه ابو داود والترمذى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وقال الترمذى حديث حسن غريب ولا يسنده كبير احد وذكر انه روى عن الزهرى مرسلا ¤

ترهيب المرأة من ان تسافر وحدها بغير محرم

١ - عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا الا ومعها أبوها او أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه وفى رواية للبخارى ومسلم «لا تسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها أو زوجها» ¤

٢ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها» رواه البخارى ومسلم وابو داود ¤

٣ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى محرم منها» وفى رواية «مسيرة يوم» وفى أخرى «مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو محرم منها» رواه مالك والبخارى ومسلم

وابو داود والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه. وفي رواية لابي داود وابن خزيمة «أن تسافر بريدا» ✡

(الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)

١ — عن ابي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال «حملنا رسول الله ﷺ على ابل من ابل الصدقة بلح فقلنا يارسول الله ماترى ان تحملنا هذه فقال مامن بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عزوجل اذا ركبتموها كما امركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عزوجل» رواه احمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه (قوله بلح) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة ومعناه انها قد اعييت وعجزت عن السير يقال بلح الرجل بتخفيف اللام وتشديدها اذا أعيا فلم يقدر ان يتحرك واسم ابي لاس بالسين المهملة عبد الله بن غنمة وقيل زياد له حديثان عن النبي ﷺ احدهما هذا ✡

٢ — وعن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي انه سمع اباه يقول سمعت رسول الله ﷺ «يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عزوجل ولاتقصروا عن حاجاتكم» رواه احمد والطبراني واسنادهما جيد ✡

٣ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما «ان رسول الله ﷺ اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثا وحمد الله ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم اقبل عليه فقال مامن امرىء يركب دابته فصنع ماصنعت الا اقبل الله عزوجل اليه فضحك اليه» رواه احمد ✡

٤ — وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول ﷺ «مامن راكب يخلو في مسيره بالله وذكره الا ردفه ملك ولايخلو بشعر ونحوه الا ردفه شيطان» رواه الطبراني باسناد حسن ✡

(الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس» رواه مسلم وابوداود والترمذى. وفي رواية لابي داود «ولاتصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر» تقدم ذكرها في اللباس ✡

٢ — وعنه ان النبي ﷺ قال «الجرس مزامير الشيطان» رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ✡

٣ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول «لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس» رواه ابوداود والنسائي ☆

٤ ـ وعن ام حبيبة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس» رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه . ولفظه قال «ان العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة» ●

٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ «امر بالاجراس ان تقطع من اعناق الابل يوم بدر» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٦ ـ وعن أنس رضي الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع الاجراس» رواه ابن حبان في صحيحه ايضا ●

٧ ـ وعن عامر بن عبدالله بن الزبير «ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفي رجليها أجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرس شيطانا» رواه ابوداود ومولاة لهم مجهولة وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب ●

٨ ـ وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حبان الانصارى «انها كانت عند عائشة اذ دخل عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها على الا ان تقطعن جلاجلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس» رواه ابوداود (بنانة) بضم الباء الموحدة ونونين ☆

٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل» وفي رواية قال ابوبكر بن ابى شيخ «كنت جالسا مع سالم فمربنا ركب لام البنين معهم أجراس فحدث سالم عن ابيه ان النبي ﷺ قال لا تصحب الملائكة ركبا معهم جلجل كم ترى مع هؤلاء من جلجل» رواه النسائي ☆

(الترغيب في الدلجة وهو السير بالليل ☆ والترهيب من السفر اوله ☆ ومن التعريس في الطرق ☆ والافتراق في المنزل ● والترغيب في الصلاة اذا عرس الناس)

١ ـ عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل» رواه ابوداود ●

٢ ـ وعن جابر وهو ابن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ترسلوا مواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشياطين تبعث

اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء» رواه مسلم وأبو داود والحاكم. ولفظه «احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء(١) فانها ساعة تخترق فيها الشياطين» وقال صحيح على شرط مسلم

٣ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقلوا الخروج اذا هدأت الرجل ان الله يبث في ليله من خلقه ماشاء» رواه ابوداود وابن خزيمة في صحيحه. واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طريق الدواب ومأوى الهوام بالليل » رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي (نقيها) بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت أي مخها ومعناه اسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب ●

٥ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن » رواه ابن ماجه ورواته ثقات (التعريس) هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح ☆

٦ ــ وعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله ﷺ ان تفرقكم في الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض» رواه ابو داود والنسائي ●

٧ ــ وعن ابى ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله أما الذين يحبهم الله فقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي» فذكر الحديث رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وتقدم في صدقة السر بتمامه ☆

(الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

١ ــ عن ابى المليح عن ابيه رضي الله عنه قال كنت «رديف النبي ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي ﷺ لاتقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب» رواه النسائي والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

(١) قوله فوعة العشاء بالفاء والواو أوله

٢ ـ وعن ابي تميمة الهجيمي عمن كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال «كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال صرعته بقوتي واذا قلت بسم الله تصاغرت اليه نفسه حتى يكون اصغر من ذباب» رواه احمد باسناد جيد والبيهقي والحاكم الا انه قال «واذا قيل بسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب» وقال صحيح الاسناد *

الترغيب فى كلمات يقولهن من نزل منزلا

١ ـ عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» رواه مالك ومسلم والترمذي وابن خزيمة في صحيحه *

٢ ـ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال «خرجت من حمص فآواني الليل الى البيعة فحضرني من أهل الارض فقرأت هذه الآية من الاعراف (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض) الى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أحرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتي» رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح الا المسيب ابن واضح *

الترغيب في دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب سيما المسافر

١ ـ عن أم الدرداء قالت حدثني سيدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك بمثل» رواه مسلم وابو داود واللفظ له (قال الحافظ) أم الدرداء هذه هي الصغرى تابعية واسمها هجيمة ويقال جهيمة بتقديم الجيم ويقال جمانة ليس لها صحبة انما الصحبة لام الدرداء الكبرى واسمها خيرة وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث قاله غير واحد من الحفاظ *

٢ ـ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب» رواه الطبراني *

قال الله تعالى في سورة الحشر (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) *

٣ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب » رواه ابو داود والترمذي كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد بن انعم وقال الترمذي حديث غريب ٭

٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر » رواه ابو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما والبزار. ولفظه قال « ثلاث حق على الله ان لاترد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع » ٭

٥ – وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم » رواه الطبراني في حديث باسناد جيد ٭

﴿ الترغيب في الموت في الغربة ﴾

١ – عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال « مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال ياليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس بين مولده الى منقطع اثره في الجنة » رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ٭

٢ – وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « موت غربة شهادة » رواه ابن ماجه ٭

٣ – وروى الطبراني من طريق عبد الملك بن مروان بن عنترة وهو متروك عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم « ماتعدون الشهيد فيكم قلنا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتى اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد (قال الحافظ) وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الاحاديث لايبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم ٭

قال جل شأنه في سورة النساء « ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما » ٭

كتاب التوبة(١) والزهد

(الترغيب في التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة)

١ - عن ابي موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها » رواه مسلم والنسائي ۞

٢ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » رواه مسلم ۞

---

(١) حقيقة التوبة العزم على ان لايعاود الذنب والاقلاع عنه في الحال والندم عليه في الماضي هكذا وان كان في حق آدمي فلابد من امر رابع وهو التحلل منه هكذا فسرها كثير من العلماء . وهذا الذى ذكروه بعض مسمى التوبة بل شرطها والا فالتوبة في كلام الله تعالى وكلام رسوله كما تتضمن ذلك تتضمن العزم على فعل المأمور والتزامه فلا يكون لمجرد الاقلاع والعزم والندم تائبا حتى يوجد منه العزم الجازم على فعل المأمور والاتيان بهذا حقيقة التوبة وهي اسم لمجموع الامرين لكنها اذا قرنت بفعل المأمور كانت عبارة عما ذكروه واذا افردت تضمنت الامرين وهي كلفظة التقوى التي عند افرادها تقتضي فعل ما امر الله به وترك مانهى الله عنه وعند اقترانها بفعل المأمور تقتضي الانتهاء عن المحظور . فحقيقة التوبة الرجوع الى الله بالتزام فعل ما يحب وترك مايكره فهي رجوع من مكروه الى محبوب ۞ قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الرياض قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لاتتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط . احدها ان يقلع عن المعصية ، والثاني ان يندم على فعلها . والثالث ان يعزم على أن لايعود اليها ابدا فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كان حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي ۞ اه والله اعلم ۞

قال الله تعالى في سورة آل عمران (افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم) وقال جل ذكره في سورة النساء (ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا) ۞ وقال

٣ ــ وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه اربعون عاما اوسبعون سنة فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والارض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه » رواه الترمذي في حديث والبيهقي واللفظ له وقال الترمذي حديث حسن صحيح . وفي رواية له وصححها ايضا قال زر يعني ابن حبيش فما برح يعني صفوان يحدثني حتى حدثني « أن الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لايغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها) » الآية وليس في هذه الرواية ولا الاولى تصريح برفعه كما صرح به البيهقي واسناده صحيح ايضا *

٤ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه » رواه ابو يعلى والطبراني باسناد جيد *

٥ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لو اخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم » رواه ابن ماجه باسناد جيد *

٦ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح الا يوسف بن ميمون (الدائب) بهمزة مكسورة بعد الالف هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها *

٨ ــ وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه » رواه البزار والطبراني في الصغير والاوسط وقال معنى « واه » مذنب « وراقع » يعني تائب مستغفر *

٩ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم

تبارك اسمه في سورة المائدة (إنما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما * وليست التوبة للذين يعملون السيآت

يرجع فاطعموا طعامكم الاتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين » رواه ابن حبان في صحيحه (الآخية) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة هي حبل يدفن في الارض مثنيا ويبرز منه كالعروة تشد اليها الدابة وقيل هو عود يعرض في الحائط تشد اليه الدابة *

٩ ـ وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية على بن مسعدة وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الا من حديث على بن مسعدة عن قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد *

١٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان عبدا أصاب ذنبا فقال يارب انى أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال له ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يارب انى اذنبت ذنبا آخر فاغفره لى قال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يارب انى أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ماشاء » رواه البخارى ومسلم (قوله) فليعمل ماشاء معناه والله اعلم انه مادام كلما اذنب ذنبا استغفر وتاب منه ولم يعد اليه بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر فليفعل اذا كان هذا دأبه ماشاء لانه كلما اذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره لاأنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان هذه توبة الكذابين *

١١ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل منها وان زاد زادت حتى يغلف قلبه فذلك الران الذى ذكر الله فى كتابه (كلا بل ران على قلوبهم) » رواه الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم. واللفظ له من طريقين قال فى احدهما صحيح على شرط مسلم. ولفظ ابن حبان وغيره « ان العبد اذا أخطأ خطيئة ينكت فى قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر وتاب صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه » الحديث *

حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما) وقال تعالى فى سورة النور (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا

١٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «قالت قريش للنبي ﷺ ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فان اصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك ان شئت اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لا أعذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة» رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح ٭

١٣ ـ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر» رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن (يغرغر) بغينين معجمتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة معناه مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به ٭

١٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال «قلت يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية» رواه الطبراني باسناد حسن الا ان عطاء لم يدرك معاذا ورواه البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم ٭

١٥ ـ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب» رواه الاصبهاني ٭

١٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «النادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذروا التسويف فان الموت يأتى بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله عزوجل فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قرأ رسول الله ﷺ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)» رواه الاصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد ٭

١٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» رواه ابن ماجه والطبراني كلاهما من رواية ابى عبيدة

الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين)» وقال

ابن عبدالله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ورواة الطبراني رواة الصحيح . ورواه ابن ابى الدنيا والبيهقى مرفوعا ايضا من حديث ابن عباس وزاد «والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه وقد روى بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه ☆

١٨ ــ وعن حميد الطويل قال قلت لانس بن مالك أقال النبي صلى الله عليه وسلم «الندم توبة قال نعم» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

١٩ ــ وعن عبدالله بن معقل قال «دخلت انا وابى على ابن مسعود فقال له ابى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة قال نعم» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢٠ ــ وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قال «ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره منه» رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط وقال صحيح الاسناد ☆

٢١ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس شيء أحب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد أغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وأرسل الرسل» رواه مسلم ☆

٢٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه سلم قال «والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» رواه مسلم وغيره ☆

٢٣ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن امرأة من جهينة اتت رسول الله ﷺ «وهي حبلى من الزنا فقالت يارسول الله اصبت حدا فأقمه على فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتى بها ففعل بها فأمر نبي الله ﷺ فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلى عليها يارسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل» رواه مسلم ☆

٢٤ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثا لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته أكثر سمعت رسول الله ﷺ يقول «كان الكفل من بنى اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك أكرهتك

تعالى في سورة الفرقان (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) ☆ وقال تعالى في سورة الفرقان ايضا (قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة

قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلته قط اذهي فهي لك وقال لا والله لا اعصى الله بعدها ابدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل » رواه الترمذي وحسنه واللفظ له وابن حبان في صحيحه الا انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة يقول فذكر بنحوه والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢٥ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كانت قريتان احداهما صالحة والاخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ماعصاني قط فقال الملك انه قد خرج يريد التوبة فقضى بينهما ان ينظر الى ايهما اقرب فوجدوه اقرب الى القرية الصالحة بشبر فغفر له قال معمر وسمعت من يقول قرب الله اليه القرية الصالحة » رواه الطبراني باسناد صحيح وهو هكذا في نسختي غير مرفوع *

٢٦ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال « كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم من يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبدالله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة » وفي رواية « فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها » وفي رواية « فأوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له » وفي رواية قال قتادة قال الحسن « ذكر لنا انه لما اتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه *

٢٧ — وعن ابي عبد ربه انه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان رجلا أسرف على نفسه فلقي رجلا فقال ان الآخر

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) * وقال تعالى في سورة غافر (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) *

قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم ظلما فهل تجد لي من توبة فقال ان حدثتك أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك ههنا قوم يتعبدون فأتهم تعبد الله معهم فتوجه اليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا فقال قيسوا ما بين المكانين فايهم كان اقرب فهو منهم فوجدوه اقرب الى دار التوابين بأنملة فغفر له» رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد. ورواه ايضا بنحوه باسناد لا بأس به عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث الى ان قال «ثم أتى راهبا آخر فقال اني قتلت مائة نفس فهل تجد لي من توبة فقال قد اسرفت وما ادري ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها نصرة والاخرى يقال لها كفرة فاما اهل نصرة فيعملون عمل اهل الجنة لا يثبت فيها غيرهم واما اهل كفرة فيعملون عمل اهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق الى اهل نصرة فان ثبت فيها وعملت عمل اهلها فلا شك في توبتك فانطلق يؤمها حتى اذا كان بين القريتين ادركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا الى اى القريتين كان اقرب فاكتبوه من اهلها فوجدوه اقرب الى نصرة بقيد انملة فكتب من اهلها »*

٢٨ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه اهرول» رواه مسلم واللفظ له والبخاري بنحوه *

٢٩ – وعن يزيد بن نعيم قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من تقرب الى الله عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن اقبل الى الله عز وجل ماشيا اقبل اليه مهرولا والله اعلى واجل والله اعلى واجل والله اعلى واجل» رواه احمد والطبراني واسنادهما حسن *

٣٠ – وعن شريح هو ابن الحرث قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل «يا ابن آدم قم الى امش اليك وامش الى اهرول اليك» رواه احمد باسناد صحيح *

٣١ – وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد أضله بارض فلاة» رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم «لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض

وقال تعالى في سورة التحريم «يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر

فلاة فانفلتت عنه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطأ من شدة الفرح » *

٣٢ ـ وعن الحرث بن سويد عن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش أوماشاء الله قال ارجع الى مكاني الذى كنت فيه فانام حتى أموت فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته » رواه البخارى ومسلم (الدوية) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً هي الفلاة القفر والمفازة *

٣٣ ـ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من احسن فيما بقى غفر له ما مضى ومن أساء فيما بقى اخذ بما مضى وما بقى » رواه الطبرانى باسناد حسن *

٣٤ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان مثل الذى يعمل السيآت ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج الى الارض » رواه احمد والطبرانى باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح *

٣٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما « أن معاذ بن جبل أراد سفرا فقال يارسول الله أوصنى قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا قال يارسول الله زدنى قال اذا أسأت فاحسن وليحسن خلقك » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبرانى باسناد ورواته ثقات *

٣٦ ـ وعن أبى سلمة عن معاذ قال « قلت يارسول الله أوصنى قال أعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية » وأبو سلمة لم يدرك معاذا . ورواه البيهقى فى كتاب الزهد من رواية اسماعيل بن رافع المدنى عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال « أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى قليلا (١) ثم قال يامعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم

عنكم سيآتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا

(١) وفي نسخة ميلا

الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وأنهاك أن تشتم مسلما أو تصدق كاذبا أو تكذب صادقا أو تعصى اماما عادلا وان تفسد في الارض يامعاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية» *

٣٧ - وعن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي وقال حديث حسن *

٣٨ - وروى احمد باسناد جيد عن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ستة أيام ثم اعقل يا أباذر مايقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا أسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض أمانة » *

٣٩ - وعن ابي الدرداء رضي الله عنه «قال قلت يارسول الله أوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله أمن الحسنات لااله الا الله قال هي أفضل الحسنات» رواه احمد عن شمر بن عطية عن بعض اشياخه عنه *

٤٠ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال «ان رجلا أصاب من امرأة قبلة» . وفي رواية «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني أصبت منها مادون ان أمسها فأنا هذا فاقض فيّ ماشئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه فتلا عليه هذه الآية (اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين) فقال رجل من القوم يانبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة» رواه مسلم وغيره *

٤١ - وعن أبي طويل شطب الممدود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيآت فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم قال الله اكبر فما زال يكبر حتى توارى» رواه البزار والطبراني واللفظ له واسناده جيد قوي . وشطب قد ذكره غير واحد في الصحابة الا أن البغوي ذكر في معجمه ان الصواب

معه فتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) *

عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير مرسلا أن رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم طويل شطب والشطب في اللغة الممدود فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل والله اعلم ●

الترغيب في الفراغ للعبادة والاقبال على الله تعالى والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها

١ ــ عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم «يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا يا ابن آدم لاتباعدمني املأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ●

٢ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يريد حرث الآخرة) الآية قال يقول الله ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى واسد فقرك والاتفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك» رواه ابن ماجه والترمذي. واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه باختصار الا انه قال «ملأت يدنك شغلا» والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد ●

٣ ــ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ماطلعت شمس قط الابعث بجنبتيها ملكان انهما يسمعان أهل الارض الاالثقلين يأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ولاغربت شمس قط الا وبعث بجنبتيها ملكان يناديان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا» رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد. ورواه البيهقي من طريق الحاكم ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن يوم طلعت شمسه الاوكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ماخلق الله كلهم غير الثقلين يأيها الناس هلموا الى ربكم ان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس الاوكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وانزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين (يا أيها الناس هلموا الى ربكم في سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) وأنزل الله في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى (الى قوله) للعسرى)» ☆

قال الله جل ذكره في سورة النساء (قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا

٤ ـ وروى عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله عز وجل له اموره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالود والرحمة وكان الله عز وجل اليه بكل خير أسرع » رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي في الزهد ٭

٥ ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة » رواه ابن ماجه ورواته ثقات والطبراني . ولفظه قال رسول الله ﷺ « انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأته منها الا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة » رواه في حديث باسناد لا بأس به . ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم لفظه في العلم قوله (شتت عليه ضيعته) بفتح الضاد المعجمة واسكان المثناة تحت معناه فرق عليه حاله وصناعته ومعاشه وما هو مهتم به وشعبه عليه ليكثر كده ويعظم تعبه ٭

٦ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له » رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات . ورواه البزار . ولفظه قال رسول الله ﷺ « من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيراً ولا يمسي الا فقيرا » ورواه الطبراني بلفظ تقدم في الاقتصاد ٭

٧ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها » رواه ابو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران واختلف في سماعه منه ٭

٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من جعل الهم

تظلمون فتيلا) ٭ وقال الله تعالى في سورة النساء ايضا (من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله

هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك» رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح الاسناد . ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود. وفي رواية له عن ابن مسعود أيضا قال «سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم أحوال الدنيا لم يبال الله في أى أوديته هلك» *

٩ ــ وروى عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء» الحديث رواه الطبراني *

١٠ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه » رواه الطبراني (قال الحافظ) وتقدم في الاقتصاد في طلب الرزق وغيره غير ما حديث يليق بهذا الباب ويأتي في الزهد ان شاء الله تعالى أحاديث *

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

١ ــ عن أبى امية الشيباني قال «سألت أبا ثعلبة الخشني قال قلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية (عليكم أنفسكم) قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله ﷺ فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله » رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب . وابو داود وزاد «قيل يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم» *

٢ ــ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « عبادة في الهرج كهجرة الى » رواه مسلم والترمذي وابن ماجه (الهرج) هو الاختلاف والفتن وقد فسر في بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن والاختلاف من اسبابه فأقيم المسبب مقام السبب *

(الترغيب في المداومة على العمل وان قل)

١ ــ عن عائشة رضى الله عنها قالت « كان لرسول الله ﷺ حصير وكان يحجره

ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا) * وقال تعالى ذكره في سورة الانعام (وما

بالليل فيصلي عليه و يبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي ﷺ يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل عليهم فقال يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل» وفي رواية « وكان آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه » وفي رواية « قالت ان رسول الله ﷺ سئل اى الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل » وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « سددوا وقاربوا واعلموا (١) انه لن يدخل احدكم عمله الجنة وان أحب الاعمال الى الله ادومها وان قل » رواه البخاري ومسلم . ولمالك والبخاري ايضا قالت « كان احب الاعمال الى الله الذي يدوم عليه صاحبه » ولمسلم « كان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل » . وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته . ورواه ابوداود ولفظه ان رسول الله ﷺ قال « ا كلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب العمل الى الله ادومه وان قل وكان اذا عمل عملا اثبته » . وفي رواية له قال « سألت عائشة كيف كان عمل رسول الله ﷺ هل كان يخص شيئاً من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع » ورواه الترمذي ولفظه « كان احب الاعمال الى رسول الله ﷺ ما ديم عليه » وفي رواية له « سئلت عائشة وام سلمة اى العمل كان احب الى رسول الله ﷺ قال ما ديم عليه وان قل » (يحجره) اى يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليه فيها (يثوبون) بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة اى يرجعون اليه ويجتمعون عنده *

٢ ــ وعن ام سلمة قالت « ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ا كثر صلاته وهو جالس وكان احب العمل اليه ما داوم عليه العبد وان كان شيئا يسيرا » رواه ابن حبان في صحيحه *

(الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم)

١ ــ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان بين أيديكم عقبة كؤدا لا ينجو منها الا كل مخف » رواه البزار باسناد حسن *

٢ ــ وعن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال « قلت له مالك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان قال

الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) * وقال جل ذكره

---

(١) وفي نسخة واعملوا والاولى اصح

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول ان وراءكم عقبة كؤدا لايجوزها المثقلون فانا أحب أن اتخفف لتلك العقبة» رواه الطبراني باسناد صحيح (الكؤد) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة *

٣ — وروى عن أنس رضى الله عنه قال «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد ابي ذر فقال ياأباذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤدا لايصعدها الا المخفون قال رجل يارسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين» رواه الطبراني *

٤ — وعن ابى اسماء أنه دخل على ابى ذر وهو بالربذة وعنده امراة سوداء مشعثة ليس عليها أثر المحاسن ولا الخلوق فقال الا تنظرون الى ماتأمرني هذه السويداء تأمرني أن آتي العراق فاذا اتيت العراق مالوا على بدنياهم وان خليلى صلى الله عليه وسلم عهد الى أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار واضطمار أحرى أن ننجو من ان نأتي عليه ونحن مواقير » رواه احمد ورواته رواة الصحيح (الدحض) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء ايضا وآخره ضاد معجمة هو الزلق *

٥ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله ليحمى عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٦ — وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أحب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء» رواه الطبراني باسناد حسن. ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم بلفظه من حديث أبى قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٧ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء» رواه البخارى ومسلم ورواه احمد باسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو الا انه قال فيه «واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء والنساء» *

٨ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال «ان موسى قال أى رب عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من الجنة فينظر اليها قال ياموسى هذا

في سورة يونس (انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأ كل

ما اعددت له قال موسى اى رب وعزتك وجلالك لو كان اقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير بؤسا قط قال ثم قال موسى أى رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال له ياموسى هذا ما أعددت له فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لو كان له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط » رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج *

٩ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « هل تدرون اول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بى شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب « سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » رواه احمد والبزار ورواتهما ثقات وابن حبان في صحيحه

١٠ — وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان حوضى مابين عدن الى عمان اكوابه عدد النجوم ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين قلنا يارسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤس دنس الثياب الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ماعليهم ولا يعطون مالهم » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح وهو في الترمذى وابن ماجه بنحوه (السدد) هنا هي الابواب *

١١ — وعن ابى سلام الاسود انه قال لعمر بن عبدالعزيز « سمعت ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مابين عدن الى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وأوانيه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا واول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد قال عمر لكنى قد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت الى السدد لا جرم أنى لا اغسل رأسى حتى يشعث ولا ثوبى الذى يلى جسدى حتى يتسخ » رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد *

١٢ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يدخل فقراء امتى الجنة قبل اغنيائهم بأربعين خريفا فقيل صفهم لنا قال الدنسة ثيابهم

الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها أتاها

الشعثة رءوسهم الذين لايؤذن لهم على السدات ولاينكحون المتعات توكل بهم مشارق الارض ومغاربها يعطون كل الذى عليهم ولايعطون كل الذى لهم » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورواته ثقات ورواه مسلم مختصرا « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتى المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا » ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا أيضا وقال « بأربعين عاما » ¤

١٣ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يجتمعون يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة قال فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت السلطان والاموال غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوى الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم كرامى من نور وتظلل عليهم الغمائم يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار » رواه الطبرانى وابن حبان في صحيحه *

١٤ ــ وعن عبدالرحمن بن سابط قال ارسل عمر بن الخطاب الى سعيد بن عامر انا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثا طويلا قال فيه قال سعيد وما انا بمتخلف عن العنق الاول بعد اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ماتركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس سبعين عاما » رواه الطبرانى وابو الشيخ ابن حبان فى الثواب ورواتهما ثقات الايزيد بن ابى زياد

١٥ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال كنت عند رسول الله ﷺ « يوما وطلعت الشمس فقال يأتى قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال ابوبكر نحن هم يارسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء المهاجرون الذين يحشرون من اقطار الارض » فذكر الحديث رواه احمد والطبرانى وزاد ثم قال « طوبى للغرباء قيل من الغرباء قال اناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم » واحد اسنادى الطبرانى رواته رواة الصحيح *

١٦ ــ وعن ابى الصديق الناجى عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الاغنياء بأربعمائة عام قال فقلت ان الحسن يذكر اربعين عاما فقال عن اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغنى ياليتنى كنت عيلا قال قلت يارسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال هم الذين اذا كان مكروه

آمرنا ليلا أونهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)

بعثوا اليه واذا كان نعيم بعث اليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب » رواه احمد من رواية زيد بن الحوارى عنه ¤

١٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام » رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال الحافظ) ورواته محتج بهم فى الصحيح ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ¤

١٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا أخى ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا اخى انى حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ماوصلت اليك حتى سال منى من العرق مالو ورده ألف بعير كلها أكلة حمض النبات لصدرت عنه رواه » رواه احمد باسناد جيد قوى (الحمض) ماملح وأمر من النبات ¤

١٩ ـ وعن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهما قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه اجمع ماكانوا فقال انى رأيت الليلة منازلكم فى الجنة وقرب منازلكم ثم ان رسول الله ﷺ اقبل على ابى بكر رضى الله عنه فقال يا ابابكر انى لاعرف رجلا اعرف اسمه واسم ابيه وأمه لايأتى بابا من ابواب الجنة الاقالوا مرحبا مرحبا فقال سلمان ان هذا لمرتفع شأنه يارسول الله قال فهو ابوبكر بن ابى قحافة ثم اقبل على عمر رضى الله عنه فقال ياعمر لقد رأيت فى الجنة قصرا من درة بيضاء لؤلؤ ابيض مشيد بالياقوت فقلت لمن هذا فقيل لفتى من قريش فظننت انه لى فذهبت لادخله فقال يامحمد هذا لعمر بن الخطاب فامنعنى من دخوله الاغيرتك يااباحفص فبكى عمر وقال بابى وامى عليك اغار يارسول الله ثم أقبل على عثمان رضى الله عنه فقال ياعثمان ان لكل نبى رفيقا فى الجنة وانت رفيقى فى الجنة ثم اخذ بيد على رضى الله عنه فقال ياعلى اوماترضى ان يكون منزلك فى الجنة مقابل منزلى ثم اقبل على طلحة والزبير رضى الله عنهما فقال ياطلحة ويازبير ان لكل نبى حوارى وانتما حواريى ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فقال لقد بطأ بك غناك من بين اصحابى حتى خشيت ان تكون هلكت وعرقت عرقا شديدا فقلت ماأبطأبك فقلت يارسول الله من كثرة مالى مازلت موقوفا محاسبا أسأل عن مالى من اين اكتسبته وفيما انفقته فبكى عبد

وقال تبارك اسمه فى سورة هود (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها

الرحمن وقال يارسول الله هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فانى اشهدك انها على فقراء أهل المدينة وايتامهم لعل الله يخفف عنى ذلك اليوم» رواه البزار واللفظ له والطبرانى ورواته ثقات الاعمار بن سيف وقد وثق (قال الحافظ) وقد ورد من غير ما وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسلم اجودها من مقال ولا يبلغ منها شىء بانفراده درجة الحسن ولقد كان ماله بالصفة التى ذكر رسول الله ﷺ «نعم المال الصالح للرجل الصالح» فانى ينقص درجاته في الآخرة او يقصر به دون غيره من اغنياء هذه الامة فانه لم يرد هذا في حق غيره انما صح «سبق فقراء هذه الامة اغنياءهم» على الاطلاق والله اعلم ☆

٢٠ – وعن اسامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء» رواه البخارى ومسلم (الجد) بفتح الجيم هو الحظ والغنى *

٢١ – وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أريت انى دخلت الجنة فاذا اعالى اهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المؤمنين واذا ليس فيها احد أقل من الاغنياء والنساء فقيل لى اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الاحمران الذهب والحرير» الحديث رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبدالله ابن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه *

٢٢ – وروى عن أنس رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال «اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم يارسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ياعائشة لا تردى مسكينا ولو بشق تمرة ياعائشة حبى المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة» رواه الترمذى وقال حديث غريب وتقدم في صلاة الجماعة حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال «اتانى الليلة آت من ربى» وفي رواية «رأيت ربى في احسن صورة» فذكر الحديث الى ان قال «قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم انى اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنى اليك غير مفتون» الحديث رواه الترمذى وحسنه *

٢٣ – وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وهم فيها لا يبخسون) * وقال تبارك اسمه في سورة الكهف (المال والبنون زينة الحياة الدنيا

وسلم « يقول اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة » رواه ابن ماجه الى قوله «المساكين» والحاكم بتمامه وقال صحيح الاسناد ورواه ابو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح سمع ابا سعيد يقول «يا أيها الناس لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين فان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة» قال ابو الشيخ زاد فيه غير ابي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن «ولا تحشرني في زمرة الاغنياء» *

٢٤ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا « احبوا الفقراء وجالسوهم واحب العرب من قلبك وليردك عن الناس ماتعلم من نفسك» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٢٥ ــ وعن عائذ بن عمرو «ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي» رواه مسلم وغيره *

٢٦ ــ وعن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين » رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وهو مرسل . وفي رواية له «يستنصر بصعاليك المسلمين» *

٢٧ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كان ليعقوب اخ مؤاخ في الله تعالى فقال ذات يوم ليعقوب يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك قال البكاء على يوسف قال ما الذي قوس ظهرك قال الحزن على بنيامين فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله يقرؤك السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني الى غيري (قال انما اشكو بثي وحزني الى الله) فقال جبريل الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اي رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت قال فاتاه جبريل فقال ان الله يقرؤك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما فاصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الى الانبياء والمساكين أتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع اخوة يوسف بيوسف ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا)* وقال تعالى في سورة العنكبوت (وماهذه

قال فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وان كان صائما أمر مناديا فنادى ألا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام » رواه الحاكم ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير عن أنس . قال الحاكم كذا في سماعي عن حفص بن عمر بن الزبير وأظن الزبير وهم وانه حفص ابن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وقد اخرجه اسحق بن راهويه في تفسيره قال أنبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيي بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه ☼

٢٨ ـ وعن ابي ذر رضى الله عنه قال « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير أوصاني ان لا انظر الى من هو فوقي وأنظر الى من هو دوني وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصاني ان أصل رحمي وان ادبرت » الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه ●

٢٩ ـ وعن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ألا اخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم (١) على الله لابره ألا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه (العتل) بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافي الغليظ (والجواظ) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة هو الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين وقيل الجموع المنوع ☼

٣٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع . وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (الجعظري) بفتح الجيم واسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة . قال ابن فارس هو المنتفخ بما ليس عنده ●

٣١ ـ وعن حذيفة رضى الله عنه قال « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ألا اخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر . ألا اخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره » رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا محمد ابن جابر (الطمر) بكسر الطاء هو الثوب الخلق ●

الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون) ☼ وقال تعالى في سورة

---

(١) وفي نسخة لو يقسم بدل لو أقسم

٣٢ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا اخبركم عن ملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذوطمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره » رواه ابن ماجه ورواة اسناده محتج بهم في الصحيح الاسويد بن عبد العزيز *

٣٣ - وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ياسراقة الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قلت بلى يارسول الله قال أما اهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر. واما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٣٤ - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون . وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتى ارحم بك من اشاء وانك النار عذابى اعذب بك من أشاء ولكليكما على ملؤها » رواه مسلم *

٣٥ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة » رواه البخارى ومسلم *

٣٦ - وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال « مر رجل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يسمع لقوله فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله ﷺ هذا خير من ملء الارض مثل هذا » رواه البخارى ومسلم وابن ماجه *

٣٧ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا اباذر اترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يارسول الله قال فترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يارسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ثم سألنى عن رجل من قريش قال هل تعرف فلانا قلت نعم يارسول الله قال فكيف تراه اوتراه قلت اذا سأل اعطى واذا حضر ادخل قال ثم سألنى عن رجل من اهل الصفة فقال هل تعرف فلانا قلت لا والله ما اعرفه يارسول الله فما زال يحليه وينعته حتى عرفته فقلت قد عرفته يارسول الله قال فكيف تراه او تراه

شورى (من كان يريد حرث الآخرة نزدله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها

قالت هو رجل مسكين من اهل الصفة قال فهو خير من طلاع الارض من الآخرة قلت يارسول الله افلا يعطى من بعض مايعطى الآخر فقال اذا اعطى خيرا فهو اهله واذا صرف عنه فقد اعطى حسنة » رواه النسائي مختصرا وابن حبان في صحيحه واللفظ له *

٣٨ ـ وعنه قال « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ارفع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا قال قال لى انظر اوضع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه اخلاق قال قلت هذا قال فقال رسول الله ﷺ لهذا عند الله خير يوم القيامة من ملء الارض مثل هذا » رواه احمد باسانيد رواتها محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه *

٣٩ ـ وعن مصعب بن سعد قال « رأى سعد رضى الله عنه ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله ﷺ هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم » رواه البخارى والنسائي وعنده « فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما تنصر هذه الامة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم » *

٤٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ابغونى في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » رواه أبوداود والترمذى والنسائي *

٤١ ـ وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال كنت في اصحاب الصفة فلقد رأيتنا ومامنا انسان عليه ثوب تام وأخذ العرق في جلودنا طريقا من الغبار والوسخ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليبشر فقراء المهاجرين اذ اقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بكلام الا كلفته نفسه ان يأتى بكلام يعلو كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ان الله لا يحب هذا واضرابه يلوون ألسنتهم للناس لى البقر بلسانها المرعى كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم في النار » رواه الطبرانى باسانيد احدها صحيح *

٤٢ ـ وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال « كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الينا في الصفة وعلينا الحوتكية فقال لو تعلمون مادخر لكم ماحزنتم على مازوى عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم » رواه احمد باسناد لا بأس به (الحوتكية) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق قيل هي عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها والحوتك القصير وقيل هي خميصة منسوبة اليه أو الى القصر وهذا اظهر والله اعلم *

٤٣ ـ وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وماله في الآخرة من نصيب) * وقال الله تعالى في كتابه الكريم في سورة القصص (فخرج

«اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا» رواه ابن ابى الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي وهو مختلف في صحبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم من آمن بى وصدقني وعلم أن ما جئت به الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بى ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره» ❊

٤٤ ـ وعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب» رواه احمد باسنادين رواة أحدهما محتج بهم في الصحيح ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع فيما أرى وتقدم الخلاف في صحبته في باب الرياء وغيره والله اعلم ❊

٤٥ ـ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معى كهاتين» رواه ابو يعلى والاصبهاني ❊

٤٦ ـ وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رب اشعث أغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره» رواه مسلم ❊

٤٧ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «رب شعث اغبر ذى طمرين مصفح عن ابواب الناس لو اقسم على الله لابره» رواه الطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح الا عبد الله بن موسى التيمي ❊

٤٨ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من امتى من لو جاء أحدكم يسأله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاها اياه ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره» رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح ❊

٤٩ ـ وعن ابى أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «قال ان أغبط أوليائي عندى(١) لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته

على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو

---

(١) وفي نسخة الي بدل عندي ❊

قلت بوا كيه قل تراثه » رواه الترمذى من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة ثم قال وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا قلت لا يارب ولكن أشبع يوما واجوع يوما أوقال ثلاثا أو نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك » ثم قال الترمذى هذا حديث حسن وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الاول الا انهما قالا « أغبط الناس عندى » والباقى بنحوه. قال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال قوله (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال المعجمة مخففة خفيف الحال قليل المال ☆

٥٠ — وعن زيد بن اسلم عن ابيه « أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال مايبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجا يخرجون من كل غبراء مظلمة » رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح ولا علة له (قال الحافظ) ويأتى بقية أحاديث هذا الباب فى الباب بعده ان شاء الله تعالى *

(الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل ☆ والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس ☆ وبعض ماجاء في عيش النبي صلى الله عليه وسلم في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك)

١ — عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال « جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل اذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدى الناس يحبك الناس » رواه ابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد لانه من رواية خالد بن عمرو القرشى الاموى السعيدى عن سفيان الثورى عن ابى حازم عن سهل. وخالد هذا قد ترك واتهم ولم أرمن وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من انوار النبوة ولا يمنع كون راويه ضعيفا أن يكون النبي ﷺ قاله وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعانى عن سفيان ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو أصلح حالا من خالد والله اعلم ☆

٢ — وعن ابراهيم بن ادهم قال « جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل يحبنى الله عليه ويحبنى الناس عليه فقال اما العمل الذى يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا

حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا) * وقال

وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ اليهم ما في يديك من الحطام» رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلا ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال جاء رجل فذكره مرسلا *

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد» رواه الطبراني واسناده مقارب *

٤ ــ وعن الضحاك قال «أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا في ايامه وعد نفسه من الموتى» رواه ابن ابي الدنيا مرسلا وستأتي له نظائر في ذكر الموت ان شاء الله تعالى *

٥ ــ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان الله عز وجل ناجى موسى بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجاه ربه أن قال ياموسى انه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يارب البرية كلها ويامالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزهاد في الدنيا فاني أبحتهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وفتشته الا الورعون فاني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤن من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الأعلى لايشاركون فيه» رواه الطبراني والاصبهاني *

٦ ــ وروى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله ﷺ يقول ماتزين الابرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا» رواه ابويعلى *

٧ ــ وروى عن عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة» رواه ابو يعلى *

٨ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما الا اعلمه الا رفعه قال «صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل» رواه الطبراني واسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب *

٩ ــ وروى عن انس رضى الله عنه يرفعه قال «ينادى مناد دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حتفه وهو لايشعر»

الله جل اسمه في سورة الاسراء (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثم جعلنا

رواه البزار وقال لايروى عن النبي ﷺ الامن هذا الوجه *

١٠ – وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «خير الذكر الخفي وخير الرزق اوالعيش مايكفي» الشك من ابن وهب رواه ابو عوانة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي *

١١ – وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء» رواه مسلم والنسائي وزاد «فماتركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء» *

١٢ – وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «والدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة» رواه الطبراني باسناد حسن *

١٣ – وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار» رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات *

١٤ – وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء» رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية اسماعيل بن عمرو البجلي وبقية رواته رواة الصحيح ورواه الاصبهاني الا انه قال «كان ممقوتا في ملكوت السموات» والباقي مثله *

١٥ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال «لايصيب عبد من الدنيا شيئاً الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما» رواه ابن ابي الدنيا واسناده جيد . وروى عن عائشة مرفوعا والموقوف اصح *

١٦ – وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال «قلت يارسول الله مايكفيني من الدنيا قال ماسد جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت يظلك فذاك وان كانت لك دابة فبخ» رواه الطبراني في الاوسط *

١٧ – وعن ابي عسيب رضي الله عنه قال «خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بأبي بكر رحمه الله فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر رحمه الله فدعاه

له جهنم يصلاها مذموما مدحورا) * وقال الله تعالى في سورة الكهف (واضرب لهم مثل

فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله ﷺ واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر رحمه الله العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث خرقة كف بها عورته اوكسرة سد بها جوعته اوجحر يتدخل فيه من الحر والقر » رواه احمد ورواته ثقات ☆

١٨ ـ وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال «ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يكنه . وثوب يوارى عورته . وجلف الخبز والماء » رواه الترمذى والحاكم وصححاه والبيهق. ولفظه قال رسول الله ﷺ «كل شيء فضل عن ظل بيت . وكسر خبز . وثوب يوارى عورة ابن آدم . فليس لابن آدم فيه حق » قال الحسن فقلت لحمران ما يمنعك ان تأخذ وكان يعجبه الجمال فقال يا ابا سعيد ان الدنيا تقاعدت بي . (الجلف) بكسر الجيم وسكون اللام بعدها فاء هو غليظ الخبز وخشنه وقال النضر بن شميل هو الخبز ليس معه إدام ☆

١٩ ـ وعن ابى عبد الرحمن الحبلى قال «سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى وسأله رجل فقال الست من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله الك امرأة تأوى اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لى خادما قال فانت من الملوك » رواه مسلم موقوفا ☆

٢٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مافوق الازار وظل الحائط وخبز الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة اويسأل عنه » رواه البزار ورواته ثقات الا ليث بن ابى سليم وحديثه جيد في المتابعات ☆

٢١ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له الم اصح لك جسمك واروك من الماء البارد » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢٢ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ «ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقى ثوبا حتى ترقعيه» رواه الترمذى والحاكم والبيهق من طريقها وغيرها كلهم من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد وذكره رزين فزاد فيه قال

الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان

عروة فما كانت عائشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه لحما بدرهم قالت لو ذكرتني لفعلت ❊

٢٣ — وعن ابى سفيان عن اشياخه قال «قدم سعد على سلمان يعوده قال فبكى فقال سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى اصحابك فقال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولى هذه الاساود قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد اعهد الينا فقال يا سعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند يديك اذا قسمت وعند حكمك اذا حكمت» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال قوله (وحولى هذه الاساود) قال ابو عبيد اراد الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من انسان او متاع او غيره ❊

٢٤ — وعن انس رضى الله عنه قال «اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي فقال له سعد ما يبكيك يا اخي اليس قد صحبت رسول الله ﷺ اليس اليس قال سلمان ما ابكى واحدة من اثنتين ما ابكى ضنا على الدنيا ولا كراهية الآخرة ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا ما اراني الا قد تعديت قال وما عهد اليك قال عهد الينا انه يكفي احدكم مثل زاد الراكب ولا اراني الا قد تعديت واما انت يا سعد فاتق الله عند حكمك اذا حكمت وعند قسمك اذا قسمت وعند همك اذا هممت قال ثابت فبلغني انه ما ترك الا بضعة وعشرين درهما مع نفيقة كانت عنده» رواه ابن ماجه ورواته ثقات احتج بهم الشيخان الا جعفر ابن سليمان فاحتج به مسلم وحده (قال الحافظ) وقد جاء في صحيح ابن حبان «ان مال سلمان رضى الله عنه جمع فبلغ خمسة عشر درهما» وفي الطبراني ان متاع سلمان «بيع فبلغ اربعة عشر درهما» وسيأتي ان شاء الله تعالى ❊

٢٥ — وعن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ «ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى» رواه احمد في حديث تقدم ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

٢٦ — وروى الطبراني من حديث فضالة عن ابى امامة قال قال رسول الله ﷺ «يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى يا ايها الناس انما هما نجدان

الله على كل شيء مقتدرا . المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك

نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير» (النجد) هنا الطريق ومنه قوله تعالى (وهديناه النجدين) أى الطريقين طريق الخير وطريق الشر ☆

٢٧ ـ وعن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

٢٨ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما أتاه» رواه مسلم والترمذى وابن ماجه (الكفاف) الذى ليس فيه فضل عن الكفاية روى أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب عن سعيد بن عبد العزيز انه سئل ما الكفاف من الرزق قال شبع يوم وجوع يوم ☆

٢٩ ـ وعن نقادة الاسدى رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله ﷺ « الى رجل يستمنحه ناقة فرده ثم بعثنى الى رجل آخر يستمنحه فأرسل اليه بناقة فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها قال نقادة فقلت لرسول الله ﷺ وفيمن جاء بها قال وفيمن جاء بها ثم أمربها فحلبت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكثر مال فلان للمانع الاول واجعل رزق فلان يوما بيوم للذى بعث بالناقة » رواه ابن ماجه باسناد حسن ☆

٣٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا » وفيه رواية « كفافا » رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه ☆

٣١ ـ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن غنى ولافقير الاود يوم القيامة انه أوتى من الدنيا قوتا » رواه ابن ماجه ☆

٣٢ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله » رواه البخارى ومسلم ☆

٣٣ ـ وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « مامن عبد ولا أمة الا وله ثلاث اخلاء فخليل يقول انا معك فخذ ماشئت ودع ماشئت فذلك ماله وخليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه واهله وخليل يقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله » رواه الطبرانى فى الكبير باسانيد احدها صحيح ورواه فى

ثوابا وخير املا) ☆ وقال الله تبارك اسمه فى سورة الحديد (اعلموا انما الحياة الدنيا لهو

الاوسط . ولفظه قال رسول الله ﷺ «مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال احدهم هذا مالي فخذمنه ماشئت واعط ماشئت ودع ماشئت وقال الآخر انا معك اخدمك فاذا مت تركتك وقال الآخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حييت فاما الذي قال هذا مالي فخذمنه ماشئت ودع ماشئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان» *

٣٤ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «مثل ابن آدم وماله واهله وعمله كرجل له ثلاثة اخوة اوثلاثة اصحاب فقال احدهم انامعك حياتك فاذا مت فلست منك ولست مني فهوماله وقال الآخر انامعك فاذابلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الآخر انامعك حياوميتا» رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

٣٥ ــ وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول «العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى اولبس فابلى اواعطى فاقنى ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» رواه مسلم *

٣٦ ــ وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال «اتيت النبي ﷺ وهو يقرأ (الهاكم التكاثر) قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت اولبست فابليت اوتصدقت فامضيت» رواه مسلم والترمذي والنسائي وتقدمت احاديث من هذا النوع في الصدقة وفي الانفاق *

٣٧ ــ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله باذنه ثم قال أيكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا مانحب انه لنا بشيء ومانصنع به قال اتحبون أنه لكم قالوا والله لوكان حيا لكان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم» رواه مسلم. قوله (كنفتيه) أي عن جانبيه (والاسك) بفتح الهمزة والسين المهملة ايضا وتشديد الكاف هو الصغير الاذن *

٣٨ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «مر النبي ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها اهلها فقال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها» رواه احمد باسناد لا بأس به *

٣٩ ــ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال مر النبي ﷺ «بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال مالاهلها فيها حاجة قالوا يا رسول الله لوكان لاهلها فيها حاجة مانبذوها فقال والله للدنيا اهون على الله من هذه السخلة على اهلها فلا ألفينها اهلكت احدا منكم» رواه البزار والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر بنحوه ورواتهما ثقات ورواه احمد من حديث

ولعب وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم

ابى هريرة. ولفظه «ان رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد أخرجها اهلها فقال اترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها» وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضا نحوه وزادفيه «ولو كانت تعدل عندالله مثقال حبة من خردل لم يعطها الا لاوليائه واحبابه من خلقه» (الدمنة) بكسر الدال هي مجتمع الدمن وهو السرجين الملبد بعضه على بعض (والسخلة) الانثى من ولد الضأن وقوله (فلا الفينها) بالفاء وتشديد النون أى فلا اجدنها ٭

٤٠ ــ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء» رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح ٭

٤١ ــ وعن سلمان رضي الله عنه قال «جاء قوم الى رسول الله ﷺ فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال وتبردونه قالوا انعم قال فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم احدكم الى خلف بيته فيمسك انفه من نتنه» رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح ٭

٤٢ ــ وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه «ان رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك قال يارسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى ماقد علمت قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا» رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا على ابن زيد بن جدعان ٭

٤٣ ــ وعن ابى بن كعب رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال «ان مطعم ابن ادم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى مايصير» رواه عبدالله بن احمد وابن حبان فى صحيحه. قوله (قزحه) بتشديد الزاى هو من القزح وهو التابل يقال قزحت القدر اذا طرحت فيها الابزار (وملحه) بتخفيف اللام معروف ٭

٤٤ ــ وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وماوالاه وعالم او متعلم» رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذى وقال حديث حسن ٭

٤٥ ــ وعن المستورد اخي بنى فهر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ماالدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم واشار يحيى بن يحيى بالسبابة فلينظر بم يرجع» رواه مسلم ٭

يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان

٤٦ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع(١)» رواه البخاري وتقدم مع شرح غريبه في الرباط ❊

٤٧ ـ وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى» رواه احمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابي موسى وقال الحاكم صحيح على شرطهما (قال الحافظ) المطلب لم يسمع من ابي موسى والله اعلم ❊

٤٨ ـ وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه «انه لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغائب اني سمعت رسول الله ﷺ يقول حلاوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلاوة الآخرة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

٤٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أشرب حب الدنيا التاط منها بثلاث شقاء لا ينفد عناه وحرص لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه» رواه الطبراني باسناد حسن ❊

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) ❊ وقال جل ذكره في سورة آل عمران (زين للناس حب

---

(١) قوله «تعس» هو بفتح التاء المثناة من فوق وكسر العين المهملة بعدها سين مهملة الكب اي عثر فسقط لوجهه وقوله عبد الدينار مجاز عن حرصه عليه وتحمله الذلة لاجله . والخميصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم كساء اسود مربع له علمان . وقوله وانتكس بالسين المهملة اي عاوده المرض كما بدأ به وهو دعاء بالخيبة لان من انتكس فقد خاب وخسر . وقوله واذا شيك بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بعدها كاف اي اذا اصابته شوكة لا قدرة على اخراجها بالمنقاش وهو معنى قوله فلا انتقش بالقاف والشين المعجمة يقال نقشت الشوكة اذا اخرجتها بالمنقاش . وخص انتقاش الشوك بالذكر لان الانتقاش اسهل ما يتصور في المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا نفى ذلك الاهون فيكون ما فوق ذلك منفيا بالطريق الاولى . وقوله في الحراسة اي لئلا يهجم عليهم العدو وذلك يكون في مقدم الجيش . وقوله الساقة اي مؤخر الجيش . والله اعلم ❊

٥٠ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى قوله تعالى «اذ قضى الامر وهم فى غفلة قال فى الدنيا» رواه ابن حبان فى صحيحه وهو فى مسلم بمعناه فى آخر حديث يأتى ان شاء الله تعالى *

٥١ ــ وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما ذئبان جائعان ارسلا فى غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه *

٥٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما ذئبان ضاريان جائعان باتا فى زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان باسرع فيها فسادا من حب المال والشرف فى دين المرء المسلم» رواه الطبرانى واللفظ له وابو يعلى بنحوه واسنادهما جيد *

٥٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ما ذئبان ضاريان فى حظيرة يأكلان ويفسدان بأضر فيهما من حب الشرف وحب المال فى دين المرء المسلم» رواه البزار باسناد حسن *

٥٤ ــ وروى عن انس يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هل من أحد يمشى على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب» رواه البيهقى فى كتاب الزهد *

٥٥ ــ وعن كعب بن عياض رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان لكل أمة فتنة وفتنة امتى المال» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٥٦ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له» رواه احمد والبيهقى وزاد «ومال من لا مال له» واسنادها جيد *

٥٧ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها» رواه ابو الشيخ فى كتاب الثواب من رواية الحسن عن عمران فى اسناده ابراهيم بن الاشعث ثقة وفيه كلام قريب *

٥٨ ــ وروى عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء ومن اعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا

الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام

رواه الطبراني وتقدم في العدل حديث ابي الدحداح عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه « ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها » رواه الطبراني ۞

٥٩ — وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من اصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه تعالى ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال مما في يديه اسخط الله عز وجل ومن اعطى القرآن فنسيه فدخل النار فابعده الله »رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب من حديث ابي الدرداء الا انه قال في آخره «ومن قعد او جلس الى غني فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار» ۞

٦٠ — وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها غيره ثلاثا لايغل عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولايأته منها الا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة » رواه ابن ماجه وتقدم لفظه وشرح غريبه في الفراغ للعبادة والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه في سماع الحديث ۞

٦١ — وعن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين قالوا أجل يارسول الله فقال ابشروا وأملوا مايسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم »رواه البخاري ومسلم ۞

٦٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم

والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) ۞ وقال تبارك اسمه في سورة

التمدد » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٦٣ — وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجاء بابن آدم كانه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فاذا صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول له أين ماقدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار » رواه الترمذى عن اسمعيل بن مسلم وهو المكى ورواه عن الحسن وقتادة عنه وقال رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه. قوله (البذج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة وجيم هو ولد الضأن وشبه به من كان هذا عمله لما يكون فيه من الصغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة *

٦٤ — وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال الفقر تخافون او العوز أم يهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعد أن زغتم الا هي » رواه الطبراني وفي اسناده بقية (العوز) بفتح العين والواو وهو الحاجة *

٦٥ — وروى عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليس عدوك الذى ان قتلته كان لك نورا وان قتلك دخلت الجنة ولكن اعدى عدولك ولدك الذى خرج من صلبك ثم اعدى عدولك مالك الذى ملكت يمينك » رواه الطبرانى *

٦٦ — وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الشيطان لعنه الله لن يسلم منى صاحب المال من احدى ثلاث اغدو عليه بهن وأروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه فيمنعه من حقه » رواه الطبراني باسناد حسن *

٦٧ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه « انه كان يعطى الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم » رواه البزار باسناد جيد *

٦٨ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اطلعت في الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء والنساء » رواه احمد باسناد جيد *

٦٩ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

التكاثر (الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون

«على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» رواه البخاري ومسلم في حديث *

٧٠ — وعن ابي سنان الدؤلي «انه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الاولين فأرسل عمر الى سفط اتي به من قلعة العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر رضي الله عنه فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح الله عليك واظهرك على عدوك واقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وانا اشفق من ذلك» رواه احمد باسناد حسن والبزار وابو يعلى (السفط) بسين مهملة وفاء مفتوحتين هو شيء كالقفة أو كالجوالق *

٧١ — وعن ابي ذر رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم « جالس اذ قام اعرابي فيه جفاء فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فياليت امتي لا تلبس الذهب» رواه احمد والبزار ورواة أحمد رواة الصحيح (الضبع) بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مضمومة هي السنة المجدبة *

٧٢ — وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا فالفتنه السراء اخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة خضرة » رواه ابو يعلى والبزار وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح *

٧٣ — وعن ابي ذر رضي الله عنه قال « كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا أحد فقال يا اباذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا يمضي عليه ثالثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وعن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك » الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم. وفي لفظ لمسلم قال « انتهيت الى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم » الحديث ورواه ابن ماجه مختصرا « الاكثرون هم الاسفلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب » *

٧٤ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في

علم اليقين لترون الجحيم) *

نخل لبعض اهل المدينة فقال يا اباهريرة هلك المكثرون الامن قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ومن بين يديه وقليل ماهم » الحديث رواه احمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه *

٧٥ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نحن الآخرون الاولون يوم القيامه وان الاكثرين هم الاسفلون الامن قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه وبين يديه ويحثى بثوبه »رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه باختصار وقال في اوله «ويل للمكثرين» (قال الحافظ) وفي هذا المعنى احاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها *

٧٦ ــ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سأل عنى اوسره ان ينظر الى فلينظر الى اشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولا وضع له علم فشمر اليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة أو النار » رواه الطبرانى في الاوسط *

٧٧ ــ وعن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقلوا الدخول على الاغنياء فانه احرى ان لا تزدروا نعم الله عز وجل» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

فصل فى عيش السلف[1]

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال «ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام تباعا حتى قبض» وفي رواية قال أبو حازم «رأيت أباهريرة يشير بأصبعه مرارا يقول والذى نفس أبى هريرة بيده ماشبع نبي الله ﷺ ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا» رواه البخارى ومسلم *

٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ يبيت الليالى المتتابعة وأهله طاوين لا يجدون عشاء وانما كان أكثر خبزهم الشعير» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت «ماشبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين

---

(١) اى في كيفية معيشتهم في ايام حياتهم وبيان كيفية معيشة الرسول صلى الله عليه وسلم في ايام حياته الى وقت قبض روحه الشريفة بابى وامى افديه *

حتى قبض رسول الله ﷺ » رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم قالت « لقد مات رسول الله ﷺ وماشبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين » وفي رواية للترمذي « قال مسروق دخلت على عائشة فدعت لي بطعام فقالت ماأشبع فاشاء أن ابكي الا ابكيت قلت لم قالت اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا والله ماشبع من خبز ولحم مرتين في يوم » وفي رواية للبيهقي قالت « ماشبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان يؤثر على نفسه » ✡

٤ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال « ان فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير فقال لها هذا اول طعام أكله ابوك منذ ثلاثة ايام » رواه احمد والطبراني وزاد « فقال ماهذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة » فقال فذكره ورواتهما ثقات ✡

٥ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « اتي رسول الله ﷺ بطعام سخن فأكل فلما فرغ قال الحمد لله مادخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا » رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي باسناد صحيح ✡

٦ ــ وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي ياابن عمر مالك لاتأكل قلت لاأشتهيه يارسول الله قال ولكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي عزوجل فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف ياابن عمر اذابقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله مابرحنا حتى نزلت (وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم) فقال رسول الله ﷺ ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فان الحياة بيد الله عز وجل الا واني لاأكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ✡

٧ ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع يوما اوقال ثلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك » رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وقال حديث حسن ✡

٨ ــ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال « خرج رسول الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير » رواه البزار باسناد حسن ✡

٩ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه « أنه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه

فأبى ان يأكل وقال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير » رواه البخاري والترمذي (مصلية) اي مشوية *

١٠ ــ وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال « ماشبع رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا » رواه الطبراني . وروى ايضا عن عمران بن حصين قال « والله ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقى الله عز وجل » *

١١ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير » رواه الطبراني باسناد حسن . وفي رواية له « مارفعت مائدة رسول الله ﷺ من بين يدي رسول الله ﷺ وعليها فضلة من طعام قط » ورواه ابن ابي الدنيا الا انه قال « ومارفع بين يديه كسرة فضلا حتى قبض » وللترمذي وحسنه من حديث ابي امامة قال « ما كان يفضل عن أهل بيت النبي ﷺ خبز الشعير » *

١٢ ــ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته متغيرا فقلت بأبي انت مالي أراك متغيرا قال مادخل جوفي مايدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودي يسقى ابلا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمرا فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبني يا كعب قلت بأبي انت نعم قال ان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى معادنه وانه سيصيبك بلاء فاعد له تجفافا قال ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال مافعل كعب قالوا مريض فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال له أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئا لك الجنة يا كعب فقال النبي ﷺ من هذه المتألية على الله قلت هي أمي يارسول الله قال مايدريك ياأم كعب لعل كعبا قال مالا ينفعه ومنع مالا يغنيه » رواه الطبراني ولا يحضرني الآن اسناده الا أن شيخنا الحافظ اباالحسن رحمه الله كان يقول اسناده جيد *

١٣ ــ وعن انس رضي الله عنه قال « لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان(١) حتى مات ولم يأكل خبزا مرققا حتى مات » وفي رواية « ولا رأى شاة سميطا بعينه قط » رواه البخاري *

١٤ ــ وعن الحسن قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يواسي الناس بنفسه حتى جعل يرقع ازاره بالادم وماجمع بين غداء وعشاء ثلاثة ايام ولاء حتى لحق بالله » رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع مرسلا *

---

(١) الخوان بكسر الخاء المعجمة هو مايوضع عليه الطعام *

١٥ ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال « مارأى رسول الله ﷺ النقى من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل هل كان لكم في عهد رسول الله ﷺ منخل قال مارأى رسول الله ﷺ منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل فكيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ماطار وما بقى ثريناه » رواه البخارى (النقى) هو الخبز الابيض الحوارى (ثريناه) بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون أي بللناه وعجناه *

١٦ ــ وروى عن أم ايمن رضي الله عنها « انها غربلت دقيقا فصنعته للنبي ﷺ رغيفا فقال ماهذا قالت طعام نصنعه بارضنا فأحببت ان اصنع لك منه رغيفا فقال رديه فيه ثم اعجنيه » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا في كتاب الجوع وغيرهما *

١٧ ــ وروى عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال « لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له الاقميص واحد » رواه الطبراني في الصغير والاوسط *

١٨ ــ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال « ألستم في طعام وشراب ماشئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم ومايجد من الدقل مايملأ بطنه » رواه مسلم والترمذى. وفي رواية لمسلم عن النعمان قال « ذكر عمر مااصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوى مايجد من الدقل مايملأ بطنه » (الدقل) بدال مهملة وقاف مفتوحتين هو ردىء التمر *

١٩ ــ وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال « ان كان ليمر بآل رسول الله ﷺ الاهلة مايسرج في بيت احدمنهم سراج ولايوقد فيه نار ان وجدوا زيتا ادهنوا به وان وجدوا ودكا أكلوه » (١) رواه أبو يعلى ورواته ثقات الا عثمان بن عطاء الخراساني وقد وثق *

٢٠ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « ارسل الينا آل ابى بكر بقائمة شاة ليلا فامسكت وقطع النبي صلى الله عليه وسلم أو قالت فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فيقول الذي تحدثه هذا على غير مصباح » رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبراني وزاد « فقلت ياأم المؤمنين على مصباح قالت لوكان عندنادهن غير مصباح لاكلناه » *

٢١ ــ وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها « أنها كانت تقول والله ياابن اختى ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين ومأوقد في ابيات رسول الله ﷺ نار قلت ياخالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الاانه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الانصار وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الودك بفتح الواو والدال المهملة هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه

من ألبانها فيسقيناه » رواه البخاري ومسلم *

٢٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت «من حدثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة أصبنا شيئا من التمر والودك » رواه ابن حبان في صحيحه *

٢٣ ـ وعن ابي طلحة رضي الله عنه قال« شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر على بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين» رواه الترمذي (١) *

٢٤ ـ وعن انس رضي الله عنه قال«جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج أم سليم فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع. فدخل أبو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء آخر معه قل عنهم» فذكر الحديث رواه البخاري ومسلم *

٢٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال رسول الله ﷺ ياجبريل والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته . فقال رسول الله ﷺ امر الله القيامة ان تقوم قال لا ولكن أمر اسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزائن الارض . وأمرني ان اعرض عليك ان اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت . فان شئت نبيا ملكا . وان شئت نبيا عبدا فاومأ اليه جبريل أن تواضع . فقال بل نبيا عبدا ثلاثا» رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا من حديث أبي هريرة ولفظه قال «جلس جبريل الى النبي ﷺ فنظر الى السماء . فاذا ملك ينزل فقال له جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل هذه الساعة فلما نزل قال يا محمد ارسلني اليك ربك املكا اجعلك ام عبدا رسولا . قال له جبريل تواضع لربك يا محمد . فقال رسول الله ﷺ لا بل عبدا رسولا» *

---

(١) قال الترمذي بعد ما ذكر الحديث. ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر قال كان احدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع *

٢٦ ـ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق على قطيفة من سندس» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٢٧ ـ وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت «أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل . فقال شربتين في شربة وادمين في قدح ؛ لاحاجة لى بهاما اني لاازعم انه حرام ولكن اكره ان يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة اتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله : ومن اقتصد اغناه الله . ومن اكثر ذكر الموت احبه الله» رواه الطبراني في الاوسط ●

٢٨ ـ وعن سلمى امرأة ابي رافع قالت «دخل على الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم فقالوا اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب النبي ﷺ اكله قالت يابني اذا لاتشتهونه اليوم فقمت فاخذت شعيرا فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزة وكان ادمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته اليهم وقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب هذا» رواه الطبراني باسناد جيد ☆

٢٩ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لقد اخفت في الله وما يخاف احد . ولقد اوذيت في الله ومايؤذى احد . ولقد اتت على ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذوكبد الاشيء يواريه ابط بلال» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (ومعنى) هذا الحديث حين خرج رسول الله ﷺ هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام مايحمل تحت ابطه . انتهى ☆

٣٠ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يارسول الله لو اتخذنا لك وطاء . فقال مالي وللدنيا ماانا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح والطبراني . ولفظه قال «دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة كأنها بيت حمام . وهو نائم على حصير قد اثر بجنبه فبكيت . فقال ما يبكيك ياعبدالله . قلت يارسول الله كسرى وقيصر يطئون على الخز والديباج والحرير وانت نائم على هذا الحصير قد اثر بجنبك . فقال فلا يبكيك ياعبدالله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة . وما انا والدنيا ومامثلي ومثل الدنيا الا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها» ورواه ابو الشيخ في كتاب الثواب بنحو الطبراني (قوله كأنها بيت حمام) هو بتشديد الميم ومعناه ان فيها من الحر والكرب كما في بيت الحمام ☆

٣١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قداثر في جنبه . فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال مالى وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سافر في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها» رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي *

٣٢ ـ وعنه قال «حدثني عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير . قال فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره . واذا الحصير قد اثر في جنبه واذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة . واذا اهاب معلق فابتدرت عيناى . فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب . فقال يا نبي الله ومالى لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك . وهذه خزائنك لا ارى فيها الا ما ارى . وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار . وانت نبي الله وصفوته . وهذه خزائنك . قال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا» رواه ابن ماجه باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ولفظه قال عمر رضي الله عنه «استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه في مشربة وانه لمضطجع على خصفة ان بعضه لعلى التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا وان فوق رأسه لاهاب عطين . وفي ناحية المشربة قرظ . فسلمت عليه فجلست فقلت انت نبي الله وصفوته . وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير . فقال اؤلئك عجلت لهم طيباتهم . وهي وشيكة الانقطاع . وانا قوم اخرت لنا طيباتنا في آخرتنا» ورواه ابن حبان في صحيحه عن انس «ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم» فذكر نحوه (المشربة) بفتح الميم والراء وبضم الراء ايضا هي الغرفة (وشيكة الانقطاع) اى سريعة الانقطاع *

٣٣ ـ وعن عائشة قالت «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مرمل بالبردى عليه كساء أسود قد حشوناه بالبردى فدخل ابو بكر وعمر عليه فاذا النبي ﷺ نائم عليه فلما رآهما استوى جالسا فنظرا فاذا أثر السرير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما يا رسول الله ما يؤذيك خشونة ما نرى من فراشك وسريرك وهذا كسرى وقيصر على فراش الحرير والديباج فقال ﷺ لا تقولا هذا فان فراش كسرى وقيصر في النار وان فراشي وسريري هذا عاقبته الى الجنة» رواه ابن حبان في صحيحه من رواية الماضي بن محمد *

٣٤ ـ وعنها قالت «انما كان فراش رسول الله ﷺ الذى ينام عليه ادما حشوه ليف» وفي رواية «كان وساد رسول الله ﷺ الذى يتكئ عليه من ادم حشوه

ليف» رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٣٥ – وعنها قالت «دخلت على امرأة من الانصار فرات فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية فبعثت الى بفراش حشوه الصوف فدخل على رسول الله ﷺ فقال ماهذا ياعائشة قالت قلت يارسول الله فلانة الانصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت الى بهذا فقال رديه ياعائشة فوالله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة» رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد. ورواه ابو الشيخ في الثواب عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت «دخلت على عائشة فسست فراش رسول الله ﷺ فاذا هو خشن واذا داخله بردي اوليف فقلت يا أم المؤمنين ان عندي فراشا أحسن من هذا والين» فذكره بطوله *

٣٦ – وعن انس قال «لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف. وقال اكل رسول الله ﷺ بشعا ولبس حلسا خشنا قيل للحسن ماالبشع قال غليظ الشعير ما كان النبي ﷺ يسيغه الا بجرعة من ماء» رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما من رواية يوسف ابن ابي كثير وهو مجهول عن نوح بن ذكوان وهو واه. وقال الحاكم صحيح الاسناد وعنده «خشنا» موضع «بشعا» *

٣٧ – وعن عائشة رضي الله عنها قالت «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود» رواه مسلم وابوداود والترمذي ولم يقل مرحل (المرط) بكسر الميم واسكان الراء هو كساء من صوف اوخز يؤتزر به (والمرحل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة هو الذي فيه صور الرحال *

٣٨ – وعن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال «اخرجت لنا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله ﷺ في هذين» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وغيرهم قوله (ملبد) اي مرقعا وقد لبدت الثوب بالتخفيف ولبدته بالتشديد يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص اللبدة والرقعة التي يرقع بها قب القميص القبيلة *

٣٩ – وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت صنعت سفرة لرسول الله ﷺ في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة فلم يجد لسفرته ولا لسقائه مايربطهما به فقلت لابي بكر والله مااجد شيئا اربط به الا انطاقي قال فشقيه باثنين واربطي بواحد السقاء وبواحد السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين» رواه البخاري (النطاق) بكسر النون شيء تشد به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الارض عند قضاء الاشغال *

٤٠ – وعن عائشة رضي الله عنها «ان رجلا دخل عليها وعندها جارية لها عليها درع ثمنه

خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى انظر اليها فانها تزهو على ان تلبسه فى البيت وقدكان لى منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الى تستعيره » رواه البخارى ☆

٤١ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « توفي رسول الله ﷺ وليس عندى شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رق لى فاكلت منه حتى طال على فكلته ففنى » رواه البخارى ومسلم والترمذى ☆

٤٢ ــ وعن عمرو بن الحرث رضى الله عنه قال « ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التى كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة » رواه البخارى ☆

٤٣ ــ وعن على بن رباح قال « سمعت عمرو بن العاصى رضى الله عنه يقول لقد اصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه اصبحتم ترغبون في الدنيا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها والله ما أتت على رسول الله ﷺ ليلة من دهره الا كان الذى عليه أكثر من الذى له قال فقال بعض اصحاب رسول الله ﷺ قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسلف » رواه احمد ورواته رواة الصحيح والحاكم الا انه قال « ما مر به ثلاث من دهره الا والذى عليه اكثر من الذى له » وقال صحيح على شرطهما . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا « كان نبيكم ازهد الناس في الدنيا واصبحتم ارغب الناس فيها » ☆

٤٤ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى في ثلاثين صاعا من شعير » رواه البخارى ومسلم والترمذى ☆

٤٥ ــ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال « خرج رسول الله ﷺ ذات يوم اوليلة فاذا هو بابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يارسول الله قال وانا والذى نفسى بيده اخرجنى الذى اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتوا رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا . فقال لها رسول الله ﷺ اين فلان . قالت ذهب يستعذب لنا الماء . اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا منى . فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب . وقال كلوا وأخذ المدية فقال له رسول الله ﷺ اياك والحلوب . فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا . قال رسول الله ﷺ لابى بكر وعمر رضى الله عنهما . والذى نفسى بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة » رواه مالك بلاغا باختصار ومسلم واللفظ له والترمذى بزيادة والانصارى اليهم

هو ابو الهيثم بن التيهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها كذا جاء مصرحا به في الموطأ والترمذي . وفي مسند ابي يعلى ومعجم الطبراني من حديث ابن عباس انه ابو الهيثم وكذا في المعجم أيضا من حديث ابن عمر وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في اكثرها بانه ابو الهيثم. وجاء في معجم الطبراني الصغير والاوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره انه ابو ايوب الانصاري والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع ابي الهيثم ومرة مع ابي ايوب والله اعلم . وتقدم حديث ابن عباس في الحد بعد الاكل (العذق) هنا بكسر العين وهو الكباسة والقنو واما بفتح العين فهو النخلة ☆

٤٦ ـ وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال «كنا مع ابي بكر رضي الله عنه فاستسقى فاتي بماء وعسل فلما وضعه على يده بكي وانتحب حتى ظننا ان به شيئا ولانسأله عن شيء فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله ما حملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ اذا رأيته يدفع عن نفسه شيئا ولااري شيئا فقلت يارسول الله ماالذي اراك تدفع عن نفسك ولاأري شيئا قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك عني فقالت اما انك لست بمدركي قال ابوبكر فشق ذلك علي وخفت ان اكون قد خالفت امر رسول الله ﷺ ولحقتي الدنيا» رواه ابن ابي الدنيا والبزار ورواته ثقات الاعبد الواحد بن زيد وقد قال ابن حبان يعتبر حديثه اذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة وهو هنا كذلك ☆

٤٧ ـ وعن زيد بن اسلم قال « استسقى عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني أسمع الله عزوجل نعي على قوم شهواتهم فقال (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه» ذكره رزين ولم اره ☆

٤٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما «أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ماهذا الدرهم قال اريد ان اشتري به لاهلي لحما قرموا اليه فقال أ كل مااشتهيتم اشتريتم مايريد احدكم ان يطوي بطنه لابن عمه وجاره اين تذهب عنكم هذه الآية (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) » رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر وهو واه وأراه صححه مع هذا ورواه مالك عن يحي بن سعد ان عمر بن الخطاب ادرك جابر بن عبد الله فذكره وتقدم حديث جابر في الترهيب من الشبع قوله (قرموا) اليه اي اشتدت شهوتهم له والقرم شدة الشهوة للحم حتى لايصبر عنه ☆

٤٩ ـ وعن انس رضي الله عنه قال «رايت عمر وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض » رواه مالك ☆

٥٠ وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال «رايت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية

حسن الوجه» رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم في اللباس مع شرح غريبه *

٥١ — وعن محمد بن كعب القرظي قال «حدثني من سمع علي بن ابي طالب يقول انا الجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفروة فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله ﷺ كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتم اليوم خير منكم يومئذ» رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ احدهما مختصرا ولم يسم فيهما الراوي عن علي وقال حديث حسن غريب . ورواه ابويعلى ولم يسمه ايضا. ولفظه عن علي رضي الله عنه قال «خرجت في غداة شاتية وقد اوبقني البرد فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفيء به والله مافي بيتي شيء آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شيء لبلغني فخرجت في بعض نواحي المدينة فانطلقت الى يهودي في حائط فاطلعت عليه من ثغرة في جداره فقال مالك يااعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم افتح لي الحائط ففتح لي فدخلت فجعلت انزع الدلو ويعطيني تمرة حتى ملأت كفي قلت حسبي منك الآن فاكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب ابن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان انعم غلام بمكة وارفهه عيشا فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدى على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم خير» *

٥٢ — وعن فاطمة رضي الله عنها «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوما فقال اين ابناي يعني حسنا وحسينا قالت اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي اذهب بهما فاني اتخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب الى فلان اليهودي فتوجه اليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة بين ايديهما فضل من تمر فقال ياعلي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر قال أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر فجعله في خرقة ثم اقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وعلي الآخر حتى اقلباهما» رواه الطبراني باسناد حسن *

٥٣ ـ وروى عن جابر رضي الله عنه قال «حضرنا عرس علي وفاطمة فما رأينا عرسا كان احسن منه حشونا الفراش يعني من الليف واتينا بتمر وزيت فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش» رواه البزار (الاهاب) الجلد وقيل غير المدبوغ ☆

٥٤ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال «لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الى علي بعث معها بخميل قال عطاء ما الخميل قال قطيفة ووسادة من ادم حشوها ليف واذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه» رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب . ورواه ابن حبان في صحيحه عن عطاء بن السائب ايضا عن ابيه عن علي قال «جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة ادم حشوها ليف» ☆

٥٥ ـ وعن سهل بن سعد قال «كانت منا امرأة تجعل في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل قبضة من شعير تطحنه فتكون اصول السلق عرقه قال سهل كنا ننصرف اليها من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك» وفي رواية «ليس فيها شحم ولا ودك وكنا نفرح بيوم الجمعة» رواه البخاري ☆

٥٦ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «والذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع . ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فربي ابو بكر فسألته عن آية في كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر فلم يفعل ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا اباهريرة قلت لبيك يارسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن له فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال يا اباهريرة قلت لبيك يارسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاؤا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا اباهريرة قلت لبيك يارسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي

القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فتبسم فقال يا اباهريرة فقلت لبيك يارسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يارسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فمازال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فأدني فأعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمي وشرب الفضلة» رواه البخاري وغيره والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٥٧ ـ وعن ابي هريرة رضى الله عنه ايضا قال «ان الناس كانوا يقولون اكثر ابوهريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان وفلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرى الرجل الآية هي معي لكي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها» رواه البخاري والترمذي ولفظه قال «ان كنت لاسأل الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن انا اعلم بها منه ما اسأله الا ليطعمني شيئا وكنت اذا سألت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامرأته يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله ﷺ يكنيه بأبي المساكين» *

٥٨ ـ وعن محمد بن سيرين قال «كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فمخط في احدهما قال بخ بخ يتمخط أبوهريرة في الكتان . لقد رأيتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي الجنون وما هو الا الجوع» رواه البخاري والترمذي وصححه (الممشق) بكسر الميم المغرة وثوب ممشق مصبوغ بها *

٥٩ ـ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الاعراب هؤلاء مجانين أو مجانون فاذا صلى رسول الله ﷺ انصرف اليهم فقال لو تعلمون مالكم عند الله لاحببتم ان تزداد وافاقة وحاجة» رواه الترمذي وقال حديث صحيح وابن حبان في صحيحه (الخصاصة) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين هي الفاقة والجوع *

٦٠ ـ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال «أتت علي ثلاثة ايام لم أطعم فجئت أريد الصفة فجعلت أسقط فجعل الصبيان يقولون جن ابو هريرة قال فجعلت أناديهم وأقول بل أنتم المجانين حتى انتهينا الى الصفة فوافقت رسول الله ﷺ أتي بقصعتين من ثريد فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها فجعلت أتطاول كي يدعوني حتى

قام القوم وليس في القصعة الاشيء في نواحي القصعة فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت لقمة فوضعه على أصابعه فقال لي كل باسم الله فوالذي نفسي بيده مازلت آكل منها حتى شبعت » رواه ابن حبان في صحيحه *

٦١ ـ وعن عبدالله بن شقيق قال « أقمت مع أبي هريرة رضي الله عنه بالمدينة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب الا البرد المتفتقة وانه ليأتي على احدنا الايام مايجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان احدنا ليأخذ الحجر فيشد به على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه » رواه أحمد ورواته رواة الصحيح *

٦٢ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال « نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع في وجوه أصحابه فقال أبشروا فانه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ » رواه البزار باسناد جيد *

٦٣ ـ وعن أبي برزة رضي الله عنه قال « كنا في غزاة لنا فلقينا أناسا من المشركين فاجهضناهم عن ملتهم فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع في الجاهلية أنه من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز جعل أحدنا ينظر في عطفيه هل سمن » رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح (اجهضناهم) أي أزلناهم عنها وأعجلناهم *

٦٤ ـ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة رضي الله عنه نلتقي عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل له كيف كنتم تصنعون بها قالوا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله فنأكله » فذكر الحديث رواه مسلم *

٦٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه « انه اصابهم جوع وهم سبعة قال فاعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل انسان تمرة » رواه ابن ماجه باسناد صحيح *

٦٦ ـ وعن محمد بن سيرين قال « ان كان الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأتي عليه ثلاثة أيام لايجد شيئاً يأكله فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها فاذا لم يجد شيئاً اخذ حجرا فشد صلبه » رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع باسناد جيد *

٦٧ ـ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال « اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط » رواه البخاري ومسلم (الحبلة)

بضم الحاء المهملة وأسكان الباء الموحدة (والسمر) بفتح السين المهملة وضم الميم كلاهما من شجر البادية •

٦٨ — وعن خالد بن عمير العدوى قال « خطبنا عتبة بن غزوان رضى الله عنه وكان اميرا بالبصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الأصبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لازوال لها فانتقلوا بخير ما يحضرنكم فانه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لهـا قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الاورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بينى وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا احد الأصبح اميرا على مصر من الامصار وانى اعوذ بالله ان اكون فى نفسى عظيما وعند الله صغيرا » رواه مسلم وغيره (آذنت) بمد الالف اى اعملت (بصرم) هو بضم الصاد واسكان الراء بانقطاع وفناء (حذاء) هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودا يعنى سريعة (والصبابة) بضم الصاد هى البقية اليسيرة من الشىء (يتصابها) بتشديد الموحدة قبل الهاء أى يجمعها (والكظيظ) بفتح الكاف وظاءين معجمتين هو الكثير الممتلىء •

٦٩ — وعن ابى موسى رضى الله عنه قال « لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ لحسبت انما ريحنا ريح الضأن انما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء » رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته رواة الصحيح وهو فى الترمذى وغيره دون قوله « انما لباسنا » الى آخره وتقدم فى اللباس •

٧٠ — وعن خباب بن الارت رضى الله عنه قال « هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ ان نغطى رأسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها » رواه البخارى ومسلم والترمذى وابوداود باختصار (البردة) كساء مخطط من صوف وهى النمرة (اينعت) بياء مثناة تحت بعد الالف أى ادركت ونضجت (يهدبها) بضم الدال المهملة وكسرها بعدها باء موحدة أى يقطعها ويجنيها •

٧١ — وعن ابراهيم يعنى بن الاشتر « ان ابا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك فقالت ابكى فانه لا يدلى بنفسك وليس عندى ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من

لارض يشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية فلم يبق منهم غيري وقد اصبحت بالفلاة اموت فراقبي الطريق فانك سوف ترين ما اقول فأني والله ما كذبت ولا كذبت قالت واني ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي الطريق قال فبينا هي كذلك اذا هي بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم فاقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه قالوا ومن هو قالت ابوذر ففدوه بآبائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم في نحورها يتبدرونه فقالت ابشروا فانكم النفر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم اصبحت اليوم حيث ترون ولو ان لي ثوبا من ثيابي يسع كفني لم اكفن الافيه فانشدكم بالله لا يكفنني رجل منكم كان عريفا او اميرا او بريدا فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الافتى من الانصار وكان مع القوم قال انا صاحبك ثوبان في عيبتي من غزل امي واحد ثوبي هذين اللذين علي قال وانت صاحبي» رواه احمد واللفظ له ورجاله رجال الصحيح والبزار بنحوه باختصار (العيبة)بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت بعدها موحدة هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه *

٧٢ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « لقد رأيت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته» رواه البخاري والحاكم مختصرا وقال صحيح على شرطهما *

٧٣ ــ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال « استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رأيتني وانا اكسى اصحابي» رواه ابو داود من رواية اسميل ابن عياش (الخيشة) بفتح الخاء المعجمة واسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غليظا وينسج رقيقا *

٧٤ ــ وعن يحيى بن جعدة قال « عاد خبابا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشر يا ابا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض فقال كيف بهذا واشار الى اعلى البيت واسفله وقد قال رسول الله ﷺ انما يكفي احدكم كزاد الراكب» رواه ابو يعلى والطبراني باسناد جيد *

٧٥ ــ وعن ابي وائل قال جاء معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك أم حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم نأخذ به قال (١) وماذاك قال سمعته يقول

---

(١) وفي نسخة لم آخذ به *

انما يكفي من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت» رواه الترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه . قال نزلت على ابي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية فذكر الحديث بنحوه ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على ابي هاشم بن عتبة وهو مطعون فاتاه معاوية فذكر الحديث وذكره رزين فزاد فيه «فلما مات حصر ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها يأكل» (يشئزك) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي اي يقلقك وزنة ومعناه *

٧٦ ــ وعن عامر بن عبد الله ان سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع فقالوا ما يجزعك يا أبا عبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة وفتوحا عظاما قال يجزعني ان حبيبنا صلى الله عليه وسلم حين فارقنا عهد الينا قال ليكفي المرء منكم كزاد الراكب فهذا الذي اجزعني فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما» رواه ابن حبان في صحيحه *

٧٧ ــ وعن علي بن بذيمة قال «بيع متاع سلمان فبلغ اربعة عشر درهما» رواه الطبراني واسناده جيد الا ان عليا لم يدرك سلمان (قال الحافظ) ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم لكان من ذلك مجلدات لكنه ليس من شرط كتابنا وانما املينا هذه النبذة استطرادا تبركا بذكرهم ونموذجا لما تركنا من سيرهم والله الموفق من اراد لا رب غيره *

الترغيب في البكاء من خشية الله

١ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٢ ــ وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعذب يوم القيامة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

قال الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء (قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين أوتوا العلم

٣ ــ وعن أبي ريحانة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « حرمت النار على عين دمعت اوبكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثة » رواه أحمد واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد •

٤ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب •

٥ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من الكفر » رواه الحاكم وفي سنده انقطاع •

٦ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد (لايلج) أي لايدخل •

٧ ــ وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال « لما نزلت (افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون) بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله ﷺ لايلج النار من بكى من خشية الله ولايدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم » رواه البيهقي •

٨ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عينان لا تمسهما النار عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله » رواه ابو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الاوسط الا انه قال « عينان لا تريان النار » •

٩ ــ وروي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال « قال رجل يا رسول الله بم أتقي النار قال بدموع عينيك فان عينا بكت من خشية الله لا تمسها النار أبدا » رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني •

١٠ ــ وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لاترى اعينهم النار . عين حرست في سبيل الله . وعين بكت من خشية الله . وعين كفت عن محارم الله » رواه الطبراني ورواته ثقات الا ان ابا حبيب العنقري لا يحضرني الآن حاله •

١١ ــ وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا

يقول «عينان لا تمسهما النار . عين بكت في جوف الليل من خشية الله . وعين باتت تحرس في سبيل الله» رواه الطبراني من رواية عثمان عن عطاء الخراساني وقد وثق ✫

١٢ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله . وعين سهرت في سبيل الله . وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله عز وجل» رواه الاصبهاني ✫

١٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئاً من حر وجهه الا حرمه الله على النار » رواه ابن ماجه والبيهقى والاصبهاني واسناد ابن ماجه مقارب ✫

١٤ — وعن أبي امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم «ليس شيء احب الى الله من قطرتين وأثرين . قطرة دموع من خشية الله . وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله» رواه الترمذى وقال حديث حسن ✫

١٥ — وعن مسلم بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكياً بكى في امة من الامم رحموا وما من شيء الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانه يطفأ بها بحار من نار» رواه البيهقى هكذا مرسلا وفيه راو لم يسم. وروى عن الحسن البصرى وابى عمران الجونى وخالد بن معدان غير مرفوع وهو اشبه ✫

١٦ — وعن ابن ابى مليكة قال «جلسنا الى عبد الله بن عمرو في الحجر فقال ابكوا فان لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلموا العلم لصلى احدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته» رواه الحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرطهما ✫

١٧ — وعن مطرف عن ابيه قال «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ولصدره ازيز كازيز الرحا من البكاء» رواه ابوداود واللفظ له والنسائى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وقال بعضهم ولجوفه أزيز كازيز المرجل قوله (ازيز كازيز الرحا) أى صوت كصوت الرحا يقال ازت الرحا اذا صوتت (والمرجل) القدر ومعناه ان لجوفه حنينا كصوت غليان القدر اذا اشتد ✫

١٨ — وعن على رضى الله عنه قال «ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد . ولقد

لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) وقال جل ذكره في سورة النجم (أفمن

رأينا ومافينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلى ويبكى حتى اصبح» رواه ابن خزيمة فى صحيحه *

١٩ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ناجى موسى بمائة الف واربعين الف كلمة فى ثلاثة أيام . وكان فيما ناجاه به ان قال ياموسى انه لم يتصنع الى المتصنعون بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى » فذكر الحديث الى ان قال «واما البكاؤن من خشيتى فاولئك لهم الرفيق الاعلى لايشاركون فيه» رواه الطبرانى والاصبهانى وتقدم بتمامه *

٢٠ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال « قلت يارسول الله ماالنجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» رواه الترمذى وابن ابى الدنيا والبيهقى كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه وقال الترمذى حديث حسن غريب *

٢١ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته » رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وحسن اسناده *

٢٢ ــ وعن الهيثم بن مالك رضى الله عنه انه قال « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى رجل بين يديه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كامثال الجبال الرواسى لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك ان الملائكة تبكى وتدعو له وتقول اللهم شفع البكائين فيمن لم يبك » رواه البيهقى وقال هكذا جاء هذا الحديث مرسلا *

٢٣ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « لما انزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فخر فتى مغشياً عليه فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يافتى قل لا إله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يارسول الله أمن بيننا فقال اوما سمعتم قوله تعالى (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال *

هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولاتبكون)*

٢٤ — وروى عن انس رضى الله عنه قال «تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (وقودها الناس والحجارة) فقال أوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لايطفأ لهيبها قال وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكى بين يديك قال رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا قال فان الله عز وجل يقول وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق عرشى لاتبكى عين عبد فى الدنيا من مخافتى الا أكثرت ضحكها فى الجنة» رواه البيهقى والاصبهانى *

٢٥ — وروى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها» رواه ابو الشيخ ابن حبان فى الثواب والبيهقى واللفظ له . وفى رواية له قال «كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقى ما كان من ورق اخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن اذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته» *

الترغيب فى ذكر الموت . وقصر الامل . والمبادرة بالعمل . وفضل طول العمر لمن حسن عمله . والنهى عن تمنى الموت

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت» رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه . ورواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن وابن حبان فى صحيحه وزاد «فانه ماذكره أحد فى ضيق الاوسعه ولاذكره فى سعة الاضيقها عليه» *

٢ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت فانه ما كان فى كثير الاقلله ولاقليل الاجزاه» رواه الطبرانى باسناد حسن *

٣ — وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ «مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هاذم اللذات احسبه قال فانه ماذكره احد فى ضيق من العيش الاوسعه ولافى سعة الاضيقه عليه» رواه البزار باسناد حسن والبيهقى باختصار وتقدم فى باب الترهيب من الظلم

قال الله تعالى فى سورة آل عمران (كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة

حديث أبي ذر وفيه قلت يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال . كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح. عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك. عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها. وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل » رواه ابن حبان في صحيحه وغيره ☆

٤ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « دخل رسول الله ﷺ مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون . فقال أما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وانا بيت الوحدة . وانا بيت التراب. وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا اما ان كنت احب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر . فقال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لأبغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشه ويخدشه حتى يفضى به الى الحساب قال رسول الله ﷺ انما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو رواه عن عطية وهو العوفي عن ابي سعيد وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ☆

٥ ــ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس الى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت ذلق طلق يا ابن آدم نسيتني ألم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » رواه الطبراني في الاوسط ☆

٦ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من أكيس الناس وأحزم الناس قال أكثرهم ذكرا للموت وأكثرهم استعدادا للموت أولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا . وكرامة الآخرة » رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير باسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا باسناد

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وقال جل ذكره

جيد والبيهقي في الزهد. ولفظه «ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فاي المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا أولئك الاكياس» وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس ولم اره ☆

٧ ــ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال «مات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون من عبادته . ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ هل كان يكثر ذكر الموت. قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال مابلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه» رواه الطبراني باسناد حسن. ورواه البزار من حديث انس قال «ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم الموت قالوا مانسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك» *

٨ ــ وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله «أيها الناس استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يارسول الله انا لنستحي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحيا فلا يبيتن ليلة الا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وما وعى والرأس وما حوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا» رواه الطبراني في الاوسط *

٩ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يانبي الله انا لنستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن يحفظ الرأس وما وعى ويحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء» رواه الترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث أبان بن اسحاق عن الصباح بن محمد (قال الحافظ) أبان والصباح مختلف فيهما وقد قيل ان الصباح انما رفع هذا الحديث وهما منه وضعف برفعه وصوابه موقوف والله أعلم ☆

١٠ ــ وعن الضحاك قال «أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله من ازهد الناس فقال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر مايبقى على مايفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى» رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل *

١١ ــ وروى عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى» رواه الطبراني ☆

في سورة السجدة (وماتدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت

١٢ ــ وعن البراء رضي الله عنه قال « كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا » رواه ابن ماجه باسناد حسن ☆

١٣ ــ وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا » رواه البزار ☆

١٤ ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا أعلمه الا رفعه قال « صلاح أول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل » رواه الطبراني وفي اسناده احتمال للتحسين ورواه ابن أبي الدنيا والاصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نجا أول هذه الامة باليقين والزهد ويهلك آخر هذه الامة بالبخل والامل » ☆

١٥ ــ وروى عن أم الوليد بنت عمر قالت « اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية » فقال يا أيها الناس ألا تستحيون قالوا مم ذاك يا رسول الله قال تجمعون مالا تأكلون وتبنون مالا تعمرون وتأملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك » رواه الطبراني ☆

١٦ ــ وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله ﷺ يقول ألا تعجبون من أسامة المشترى الى شهر ان أسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ماطرفت عيناي الا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت قدحا الى في فظننت اني لا أضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت والذي نفسي بيده (انما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين » رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الامل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والاصبهاني ●

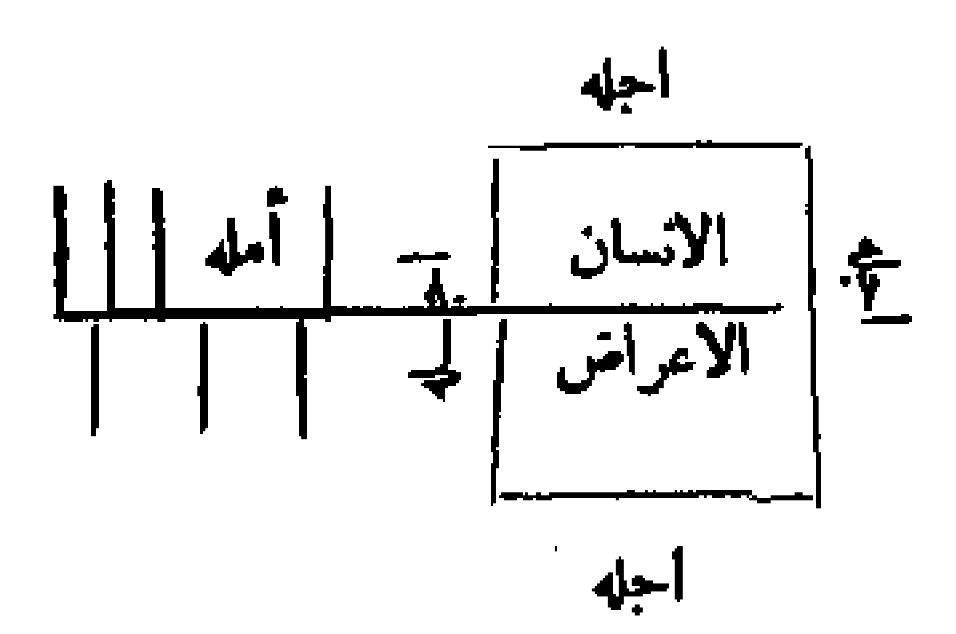
١٧ ــ وعن عبد الله بن عمر قال « أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك » رواه البخاري والترمذي. ولفظه قال « اخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا » ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي ☆

ان الله عليم خبير) وقال جل ذكره في سورة يونس (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة

١٨ ــ وعن معاذ قال «قلت يارسول الله أوصني قال اعبد الله كأنك تراه .واعدد نفسك في الموتى . واذكر الله عند كل حجر . وعند كل شجر . واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية » رواه الطبراني باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا بين ابى سلمة ومعاذ *

١٩ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال «مر بى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لى انا وامى فقال ماهذا ياعبدالله فقلت يارسول الله وهي فنحن نصلحه. فقال الامر اسرع من ذلك »وفي رواية قال « مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا وهي فقال ماهذا فقلنا خص لنا وهي فنحن نصلحه · فقال ما أرى الامر الا اعجل من ذلك » رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

٢٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « خط النبي ﷺ خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أوقد احاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هــذا » رواه البخارى والترمذى والنسائي وابن ماجه * وهذه صورة ماخط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *



٢١ ــ وعن انس رضى الله عنه قال « خط رسول الله ﷺ خطا وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطا وقال هذا أجله وخط آخر بعيدا منه . فقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذجاءه الاقرب »رواه البخارى واللفظ له والنسائي بنحوه *

٢٢ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « هذا ابن آدم وهذا أجله . ووضع يده عند قفاه ثم بسطها وقال وثم أمله وثم امله» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه ورواه النسائي

ولا يستقدمون) وقال جل اسمه في سورة المنافقون(يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا

ايضا وابن ماجه بنحوه ✲

٢٣ ـ وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وذاك الاجل» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ✲

٢٤ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الابعدا » رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد. ولفظه قال رسول الله ﷺ « اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الاحرصا ولا تزدادون من الله الابعدا» ✲

٢٥ ـ وعن عبد الله عن النبي ﷺ « قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» رواه البخاري وغيره ✲

٢٦ ـ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال« جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وانت مودع واياك وما يعتذر منه» رواه الحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم واللفظ له صحيح الاسناد ✲ ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال «اتى رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فقال النبي ﷺ صل صلاة مودع فانك ان كنت لا تراه فانه يراك وايأس مما في ايدي الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه» ✲ وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال « سمعت ابا الدرداء حين حضرته الوفاة قال احدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب » الحديث ✲

٢٧ ـ وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال «نزلنا من المدائن على فرسخ. فلما جاءت الجمعة حضرنا فخطبنا حذيفة فقال ان الله عزوجل يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الاوان الساعة قد اقتربت الاوان القمر قد انشق الاوان الدنيا قد آذنت بفراق ألا وان اليوم المضمار وغدا السباق فقلت لابي أيستبق الناس غدا قال يابني انك لجاهل انما يعني العمل اليوم والجزاء غدا فلما جاءت الجمعة الاخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال ان الله يقول (اقتربت الساعة وانشق القمر) الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق ألا وان الغاية النار والسابق من سبق الى الجنة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ✲

اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاؤلئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان

٢٨ ــ وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا » رواه مسلم ❋

٢٩ ــ وعنه ان رسول الله ﷺ قال « بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة » رواه مسلم ❋

٣٠ ــ وعنه ان رسول الله ﷺ قال « بادروا بالاعمال سبعا هل تنظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا أو مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة أدهى وامر » رواه الترمذي من رواية محرر ويقال محرز بالزاى وهو واه عن الاعرج عنه وقال حديث حسن ❋

٣١ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ❋

٣٢ ــ وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « خطبنا رسول الله ﷺ فقال يايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا » رواه ابن ماجه ❋

٣٣ ــ وعن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الكيس من دان نفسه . وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها . وتمنى على الله » رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن ❋

٣٤ ــ وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش ولا اعلمه الا عن رسول الله ﷺ قال « التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة » رواه ابو داود والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما (قال الحافظ) لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه (التؤدة) بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث هي التأنى والتثبت وعدم العجلة ❋

٣٥ ــ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يارسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع » رواه الترمذي والبيهقي في الزهد ❋

٣٦ ــ وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا اراد الله بعبد

يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن

خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ●

٣٧ ـ وعن عمرو بن الحمق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا احب الله عبدا عسله قالوا ما عسله يا رسول الله قال يوفق له عملا صالحا بين يدى رحلته حتى يرضى عنه جيرانه او قال من حوله» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقى من طريقه وغيرهما (عسله) بفتح العين والسين المهملتين من العسل وهو طيب الثناء وقال بعضهم هذا مثل أى وفقه الله لعمل صالح يتحفه بهكما يتحف الرجل اخاه اذا اطعمه العسل ●

٣٨ ـ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أعذر الله الى امرىء اخر اجله حتى بلغ ستين سنة» رواه البخارى ●

٣٩ ـ وعن سهل مرفوعا «من عمر من امتى سبعين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ●

٤٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الا انبؤكم بخيركم قالوا نعم قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا» رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والبيهقى ورواه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح على شرطهما ●

٤١ ـ وعن ابى بكرة رضى الله عنه «ان رجلا قال يا رسول الله اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله . قال فاى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والطبراني باسناد صحيح والحاكم والبيهقى في الزهد وغيره ●

٤٢ ـ وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الناس من طال عمره وحسن عمله» رواه الترمذى وقال حديث حسن ●

٤٣ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الا انبؤكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا اذا سددوا» رواه ابو يعلى باسناد حسن ●

٤٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في حسن العمل . ويحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء» رواه الطبراني ولا يحضرنى الآن اسناده ●

٤٥ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رجلان من بلى حى من قضاعة اسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد احدهما واخر الآخر سنة قال طلحة بن عبد الله فرأيت المؤخر

يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) وقال تعالى في سورة المؤمنون (حتى

منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت للنبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ. اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة» رواه احمد باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه اطول منه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره «فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض» *

٤٦ ــ وعن عبدالله بن شداد «ان نفرا من بني عذرة ثلاثة اتوا النبي ﷺ فاسلموا قال فقال النبي ﷺ من يكفيهم قال طلحة انا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبي ﷺ بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد. ثم بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد. ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه امامهم. ورأيت الذي استشهد اخيرا يليه ورأيت اولهم آخرهم قال فداخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك ليس احد افضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله» رواه احمد وابو يعلى ورواتهما رواة الصحيح وفي اوله عند احمد ارسال كما مر ووصله ابو يعلى بذكر طلحة فيه *

٤٧ وعن ام الفضل رضي الله عنها «ان النبي ﷺ دخل على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت فقال ياعباس عم رسول الله ﷺ لاتتمن الموت ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب من اساءتك خير لك لاتتمن الموت» رواه احمد والحاكم واللفظ له وهو اتم وقال صحيح على شرطهما *

٤٨ ــ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لاتتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة» رواه احمد باسناد حسن والبيهقي *

٤٩ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لايتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب» رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم «لايتمنى احدكم الموت ولايدعو به من قبل ان يأتيه وانه اذا مات انقطع عمله وانه لايزيد المؤمن عمره الاخيرا» *

٥٠ ــ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايتمنى احدكم الموت لضر نزل به. فان كان ولابد فاعلا فليقل. اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي *

---

[1] ذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها

(الترغيب في الخوف وفضله)

١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله » فذكرهم الى ان قال « ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله » رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه ●

٢ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا من مخافة الله فانا أحرى انهي فلك ما اعطيتك والله ما اعصيه بعدها ابدا فات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك » رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد ●

٣ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهلهم فأصابتهم السماء فلجؤا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الى الله فادعوا الله بأوثق اعمالكم فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امرأة تعجبني فطلبتها فابت على فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت احلب لهما في انائهما فاذا اتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت اجيرا يوما فعمل الى نصف النهار فاعطيته اجرا فسخطه ولم يأخذه فوفرتها عليه حتى صارت ذلك المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون » رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عمر بنحوه وتقدم ●

٤ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « كان رجل يسرف على نفسه لما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني

ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن

في الريح فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ماعذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي مافيك ففعلت فاذاهو قائم فقال ماحملك على ماصنعت قال خشيتك يارب اوقال مخافتك فغفر له» وفي رواية ان رسول الله ﷺ قال «قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذامات فحرقوه ثم ذروانصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لايعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا بهما امرهم فامر الله البر فجمع مافيه وامر البحر ان يجمع مافيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يارب وانت اعلم فغفر الله تعالى له » رواه البخاري ومسلم ورواه مالك والنسائي بنحوه *

٥ ــ وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اى اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك فقال مخافتك فتلقاه برحمته» رواه البخاري ومسلم (رغسه) بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة قال ابو عبيدة معناه اكثر له منه وبارك له فيه *

٦ ــ وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ « يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام » رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب *

٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلاتكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فا كتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فا كتبوها له حسنة » الحديث رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الاخلاص وفي لفظ لمسلم «وان تركها فا كتبوها له حسنة انما تركها من جراى» اى من اجلي *

٨ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه جل وعلا أنه قال « وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين وأمنين اذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته في الآخرة » رواه ابن حبان في صحيحه *

٩ ــ وعن ابي هريرة ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ألا ان سلعة الله غالية ألا ان سلعة الله الجنة » رواه الترمذي وقال حديث حسن. (أدلج) بسكون الدال اذا سار من اول الليل ومعنى الحديث أن من خاف ألزمه الخوف السلوك الى الآخرة والمبادرة بالاعمال الصالحة خوفا من القواطع والعوائق *

ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم

١٠ – وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان فتى من الانصار دخلته خشية الله فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه النبي ﷺ وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الفرق فلذ كبده « رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره وقال الحاكم صحيح الاسناد . ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الخائفين والاصبهاني من حديث حذيفة وتقدم حديث ابن عباس في البكاء قريبا من معناه وحديث انس ايضا (الفرق) بفتح الفاء والراء هو الخوف (وفلذ كبده) بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة اى قطع كبده *

١١ – وعن بهز بن حكيم قال « امنا زوارة بن أوفي رضي الله عنه في مسجد بني بشير فقرأ المدثر فلما بلغ (فاذا نقر في الناقور) خر ميتا » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٢ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته » رواه مسلم *

١٣ – وعن ابي كاهل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا كاهل ألا اخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى يا رسول الله قال احيا الله قلبك ولا يمته يوم يموت بدنك اعلم يا أبا كاهل أنه لم يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة ولا تأكل النار منه هدبة اعلم يا أبا كاهل انه من ستر عورته حياء من الله سرا وعلانية كان حقا على الله ان يستر عورته يوم القيامة اعلم يا ابا كاهل انه من دخل حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة اعلم يا ابا كاهل انه من صلى اربعين يوما واربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كان حقا على الله ان يكتب له براءة من النار اعلم يا ابا كاهل انه من صام من كل شهر ثلاثة ايام مع شهر رمضان كان حقا على الله ان يرويه يوم العطش الاكبر اعلم يا ابا كاهل انه من كف أذاه عن الناس كان حقا على الله ان يكف عنه عذاب القبر . اعلم يا ابا كاهل انه من بر والديه حيا وميتا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة قلت كيف يبر والديه اذا كانا ميتين قال برهما أن يستغفر لهما ولا يسبهما ولا يسب والدي احد فيسب والديه اعلم يا أبا كاهل انه من ادى زكاة ماله عند حولها كان حقا على الله ان يجعله من رفقاء الانبياء . اعلم يا ابا كاهل انه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيآته كان حقا على الله ان يثقل ميزانه يوم القيامة . اعلم يا ابا كاهل انه من يسعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم من حلال كان حقا على الله ان يجعله مع

جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون

الشهداء في درجاتهم . اعلمن يا ابا كاهل انه من صلى على كل يوم ثلاث مرات حبا لي وشوقا لي كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب حول» رواه الطبراني وهو بجملته منكر وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه والله أعلم بحاله *

١٤ — وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (تجأرون) بفتح المثناة فوق واسكان الجيم بعدها همزة مفتوحة اي تضجون وتستغيثون *

١٥ — وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل اتى على الانسان حين من الدهر) حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله والله لوددت اني شجرة تعضد» رواه البخاري باختصار والترمذي الا انه قال «ما فيها موضع اربع اصابع» والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد (أطت) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من الاطيط وهو صوت القتب والرحل ونحوهما اذا كان فوقه ما يثقله ومعناه ان السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين اثقلها حتى اطت (والصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين هي الطرقات *

١٦ — وعن انس رضي الله عنه قال «خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين» رواه البخاري ومسلم : وفي رواية «بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤسهم ولهم خنين» (الخنين) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الانف *

١٧ — وروي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها» رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي وفي رواية للبيهقي قال «كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ تحت الشجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقي ما كان من ورق أخضر

الى قوله (كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين قال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن اذا اقشعر من خشية الله عزوجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته »

١٨ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « لما انزل الله عزوجل على نبيه ﷺ هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا قال اوما سمعتم قوله تعالى (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال

١٩ — وروى عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خاف الله عزوجل خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء » رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب ورفعه منكر

الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عزوجل سيما عند الموت

١ — عن انس رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة » رواه الترمذي وقال حديث حسن (قراب الارض) بكسر القاف وضمها أشهر هو ما يقارب ملأها

٢ — وعن انس ايضا أن النبي ﷺ « دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف » رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ماجه وابن أبي الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس (قال الحافظ) اسناده حسن فان جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه الدار قطني وغيره

٣ — وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عزوجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله عزوجل يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا

ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون »

عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي » رواه احمد من رواية عبيد الله بن زحر (قال الحافظ) وتقدم في الباب قبله حديث النار وغيره وفي الباب احاديث كثيرة جدا تقدمت في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء وانما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نعد ذلك فليطلبه من شاء *

٤ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني » الحديث رواه البخاري ومسلم *

٥ ــ وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « حسن الظن من حسن العبادة » رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما والترمذي والحاكم ولفظهما قال « ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله » *

٦ ــ وعن جابر رضي الله عنه « انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل » رواه مسلم وابو داود وابن ماجه *

٧ ــ وعن حيان ابي النضر قال « خرجت عائدا ليزيد بن الاسود فلقيت واثلة ابن الاسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير اليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظني بالله والله حسن قال فابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي *

٨ ــ وعن عبد الله بن مسعود قال « والذي لا اله غيره لا يحسن عبد بالله الظن الا اعطاه ظنه وذلك بأن الخير في يده » رواه الطبراني موقوفا ورواته رواة الصحيح الا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود *

٩ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « امر الله عز وجل بعبد الى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال أما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه انا عند حسن ظن عبدي بي » رواه البيهقي عن رجل من ولد عبادة بن الصامت لم يسمه عن ابي هريرة ✿

وقال الله تبارك وتعالى في سورة الحديد (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) ✿

كتاب الجنائز ومايتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية

١ — عن انس رضي الله عنه «أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أي الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال يارسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد افلحت» رواه الترمذي واللفظ له وابن ابي الدنيا كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن انس وقال الترمذي حديث حسن ⁂

٢ — وعن ابي بكر رضي الله عنه «انه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية» رواه الترمذي من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل وقال حديث حسن غريب . ورواه النسائي من طرق وعن جماعة من الصحابة واحد اسانيده صحيح ⁂

٣ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن دعوة يدعو بها العبد أفضل من . اللهم اني اسألك العفو والعافية » وفي رواية « اللهم اني اسألك المعافاة في الدنيا والآخرة » رواه ابن ماجه باسناد جيد ⁂

٤ — وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه « ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف اقول حين أسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع أصابعه الا الابهام فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك» رواه مسلم ⁂

٥ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « ياعباس عم النبي أكثر من الدعاء بالعافية » رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ⁂

٦ — وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الدعاء لايرد بين الاذان والاقامة قالوا فاذا نقول يارسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة » رواه الترمذي وقال حديث حسن ⁂

٧ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « ماسئل الله شيئاً احب اليه من العافية » رواه الترمذي وقال حديث غريب . ورواه ابن ابي الدنيا والحاكم في حديث وقال

صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم من طريق عبد الرحمن بن ابى بكر المليكي وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه ✡

٨ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت «قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت ليلة القدر ما أقول فيها قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ✡

الترغيب فى كلمات يقولهن من رأى مبتلى

١ ــ عن عمر وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب . ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، ورواه البزار والطبرانى فى الصغير من حديث ابى هريرة وحده وقال فيه « فانه اذا قال ذلك شكر تلك النعمة » واسناده حسن ✱

الترغيب فى الصبر سيما لمن ابتلى فى نفسه اوماله ✱ وفضل البلاء والمرض والحمى ✱ وماجاء فيمن فقد بصره

١ ــ عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الطهور شطر الايمان . والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ مابين السماء والارض . والصلاة نور . والصدقة برهان . والصبر ضياء . والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها اوموبقها » رواه مسلم ✱

٢ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ومن يتصبر يصبره الله . وما اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر » رواه البخارى ومسلم فى حديث تقدم فى المسألة . ورواه الحاكم من حديث ابى هريرة مختصرا «ما رزق الله عبدا خيرا له ولااوسع من الصبر » وقال صحيح على شرطهما ✱

٣ ــ وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اربع لايصبن الابعجب . الصبر وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشىء » رواه الطبرانى والحاكم كلاهما من رواية العوام بن جويرية وقال الحاكم صحيح الاسناد وتقدم فى الصمت . وروى الترمذى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولااضاعة المال . ولكن الزهادة فى الدنيا ألاتكون بما فى يدك اوثق

منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها أبقيت لك » قال الترمذي حديث غريب ✿

٤ ـ وعن علقمة قال قال عبد الله «الصبر نصف الايمان . واليقين الايمان كله» رواه الطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح وهو موقوف وقد رفعه بعضهم ✿

٥ ـ وعن جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الصبر معول المسلم » ذكره رزين العبدري ولم اره ✿

٦ ـ وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عجبا لامر المؤمن . ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له . وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له » رواه مسلم ✿

٧ ـ وعن ابى الدرداء رضي الله عنه قال «سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال يا رب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمي وعلمي » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ✿

٨ ـ وروى عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اعطى فشكر وابتلى فصبر . وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا يا رسول الله ماله قال (أولئك لهم الامن وهم مهتدون) رواه الطبراني (سخبرة) بفتح السين المهملة واسكان الخاء المعجمة بعدها باء موحدة يقال ان له صحبة والله اعلم ✿

٩ ـ وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيؤها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج» وفي رواية «حتى يأتيه اجله . ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية على اصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة» رواه مسلم ✿

١٠ وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تفيؤه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء . ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد» رواه مسلم والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح (الارز) بفتح الهمزة وتضم واسكان الراء بعدها زاي هي شجرة الصنوبر . وقيل شجرة الصنوبر الذكر خاصة . وقيل شجرة العرعر . والاول اشهر ✿

١١ ـ وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا مالم ينزل

ما اصابه من البلاء بغير الله اويدعو غير الله في كشفه» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب المرض والكفارات .وام عبدالله ابنة ابى ذئاب لااعرفها ☼

١٢ ــ وعن مصعب بن سعد عن ابيه رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله اى الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه. وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشى على الارض وماعليه خطيئة » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا والترمذى وقال حديث حسن صحيح ● ولابن حبان في صحيحه من رواية العلاء بن المسيب عن ابيه عن سعد قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشى في الناس ماعليه خطيئة» ☼

١٣ ــ وعن ابى سعيد رضى الله عنه « انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما اشد حماك يارسول الله قال انا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر ثم قال يارسول الله من اشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون وكان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى ما يجد الاالعباءة يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا في كتاب المرض والكفارات والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وله شواهد كثيرة ●

١٤ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لوان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض» رواه الترمذى وابن ابى الدنيا من رواية عبدالرحمن بن مغراء وبقية رواته ثقات . وقال الترمذى حديث غريب ورواه الطبرانى في الكبير عن ابن مسعود موقوفا عليه وفيه رجل لم يسم ●

١٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلاينصب لهم ميزان ولاينصب لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون في الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله »رواه الطبرانى في الكبير من رواية مجاعة ابن الزبير وقدوثق●

١٦ ــ وروى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا احب الله عبدا أو اراد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعا العبد قال يارباه قال الله

لبيك عبدي لاتسألني شيئا الا اعطيتك اما أن اعجله لك واما ان ادخره لك » رواه ابن ابي الدنيا *

١٧ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من يرد الله به خيرا يصب منه » رواه مالك والبخاري (يصب منه) اى يوجه اليه مصيبة ويصيبه ببلاء *

١٨ — وعن محمود بن لبيد ان رسول الله ﷺ قال « اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع » رواه احمد ورواته ثقات ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ واختلف في سماعه منه *

١٩ — وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط » رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب *

٢٠ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها » رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقه وغيرها *

٢١ — وروى عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول « ما أصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك » رواه ابن ابي الدنيا *

٢٢ — وعن محمد بن خالد عن ابيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده او ماله او في ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل » رواه احمد وابو داود وابو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير ابي المليح الرقي ولم يرو عن خالد الا ابنه محمد والله اعلم *

٢٣ — وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عز وجل ليقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته » رواه الطبراني في الكبير *

٢٤ — وروى فيه ايضا عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله ليجرب احدكم بالبلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابريز فذاك الذي حماه الله من الشبهات ومنه

مايخرج دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنه مايخرج كالذهب الاسود فذاك الذي افتتن » ٭

٢٥ ـ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه» رواه الطبراني في الاوسط ٭

٢٦ ـ وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «مايصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه» رواه البخاري ومسلم . ولفظه «مايصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر به من سيآته» ورواه ابن ابي الدنيا من حديث ابي هريرة وحده وفي رواية له «مامن مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص بها من خطاياه يوم القيامة» (النصب) التعب (الوصب) المرض ٭

٢٧ ـ وعن ابي بردة قال «كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره وهو يتضرر فقلت له لو بعض شبابنا فعل هذا لبنا ذلك عليه فقال مايسرني اني لا اجده سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم يصيبه اذى من جسده الا كان كفارة لخطاياه» رواه ابن ابي الدنيا وروى المرفوع منه احمد باسناد رواته محتج بهم في الصحيح الا انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن شيء يصيب المؤمن في جسد ويؤذيه الا كفر الله به عنه من سيآته» ورواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما ٭

٢٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله ﷺ «مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها» رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم «لايصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا نقص الله بها من خطيئته» وفي أخرى « الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة» وفي أخرى له قال «دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت مايضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه اوعينه ان تذهب فقالت لاتضحكوا فاني سمعت رسول الله ﷺ قال مامن مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة» ٭

٢٩ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٭

٣٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له» رواه الطبراني ولا بأس باسناده ٭

٣١ ـ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ماشاء الله أن يتساقط ثم قال للمصيبات والاوجاع أسرع في ذنوب ابن آدم منى في هذه الشجرة » رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى ☆

٣٢ ـ وروى عن بشير بن عبدالله بن ابي أيوب الانصارى عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فسأله فقال يانبى الله ماغمضت منذ سبع ولا احد يحضرنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى اخى اصبر اى اخى اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا» رواه ابن ابى الدنيا☆

٣٣ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن شيء يصيب المؤمن من نصب ولاحزن ولاوصب حتى الهم يهمه الايكفر الله عنه به سيآته » رواه ابن ابي الدنيا والترمذى وقال حديث حسن ☆

٣٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «وصب المؤمن كفارة لخطاياه» رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٣٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له مايكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه» رواه احمد ورواته ثقات الاليث بن ابى سليم ☆

٣٦ ـ وعن عائشة أيضا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى واللفظ له وابن حبان في صحيحه ☆

٣٧ ـ وعن عطاء بن ابى رباح قال «قال لى ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبى ﷺ فقالت انى اصرع وانى اتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت انى اتكشف فادع الله لى ان لا اتكشف فدعا لها» رواه البخارى ومسلم ☆

٣٨ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «جاءت امراة بها لمم الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ادع الله لى فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولاحساب على» رواه البزار وابن حبان في صحيحه ☆

٣٩ ـ وعن معاذ بن عبدالله بن حبيب عن رسول الله ﷺ انه قال لاصحابه «اتحبون ان لا تمرضوا قالوا والله انا لنحب العافية فقال رسول الله ﷺ وما خير احدكم ان لا يذكره

الله» رواه ابن ابي الدنيا وفي اسناده اسحق بن محمد الفروى ☆

٤٠ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول « ماضرب على مؤمن عرق قط الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة » رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط باسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٤١ — وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا » رواه البخاري وابو داود ☆

٤٢ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « مامن احد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا امر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه قال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي » رواه احمد واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفي رواية لاحمد قال رسول الله ﷺ « ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او أكفته الى » واسناده حسن قوله (أكفته الى) بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق معناه اضمه الى واقبضه ☆

٤٣ — وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل . وان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه » رواه احمد ورواته ثقات ☆

٤٤ — وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن عبد يمرض مرضا الا امر الله حافظيه ان ماعمل من سيئة فلا يكتبها وماعمل من حسنة يكتبها عشر حسنات وان يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وان لم يعمل » رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا ☆

٤٥ — وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ماله من السقم احب ان يكون سقيما الدهر . ثم ان رسول الله ﷺ رفع رأسه الى السماء فضحك . فقيل يارسول الله مم رفعت رأسك الى السماء فضحكت . فقال رسول الله ﷺ عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى كان يصلي فيه فلم يجداه فرجعا فقالا يارينا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه حبسته في حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئا وعلى اجره ماحبسته وله اجر ما كان يعمل » رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والبزار باختصار ☆

٤٦ — وعن ابي الاشعث الصنعاني « انه راح الى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى

شداد بن اوس والصنابحي معه فقلت اين تريد ان يرحمكما الله تعالى فقالا نريد هنا الى اخ لنا من مضر نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال اصبحت بنعمة فقال شداد ابشر بكفارات السيآت وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فاجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح «رواه احمد من طريق اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة ☆

٤٧ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل »رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٤٨ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول «لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة الا حط الله به خطيئته» وفي رواية «الا حط الله عنه من خطاياه» رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه الا انه قال« الا حط الله بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجرة »☆

٤٩ — وعن اسد بن كرز رضي الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول «المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر » رواه عبد الله بن احمد في زوائده وابن ابي الدنيا باسناد حسن☆

٥٠ — وعن ام العلاء وهي عمة حكيم بن حزام وكانت من المبايعات رضي الله عنها قالت عادني رسول الله ﷺ وانا مريضة فقال يا ام العلاء ابشري فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد والفضة »رواه ابو داود *

٥١ — وعن عامر الرام أخي الخضر رضي الله عنه قال ابو داود قال النفيلي هو الخضر ولكن كذا قال قال «اني لببلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ فاتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليه فذكر رسول الله ﷺ الاسقام فقال ان المؤمن(١) اذا اصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط قال قم عنا فلست منا» الحديث رواه ابو داود وفي اسناده راو لم يسم ☆

٥٢ — وعن ابي هريرة قال « لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله ﷺ قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة

(١) وفي نسخة ان المسلم والله أعلم *

حتى النكبة ينكبها أوالشوكة يشا كها » رواه‌مسلم *

٥٣ ــ وعن‌عائشة‌رضي الله عنها «ان‌رجلاتلاهذه الآية (من يعمل‌سوأ يجزبه) فقال انا لنجزى بكل‌ماعملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نعم يجزى به في‌الدنيامن‌مصيبة‌في‌جسده مايؤذيه » رواه ابن حبان في‌صحيحه *

٥٤ ــ وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال‌يارسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانيكم‌ولااماني اهل الكتاب من‌يعمل سوأ يجزبه) الآية‌وكل شيء عملناه جزينا به فقال غفرالله لك‌ياأبا بكرالست تمرض‌ألست‌تحزن‌الست يصيبك اللاوْاء قال قلت بلى قال‌هو ماتجزون به» رواه ابن حبان‌في‌صحيحه‌ايضا (اللاوْاء) بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في‌آخره ممدودة هي‌شدة الضيق *

٥٥ ــ وعن اميمة‌انها سألت عائشة‌عن‌هذه‌الآية‌(ان تبدوا مافي انفسكم اوتخفوه) الآية (ومن يعمل سوأ يجزبه) فقالت‌عائشة ماسألني‌احدمنذسألت‌رسول الله ﷺ فقال لى النبي ﷺ ياعائشة هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من‌الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج‌الذهب الاحمر من الكير» رواه ابن ابى الدنيا من رواية‌على بن‌يزيد عنه (الضبن) بضاد‌معجمة مكسورة ثم‌باءموحدة‌ساكنة ثم‌نون‌هومابين‌الابط‌والكشح وقد اضبنت‌الشيء‌اذا حملته‌في‌ضبنك فامسكته *

٥٦ ــ وعن عطاء بن يسار ان‌رسول‌الله ﷺ قال « اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظروامايقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمدالله وأثنى عليه رفعاذلك الى الله وهو أعلم فيقول لعبدى على ان‌توفيته ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدله لحما خيرا من‌لحمه ودماخيرا من‌دمه وان‌أ كفرعنه سيآته » رواه مالك مرسلاوابن‌ابى‌الدنيا وعنده «فيقول الله‌عزوجل‌ان لعبدى هذا على ان اناتوفيته ادخلته الجنة وان‌انارفعته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودماخيرا من‌دمه واغفرله »*

٥٧ ــ وعن ابن مسعود رضى الله‌عنه قال دخلت على النبي ﷺ فمسسته فقلت يارسول‌الله انك توعك وعكاشديدا فقال أجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لكم اجرين قال اجل مامن مسلم يصيبه أذى من مرض‌فما سواه الاحط الله به سيآته كما تحت الشجرة ورقها» رواه البخارى ومسلم *

٥٨ ــ وعن ابى سعيد‌الخدرى‌رضى الله عنه«ان‌رجلامن‌المسلمين‌قال‌يارسول‌الله ارايت هذه‌الاعراض التي تصيبنا مالنا بهاقال كفارات‌قال‌ابي‌يارسول‌الله‌وان‌قلت قال

وان شوكة فما فوقها فدعا على نفسه ان لايفارقه الوعك حتى يموت وان لايشغله عن حج ولاعمرة ولاجهاد في سبيل الله ولاصلاة مكتوبة في جماعة قال فامس انسان جسده الاوجد حرها حتى مات» رواه احمد وابن أبي الدنيا وابو يعلى وابن حبان في صحيحه (الوعك) الحمى ☆

٥٩ — وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الصداع والمليلة لاتزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فاتدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل» وفي رواية «مايزال المرء المسلم به المليلة والصداع وان عليه من الخطايا لاعظم من احد حتى تتركه وماعليه من الخطايا مثقال حبة من خردل» رواه احمد واللفظ له وابن ابي الدنيا والطبراني وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ (المليلة) بفتح الميم بعدها لام مكسورة هي الحمى تكون في العظم ☆

٦٠ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتزال المليلة والصداع بالعبد والامة وان عليهما من الخطايا مثل احد فاتدعهما وعليهما مثقال خردلة» رواه ابو يعلى ورواته ثقات ☆

٦١ — وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب» رواه الطبراني والبزار باسناد حسن ☆

٦٢ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «صداع المؤمن وشوكة يشا كها اوشيء يؤذيه يرفعه الله(١) بها يوم القيامة درجة ويكفر عنه بها ذنوبه» رواه ابن ابي الدنيا ورواته ثقات ☆

٦٣ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ☆

٦٤ — وعن أنس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي وجلالي لااخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه» ذكره رزين ولم اره ☆

٦٥ — وعن يحيى بن سعيد «ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله ﷺ فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله ﷺ ويحك مايدريك لو ان الله ابتلاه بمرض

(١) وفي نسخة يرفع الله بها يوم القيامة درجته والله أعلم

يكفر عنه من سيئاته» رواه مالك عنه مرسلا ☆

٦٦ ـ وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «مامن عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى فى الكبير ورواته ثقات ☆

٦٧ ـ وعن جابر رضى الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» رواه مسلم (تزفزفين) روى براءين وبزاءين ومعناهما متقارب وهو الرعدة التى تحصل للمحموم ☆

٦٨ ـ وعن ام العلاء رضى الله عنها قالت « عادنى رسول الله ﷺ وانا مريضة فقال بشرى يا ام العلاء فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الفضة » رواه ابوداود ☆

٦٩ ـ وعن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «انما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحمى كحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٧٠ ـ وعن فاطمة الخزاعية قالت «عاد النبى ﷺ امرأة من الانصار وهى وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا ان ام ملدم قد برحت بى فقال النبى ﷺ اصبرى فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح ☆

٧١ ـ وعن الحسن رفعه قال « ان الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة » رواه ابن ابى الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعانى عن حوشب عنه وقال قال ابن المبارك هذا من جيد الحديث ☆

٧٢ ـ وعنه قال «كانوا يرجون فى حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب» رواه ابن ابى الدنيا ايضا ورواته ثقات ☆

٧٣ ـ وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من وعك ليلة فصبر ورضى بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الرضا وغيره ☆

٧٤ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال «استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه فقال من هذه قالت ام ملدم فامر بها الى اهل قبا فلقوا منها ما يعلم الله فاتوه فشكوا ذلك اليه فقال ماشئتم ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم ان تكون لكم طهورا قالوا أو تفعله قال نعم قالوا فدعها» رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه

ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان وقال فيه «فشكوا الحمى الى رسول الله ﷺ فقال ماشئتم ان شئتم دعوت الله فدفعها عنكم وان شئتم تركتموها واسقطت بقية ذنوبكم قالوا فدعها يارسول الله » *

٧٥ ــ وعن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه عن جده «انه قال يارسول الله ماجزاء الحمى قال يجزى الحسنات على صاحبها مااختلج عليه قدم اوضرب عليه عرق قال ابى اللهم اني اسألك حمى لاتمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا الى بيتك ولامسجد نبيك قال فلم يمس ابي قط الاوبه حمى » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وسنده لابأس به محمد وابوه ذكرهما ابن حبان في الثقات وتقدم حديث ابي سعيد بقصة ابي ايضا *

٧٦ ــ وعن ابي ريحانة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار » رواه ابن ابي الدنيا والطبراني كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه *

٧٧ ــ وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الحمى كير من جهنم فما اصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم » رواه احمد باسناد لابأس به *

٧٨ ــ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الحمى حظ كل مؤمن من النار » رواه البزار باسناد حسن *

فصل

١ ــ عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله عزوجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه » رواه البخاري والترمذي. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول الله عز وجل اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي الا الجنة » وفي رواية له «من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة » *

٢ ــ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ يعني عن ربه تبارك وتعالى انه قال «اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له ثوابا دون الجنة اذا هو حمدني عليهما » رواه ابن حبان في صحيحه *

٣ ــ وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عزيز على الله ان يأخذ كريمتي مؤمن ثم يدخله النار » قال يونس يعني عينيه رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي *

٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يذهب الله بحبيبتى عبد فيصبر و يحتسب الا ادخله الله الجنة» رواه ابن حبان فى صحيحه *

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول الله اذا اخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة» رواه ابو يعلى ومن طريقه ابن حبان فى صحيحه *

٦ ـ وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه» رواه البزار من رواية جابر الجعفى *

٧ ـ وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يبتلى عبد بشىء اشد عليه من الشرك بالله ولن يبتلى عبد بشىء بعد الشرك بالله اشد عليه من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله له» رواه البزار من رواية جابر ايضا *

٨ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا أن لا ترى عيناه النار» رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط *

٩ ـ وروى عن انس رضى الله عنه «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله قال يا جبريل ما ثواب عبدى اذا اخذت كريمتيه الا النظر الى وجهى والجوار فى دارى قال أنس فلقد رأيت أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم» رواه الطبرانى فى الاوسط *

الترغيب فى كلمات يقولهن من آلمه شىء من جسده

١ ـ عن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه «انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» رواه مالك والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وعند مالك «أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بى فلم أزل آمر بها أهلى وغيرهم» وعند الترمذى وابى داود مثل ذلك وقالا فى أول حديثهما «أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد يهلكنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح بيمينك سبع مرات ثم قل بعزة الله وقدرته» الحديث *

٢ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ له فليقل ربنا الله الذى في السماء تقدس اسمك وأمرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ» رواه ابوداود ✡

٣ ــ وعن محمد بن سالم قال «قال لى ثابت البنانى يا محمد اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكى ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعى هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا فان أنس بن مالك حدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك» رواه الترمذى ❋

(الترهيب من تعليق التمائم والحروز)

١ ــ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا اودع الله له» رواه احمد وابو يعلى باسناد جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد ❋

٢ ــ وعن عقبة ايضا «انه جاء في ركب عشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع تسعة وامسك عن رجل منهم فقالوا ماشأنه فقال ان في عضده تميمة فقطع الرجل التميمة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من علق فقد اشرك» رواه احمد والحاكم واللفظ له ورواة احمد ثقات (التميمة) يقال انها خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الآفات واعتقاد هذا الرأى جهل وضلالة اذ لا مانع الا الله ولا دافع غيره ذكره الخطابى ❋

٣ ــ وعن عيسى بن حمزة قال «دخلت على عبد الله بن حكيم وبه حمرة فقلت ألا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله ﷺ من علق شيئاً وكل اليه» رواه أبوداود والترمذى الا انه قال «فقلنا ألا تعلق شيئا فقال الموت اقرب من ذلك» وقال الترمذى لا نعرفه الا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى ✡

٤ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ ابصر على عضد رجل حلقة أراه قال من صفر فقال ويحك ماهذه قال من الواهنة قال اما انها لا تزيدك الا وهنا انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت أبدا» رواه احمد وابن ماجه دون قوله «أنبذها» الى آخره وابن حبان في صحيحه وقال «فانك لو مت وهي عليك وكلت اليها» والحاكم

قال الله تعالى في سورة يونس (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير

وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران ورواه ابن حبان ايضا بنحوه عن ابي عامر الخزاعي عن الحسن عن عمران وهذه جيدة الا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران. وقال ابن المديني وغيره لم يسمع منه. وقال الحاكم اكثر مشايخنا على ان الحسن سمع من عمران والله اعلم *

٥ — وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله عن زينب رضي الله عنها قالت « كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة وكان لنا سرير طويل القوائم وكان عبدالله اذا دخل تنحنح وصوت فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه فجاء فجلس الى جانبي فمسني فوجد مس خيط فقال ماهذا فقلت رقى لي فيه من الحمرة فجذبه فقطعه فرمى به ثم قال لقد اصبح آل عبدالله اغنياء عن الشرك سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك قلت فاني خرجت يوما فابصرني فلان فدمعت عيني التي تليه فاذا رقيتها سكنت دمعتها واذا تركتها دمعت قال ذلك الشيطان اذا اطعتيه تركك واذا عصيتيه طعن باصبعه في عينك ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيرا لك واجدر ان تشفي تنضحي في عينك الماء وتقولي اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما » رواه ابن ماجه واللفظ له وأبو داود باختصار عنه الا أنه قال عن ابن اخي زينب وهو كذا في بعض نسخ ابن ماجه وهو على كلا التقديرين مجهول . ورواه الحاكم اخصر منهما وقال صحيح الاسناد قال أبو سليمان الخطابي المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلايدرى ماهو ولعله قديدخله سحر أو كفر فاما اذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى فانه مستحب متبرك به والله اعلم *

٦ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه « انه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه ثم قال لقد اصبح آل عبدالله اغنياء أن يشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك قالوا يا ابا عبد الرحمن هذه الرقى والتمائم قد عرفناها فما التولة قال شيء تصنعه النساء يتحببن الى ازواجهن » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار عنه وقال صحيح الاسناد (التولة) بكسر المثناة فوق وبفتح الواو شيء شبيه بالسحر أومن انواعه تفعله المرأة ليحببها الى زوجها *

٧ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت « ليس التميمة مايعلق به بعد البلاء انما التميمة مايعلق به قبل البلاء » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم) .وقال تبارك اسمه في سورة

الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم

١ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار وما احب أن اكتوى » رواه البخاري ومسلم ٭

٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة » رواه ابو داود وابن ماجه ٭

٣ – وعنه قال « اخبرنى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبره ان الحجم انفع ماتداوى به الناس » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ٭

٤ – وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان كان دواء يبلغ الداء فان الحجامة تبلغه » ذكره في الموطأ هكذا ٭

٥ – وعن سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت « ما كان احد يشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما » رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث فائد (قال الحافظ) اسناده غريب (فائد) هو مولى عبيد الله بن على ابن ابى رافع يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبد الله بن على ٭

٦ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسرى به انه لم يمر على ملأ من الملائكة الا أمروه أن مر أمتك بالحجامة » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) عبد الرحمن لم يسمع من ابيه عبد الله ابن مسعود وقيل سمع ٭

٧ – وعن عكرمة قال كان لابن عباس رضى الله عنهما غلمة ثلاثة حجامون وكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله قال وقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال ان خير ماتداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشى وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لده العباس وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشعراء (فانهم عدو لى الا رب العالمين الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين

من لدنى فكلهم أمسكوا فقال لايبقى احد ممن في البيت الالدغير عمه العباس قال النضر اللدود الوجور » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث عباد بن منصور يعنى الناجي *

٨ – وروى ابن ماجه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامررت ليلة أسرى بي بملا من الملائكة الا كلهم يقول لى عليك يامحمد بالحجامة » ورواه الحاكم بتمامه مفرقا في ثلاثة أحاديث وقال في كل منها صحيح الاسناد *

٩ – وعن انس رضى الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابوداود. ولفظه « ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثا في الاخدعين والكاهل » قال معمر احتجمت فذهب عقلى حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتى وكان احتجم على هامته (الهامة) الرأس (والاخدع) بخاء معجمة ودال وعين مهملتين قال أهل اللغة هو عرق في سالفة العنق (والكاهل) مابين الكتفين *

١٠ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابوداود أطول منه قال « من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء » وفي رواية ذكرها رزين ولم أرها « اذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة لمن احتجم فيه » وقد روى ابو داود من طريق ابى بكرة بكار بن عبد العزيز عن كبشة بنت ابى بكرة عن ابيها انه كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لايرقأ *

١١ – وعن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما قال له يانافع تبيغ بى الدم فالتمس لى حجاما واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ واحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد تحريا واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذى عافى الله فيه أيوب وضربه بالبلاء يوم الاربعاء فانه لايبدو جذام ولابرص الا يوم الاربعاء وليلة الاربعاء » رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون ولا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل عن نافع وعن الحسن ابن ابى جعفر عن محمد بن ابى جحادة عن نافع ويأتى الكلام على الحسن ومحمد . ورواه

واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين).

الحاكم عن عبد الله بن صالح حدثنا عطاف بن خالد عن نافع (قال الحافظ) عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث اخرج له البخارى في صحيحه واختلف فيه وفي عطاف ويأتي الكلام عليهما (تبيغ به الدم) اذا غلبه حتى يقهره وقيل اذا تردد فيه مرة الى هنا ومرة الى هنا فلم يجد مخرجا وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشددة ثم غين معجمة *

١٢ — وعن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه » رواه أبو داود هكذا وقال قد اسند ولا يصح (الوضح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدها حاء مهملة والمراد به هنا البرص *

١٣ — وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لايتبيغ الدم بأحدكم فيقتله » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

(الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها * والترغيب في دعاء المريض)

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «حق المسلم على المسلم خمس. رد السلام. وعيادة المريض. واتباع الجنائز. واجابة الدعوة. وتشميت العاطس» رواه البخارى ومسلم وابو داود وابن ماجه . وفي رواية لمسلم «حق المسلم على المسلم ست قيل وماهن يارسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه » ورواه الترمذى والنسائى بنحو هذا *

٢ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله عزوجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده واما علمت انك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال يارب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندى» رواه مسلم *

٣ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة » رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه *

وقال جل ذكره في سورة البقرة (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية

٤ ـ وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا او دخل على امام يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس » رواه أحمد والطبراني واللفظ له وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما . وروى ابوداود نحوه من حديث ابي امامة وتقدم في الاذكار *

٦ ـ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اصبح منكم اليوم صائما فقال ابو بكر انا فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا فقال ابو بكر انا فقال من تبع منكم اليوم جنازة فقال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا دخل الجنة » رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

٧ ـ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من عاد مريضا ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق ابي سنان وهو عيسى بن سنان القسملي عن عثمان بن ابي سودة عنه ولفظ ابن حبان عن النبي ﷺ « اذا عاد الرجل اخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة » ☆

٨ ـ وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبي ﷺ « قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها » رواه احمد ومسلم واللفظ له والترمذي (خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة هو ما يخترف من نخلها اى يجتنى *

٩ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من توضأ فاحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفا قلت يا اباحمزة ما الخريف قال العام » رواه ابوداود من رواية الفضل بن دلهم القصاب *

١٠ ـ وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى وان عاد عشية الا صلى عليه سبعون

للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فن بدله بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين

الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقد روى عن علي موقوفا انتهى . ورواه ابو داود موقوفا على علي ثم قال وأسند هذا عن علي من غير وجه صحيح عن النبي ﷺ ثم رواه مسندا بمعناه. ولفظ الموقوف « مامن رجل يعود مريضا ممسيا الاخرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة » ورواه بنحو هذا احمد وابن ماجه مرفوعا وزادا في أوله « اذا عاد المسلم اخاه مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة » الحديث وليس عندهما « وكان له خريف في الجنة » ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ايضا ولفظه « مامن مسلم يعود مسلما الا يبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه في اى ساعات النهار حتى يمسي وفي اى ساعات الليل حتى يصبح » ورواه الحاكم مرفوعا بنحو الترمذي وقال صحيح على شرطهما. قوله (في خرافة الجنة) بكسر الخاء اى في اجتناء ثمر الجنة يقال خرفت النخلة اخرفها فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر هذا قول ابن الانبارى ❊

١١ — وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من عاد مريضا وجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل الف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين » رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولوائح الوضع عليه تلوح ❊

١٢ — وروى عن عبد الله بن عمرو ابي هريرة رضي الله عنهم قالا « من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة . ومن عاد مريضا اظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له به حسنة ولا يضع قدما الا حط عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد في مقعده فاذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي الى منزله » رواه الطبراني في الاوسط وليس في أصلي رفعه ❊

١٣ — وروى عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ « يقول أيما رجل يعود مريضا فانما يخوض الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة قال فقلت يارسول الله هذا للصحيح الذى يعود المريض فما للمريض قال تحط عنه ذنوبه » رواه أحمد ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والاوسط وزاد فقال رسول الله ﷺ « اذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » ❊

١٤ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من عاد مريضا

يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا اواثما فاصلح بينهما فلا اثم عليه ان

لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها » رواه مالك بلاغا وأحمد ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه. ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة بنحوه ورواته ثقات *

١٥ ــ وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا جلس عنده استنقع فيها » رواه أحمد باسناد حسن والطبراني في الكبير والاوسط ورواه فيهما أيضا من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه وزاد فيه « فاذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج » واسناده الى الحسن أقرب *

فصل

١ ــ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ « اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة » رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون الا ان ميمون بن مهران لم يسمع من عمر *

٢ ــ وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور » رواه الطبراني في الاوسط

٣ ــ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ » رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات *

(الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض)

١ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض » رواه ابو داود والترمذى وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى (قال الحافظ) فيما دعا به النبي ﷺ للمريض او امر به احاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا اضربنا عن ذكرها *

٢ ــ وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ انه قال « من قال لا إله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله لا اله الا انا وحدى . واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك

الله غفور رحيم) وقال الله جل ذكره في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا

له قال يقول صدق عبدى لااله الا انا وحدى لاشريك لى . واذا قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد قال يقول لااله الا انا لى الملك ولى الحمد . واذا قال لااله الا الله ولاحول ولا قوة الا بالله قال لااله الا انا ولاحول ولا قوة الا بى وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار» رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن ماجه والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم. وفي رواية للنسائي عن ابى هريرة وحده مرفوعا «من قال لااله الا الله والله اكبر لااله الا الله وحده لااله الا الله ولا شريك له لااله الا الله له الملك وله الحمد لااله الا الله ولاحول ولاقوة الا بالله يعقدهن خمسا باصابعه ثم قال من قالهن في يوم اوفي ليلة اوفي شهر ثم مات في ذلك اليوم اوفي تلك الليلة اوفي ذلك الشهر غفر له ذنبه» *

٣ ـ وعن سعد بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى «لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ايما مسلم دعابها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وان برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه » رواه الحاكم وقال رواه احمد ابن عمرو ابن ابى بكر السكسكى عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه (١)*

٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يا اباهريرة الا اخبرك بأمر هو حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى بأبى وامى قال فاعلم انك اذا اصبحت لم تمس واذا امسيت لم تصبح وانك اذا قلت ذلك في اول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار ان تقول لااله الا الله يحيى ويميت وهو حى لايموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان . اللهم ان انت امرضتنى لتقبض روحى في مرضى هذا فاجعل روحى في ارواح من سبقت له منك الحسنى واعذنى من النار كما اعذت اولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولا يحضرني الآن اسناده ☆

٥ ـ وروى عن حجاج بن فرافصة ان رسول الله ﷺ قال «مامن مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لااله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة الاشفاه الله تعالى »رواه ابن ابى الدنيا في آخر كتاب المرض والكفارات هكذا معضلا ☆

حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم اوآخران من غيركم ان انتم ضربتم

---

(١) في بعض النسخ فيه بعد قوله عنه "قال الحافظ وبياض مقدار كلمة واحدة

﴿ الترغيب في الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها أو المضارة فيها ✡ وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت ﴾

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين» وفي رواية «ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده» قال نافع سمعت عبدالله بن عمر يقول مامرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي مكتوبة » رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ✽

٢ — وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفوراً له » رواه ابن ماجه ✡

٣ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال «كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يارسول الله مات فلان قال أليس كان معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كأنها أخذة على غضب المحروم من حرم وصيته» رواه أبو يعلى باسناد حسن. ورواه ابن ماجه مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المحروم من حرم وصيته» ✡

٤ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «ترك الوصيـة عار في الدنيا وشـنار في الآخرة »(١) رواه الطبراني في الصغير والاوسط ✽

٥ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل ليعمل او المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه (من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار) حتى بلغ (ذلك الفوز العظيم) » رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب وابن ماجه. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة » ✽

٦ — وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الاضرار في الوصية من الكبائر ثم تلا (تلك حدود الله فلا تعتدوها) » رواه النسائي ✽

في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشترى

---

(١) الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار ✽

٧ ـ وروى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من فر بميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة» رواه ابن ماجه ☆

٨ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أي الصدقة أعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا» رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه بنحوه وابو داود الا انه قال «ان تصدق وانت صحيح حريص تأمل البقاء وتخشى الفقر» *

٩ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لان يتصدق المرء في حياته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة » رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن ابى سعيد *

١٠ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول مثل الذى يعتق عند موته كمثل الذى يهدى اذا شبع » رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه الا انه قال « مثل الذى يتصدق عند موته مثل الذى يهدى بعدما يشبع » ورواه النسائى وعنده قال « اوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسئل ابو الدرداء فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل الذى يعتق ويتصدق عند موته مثل الذى يهدى بعدما شبع » (قال الحافظ) وقد تقدم في كتاب البيوع ما جاء في المبادرة الى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك ☆

الترهيب من كراهية الانسان الموت * والترغيب في تلقيه بالرضا والسرور اذا نزل حبا للقاء الله عز وجل

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يانبي الله اكراهية الموت فكلنا يكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ☆

٢ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا يارسول الله كلنا يكره الموت قال ليس

به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين) . وقال الله تعالى في سورة البقرة

ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب الله لقاءه وان الفاجر او الكافر اذا حضر جاءه ما هو صائر اليه من الشر او ما يلقى من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه) رواه احمد ورواته رواة الصحيح والنسائي باسناد جيد الا انه قال «قيل يا رسول الله وما منا احد الا يكره الموت قال انه ليس بكراهية الموت أن المؤمن اذا جاءه البشرى من الله عز وجل لم يكن شيء احب اليه من لقاء الله وكان الله للقائه أحب وان الكافر اذا جاءه ما يكره لم يكن شيء أكره اليه من لقاء الله وكان الله عز وجل للقائه أكره» ☆

٣ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن الله عز وجل «اذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه» رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والنسائي ☆

٤ ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من احب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ☆

٥ ـ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك واكثر له من الدنيا» رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه. ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي وهو ممن اختلف في صحبته ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده واطل عمره» ☆

٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تحفة المؤمن الموت» رواه الطبراني باسناد جيد ☆

٧ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي» رواه احمد من رواية عبيد الله بن زحر ☆

(قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم

﴿ الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت ﴾

١ ـ عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا حضرتم المريض اوالميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله ان اباسلمة قدمات قال قولى اللهم اغفرلى وله واعقبنى منه عقبى حسنة فقلت ذلك فاعقبنى الله من هو خير لى منه محمدا صلى الله عليه وسلم » رواه مسلم هكذا بالشك وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه « الميت » بلاشك ●

٢ ـ وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اؤجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا آجره الله تعالى فى مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما مات أبو سلمة قلت اى المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انى قلتها فاخلف الله لى خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه مسلم وابوداود والنسائى والترمذى . ولفظه . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرنى بها وأبدلنى بها خيرا منها فلما احتضر ابو سلمة قال اللهم اخلفنى فى أهلى خيرا منى فلما قبض قالت أم سلمة انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب مصيبتى فأجرنى فيها » ورواه ابن ماجه بنحو الترمذى ●

٣ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون . اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبرنى الله عز وجل ان المسلم اذا سلم لامر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه » رواه الطبرانى فى الكبير . وفى رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعطيت امتى شيئا لم يعطه أحد من الامم عند المصيبة (انا لله وانا اليه راجعون) » ●

٤ ـ وروى عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثله يوم أصيب » رواه ابن ماجه ●

صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) ● وقال جل ذكره

٥ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد » رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه ☼

﴿ الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم ﴾

١ ـ عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين كبيرة ومن حفر لاخيه قبرا حتى يجنه فكانما اسكنه مسكنا حتى يبعث » رواه الطبراني في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه « من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق في الجنة ومن حفر لميت قبرا فاجنه فيه أجرى الله له من الاجر كاجر مسكن أسكنه الى يوم القيامة » ورواه الطبراني في الاوسط من حديث جابر وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا البسه الله التقوى وصلى على روحه في الارواح ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لاتقوم لها الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط القيراط منها اعظم من جبل أحد ومن كفل يتيما او ارملة أظله الله في ظله وادخله الجنة » ☼

٢ ـ وروى عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفنه كساه الله من السندس » رواه الطبراني في الكبير ☼

٣ ـ وروى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته مثل ما ولدته أمه » رواه ابن ماجه ☼

٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتا فأدى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه احمد والطبراني من رواية جابر الجعفي ☼

٥ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على

في سورة الجمعة (قل يأيها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت

الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض كل خير » رواه الحاكم وقال رواته ثقات *

(الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

١ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم « حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه » رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه *

٢ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما وكان يقول للمسلم على المسلم ست يشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض وينصحه اذا غاب او شهد ويسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات » رواه احمد باسناد حسن *

٣ ــ وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « للمسلم على اخيه المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا » فذكر الحديث بنحو ما تقدم. ورواه الطبراني وابو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقات الا عبد الرحمن ابن زياد بن انعم *

٤ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة » رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه وتقدم هو وغيره في العيادة *

٦ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان . قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين » رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية لمسلم وغيره « اصغرهما مثل احد » وفي رواية للبخاري « من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين

ان كنتم صادقين . ولا يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين . قل ان الموت الذي

كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط ☆

٧ ـ وعن عامر بن سعد بن ابي وقاص «أنه كان قاعدا عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال ياعبد الله بن عمر ألا تسمع مايقول أبو هريرة يقول انه سمع رسول الله ﷺ يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها واتبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسألها عن قول ابي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره بما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذى كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة » رواه مسلم

٨ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صلى على جنازة فله قيراط وان شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد» رواه مسلم وابن ماجه. ورواه ابن ماجه ايضا من حديث ابي بن كعب وزاد في آخره «والذى نفس محمد بيده القيراط أعظم من احد هذا» ◆

٩ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من تبع جنازة حتى يصلى عليها فان له قيراطا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد» وفي رواية «قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل احد أو اعظم من احد» رواه احمد ورواته ثقات☆

١٠ ـ وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من اتى جنازة في اهلها فله قيراط فإن اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط » رواه البزار ورواته رواة الصحيح الا معدى بن سليمان ◆

١١ ـ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من اصبح منكم اليوم صائما قال ابوبكر أنا فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا فقال ابوبكر انا فقال من تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا فقال رسول الله ﷺ مااجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا دخل الجنة» رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

١٢ ـ وروى عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال «أن اول مايجازى به العبد بعد موته ان يغفر لجميع من اتبع جنازته» رواه البزار ◆

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «مامن ميت يصلى عليه

تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) وقال تعالى

امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه» رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده «مائة فما فوقها» ❊

٢ — وعن كريب «ان ابن عباس رضي الله عنهما مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا فأخبرته فقال تقول هم أربعون قال قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه » رواه مسلم وابو داود وابن ماجه ❊

٣ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «مامن رجل يصلي عليه مائة الا غفر الله له» رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن ابي المليح لا يحضرني حاله ❊

٤ — وعن الحكم بن فروخ قال «صلى بنا ابو المليح على جنازة فظننا انه قد كبر فاقبل علينا بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم قال ابو المليح حدثني عبد الله عن احدى امهات المؤمنين وهي ميمونة زوج النبي ﷺ قالت اخبرني النبي ﷺ قال مامن ميت يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه فسألت ابا المليح عن الامة قال اربعون» رواه النسائي ❊

٥ — وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا أوجب» وكان مالك اذا استقل اهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن (قوله) اوجب اي وجبت له الجنة ❊

٦ — وروى عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ «من عزى مصابا فله مثل اجر صاحبه» رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد روى موقوفا وروى الترمذي ايضا عن ابي برزة عن النبي ﷺ قال «من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة» وقال حديث غريب ❊ وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال « مامن مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة » ❊

الترغيب في الاسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ❊

في سورة النساء (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) ❊

٢ ـ وعن عقبة بن عبدالرحمن عن ابيه «انه كان في جنازة عثمان بن ابى العاصى رضى الله عنه وكنا نمشى مشيا خفيفا فلحقنا ابو بكرة رضى الله عنه فرفع صوته فقال لقد رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ نرمل رملا» رواه ابو داود والنسائى *

٣ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «سألنا نبينا ﷺ عن المشى مع الجنازة فقال مادون الخبب ان يكن خيرا تعجل اليه وان يكن غير ذلك فبعدا لاهل النار» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث غريب لانعرفه من حديث عبدالله بن مسعود الامن هذا الوجه يعنى من حديث يحيى امام بنى تيم الله عن ابى ماجد عن عبدالله (قال الحافظ) يحيى هذا هو ابن عبدالله بن الحرث الجابر الكوفي التيمى قال احمد ليس به بأس وقال ابن معين والنسائى ضعيف وقال ابن عدى احاديثه متقاربة وارجو انه لابأس به وابو ماجد في عداد من لايعرف وقال البخارى ضعيف وقال النسائى منكر الحديث والله اعلم (الخبب) بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين ضرب من العدو وقيل هو كالرمل *

الترغيب في الدعاء للميت واحسان الثناء عليه والترهيب من سوى ذلك

١ ـ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال «كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم واسألوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل» رواه ابو داود *

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «مروا على النبى ﷺ بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم على بعض شهيد» رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه *

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه قال مر بجنازة فاثنى عليها خيرا فقال نبى الله ﷺ وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثنى عليها شر فقال نبى الله ﷺ وجبت وجبت وجبت فقال عمر فداك ابى وامى يارسول الله مر بجنازة فاثنى عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثنى عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء الله في الارض » رواه البخارى ومسلم واللفظ له والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٤ ـ وعن ابى الاسود قال «قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمرت بهم جنازة فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر باخرى فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثنوا على صاحبها شرا فقال عمر وجبت

قال ابو الاسود فقلت ماوجبت ياامير المؤمنين قال قلت كما قال النبي ﷺ أيما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد» رواه البخاري *

٥ ـ وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «مامن مسلم يموت فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه الادنين انهم لا يعلمون الا خيرا الا قال الله قد قبلت علمكم فيه وغفرت له مالا تعلمون» رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه *

٦ ـ وروى احمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل «مامن عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة ابيات من جيرانه الادنين بخير الا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ماعلموا وغفرت له ما اعلم» *

٧ ـ وروى عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا مات العبد والله يعلم منه شرا ويقول الناس خيرا قال الله عز وجل لملائكته قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وغفرت له علمي فيه» رواه البزار *

٨ ـ وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سأل عنها فان اثني عليها خير قام فصلى عليها وان اثني عليها غير ذلك قال لاهلها شأنكم بها ولم يصل عليها» رواه احمد ورواته رواة الصحيح *

٩ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم» رواه ابوداود والترمذي وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمران ابن انس المكي عن عطاء عنه وقال الترمذي حديث غريب سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول عمران بن انس منكر الحديث (قال الحافظ) وتقدم حديث ام سلمة الصحيح قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون» *

١٠ ـ وعن مجاهد قال «قالت عائشة رضي الله عنها مافعل يزيد بن قيس لعنه الله قالوا قدمات قالت فاستغفر الله فقالوا لها مالك لعنتيه ثم قلت استغفر الله قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتسبوا الاموات فانهم افضوا الى ماقدموا» رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند البخاري دون ذكر القصة ولابي داود «اذا مات صاحبكم فدعوه لاتقعوا فيه» *

الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب

١ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم «الميت

يعذب في قبره بما نيح عليه » وفي رواية « مانيح عليه » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي وقال « بالنياحة عليه » *

٢ ـ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة » رواه البخاري ومسلم *

٣ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال « أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكي واجبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فقال حين افاق ماقلت شيئا الاقيل لي انت كذلك » رواه البخاري وزاد في رواية « فلما مات لم تبك عليه » ورواه الطبراني في الكبير عن الاعمش عن عبد الله بن عمر بنحوه وفيه « فقال يارسول الله أغمي على فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لاولو قلت نعم ضربني بها » والاعمش لم يدرك ابن عمر *

٤ ـ وعن الحسن قال « ان معاذ بن جبل أغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه أو كلمة أخرى فلما أفاق قال مازلت مؤذية لي منذ اليوم قالت لقد كان يعز على ان أوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت وا كذا قال أ كذاك انت فاقول لا » رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذا *

٥ ـ وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « مامن ميت يموت فيقوم با كيهم فيقول واجبلاه واسيداه أو نحو ذلك الاوكل به ملكان يلهزانه أهكذا انت » رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب (اللهز) هو الدفع بجميع اليد في الصدر *

٦ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الميت ليعذب ببكاء الحي اذا قالت واعضداه واماناه وا ناصراه وا كاسياه جبذ الميت فقيل اناصرها انت ا كاسيها انت » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت » رواه مسلم *

٨ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفي رواية لابن حبان « ثلاثة هي الكفر » وفي أخرى « ثلاث من عمل الجاهلية لايتركهن اهل الاسلام » فذكر الحديث (الجيب) هو الخرق الذي يخرج الانسان منه رأسه في القميص ونحوه *

٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما افتتح رسول الله ﷺ مكة رن ابليس رنة اجتمعت اليه جنوده فقال أيسوا ان تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح » رواه احمد باسناد حسن ✿

١٠ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة » رواه البزار ورواته ثقات ✿

١١ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاتصلى الملائكة على نائحة ولا مرنة » رواه احمد واسناده حسن ان شاء الله ✿

١٢ ـ وعن ابى مالك الاشعرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اربع في امتى من امر الجاهلية لايتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانسان والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب » رواه مسلم وابن ماجه. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار » (القطران) بفتح القاف وكسر الطاء قال ابن عباس هو النحاس المذاب . وقال الحسن هو قطران الابل وقيل غير ذلك ✿

١٣ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب » رواه الطبرانى في الاوسط ✿

١٤ ـ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال « لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة » رواه أبوداود وليس في اسناده من ترك . ورواه البزار والطبراني وزادا فيه وقال « ليس للنساء في الجنازة نصيب » ✿

١٥ ـ وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت « لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ أقبلت امرأة تريد أن تساعدنى فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين أن تدخلى الشيطان بيتا اخرجه الله منه فكففت عن البكاء فلم أبك » رواه مسلم ✿

١٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « لما جاء رسول الله ﷺ قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن قالت

وأنا أطلع من شق الباب وأتاه رجل فقال أي رسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره أن ينهاهن فذهب الرجل ثم اتى فقال والله لقد غلبنني او غلبننا فزعمت ان النبي ﷺ قال فاحث في أفواههن التراب فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل ولا تركت رسول الله ﷺ من العنا » رواه البخاري ومسلم ☆

١٧ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال « اذحضر اذا انامت فلا يؤذن على احد اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن النعي » رواه الترمذي وقال حديث حسن وذكره رزين فزادفيه « فاذا مت فصلوا على وسلوني الى ربي سلا » ورواه ابن ماجه الاانه قال « كان حذيفة اذا مات له الميت قال لاتؤذنوا به احدا اني اخاف أن يكون نعيا اني سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين ينهى عن النعي » ☆

١٨ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه « ان رسول الله ﷺ كان ينهى عن النعي وقال اياكم والنعي فانه من عمل الجاهلية قال عبدالله والنعي اذان بالميت » رواه الترمذي مرفوعا وقال غريب ورواه من طريق اخرى قال نحوه ولم يرفعه ولم يذكر فيه « والنعي اذان بالميت » وقال وهذا اصح وقدكره بعض اهل العلم النعي والنعي عندهم ان ينادى في الناس ان فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض اهل العلم لابأس ان يعلم الرجل اهل قرابته واخوانه انتهى ☆

١٩ ـ وعن انس بن مالك رضي الله عنه « ان عمر رضي الله عنه لما طعن عولت عليه حفصة فقال لها عمر ياحفصة اما سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان المعول عليه يعذب قالت بلى » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٢٠ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ☆

٢١ ـ وعن ابي بردة قال « وجع ابوموسى الاشعري رضي الله عنه ورأسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن بريء منه رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالقة والشاقة » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي الاانه قال « ابرأ اليكم كما برىء رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا خرق ولا صلق » (الصالقة) التي ترفع صوتها بالندب والنياحة (والحالقة) التي تحلق رأسها عند المصيبة (والشاقة) التي تشق ثوبها ☆

٢٢ ـ وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امرأة من المبايعات قالت « كان فيما

اخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف الذي اخذ علينا ان لانخمش وجها ولاندعو ويلا ولانشق جيبا ولاننشر شعرا » رواه ابوداود ٭

٢٣ ــ وعن ابي امامة ان رسول الله ﷺ «لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ٭

(الترهيب من احداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

١ ــ عن زينب بنت ابي سلمة قالت «دخلت على ام حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق اوغيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا » رواه البخاري ومسلم وغيرهما ٭

(الترهيب من اكل مال اليتيم بغير حق)

١ ــ عن ابي ذر رضي الله عنه «ان النبي ﷺ قال له ياابا ذر اني اراك ضعيفا واني أحب لك مااحب لنفسي لاتؤمرن على اثنين ولاتلين مال يتيم» رواه مسلم وغيره ٭

٢ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم .والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي ٭ ورواه البزار .ولفظه قال رسول الله ﷺ «الكبائر سبع اولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته » (الموبقات) المهلكات ٭

٣ ــ وعنه عن النبي ﷺ قال اربع حق على الله ان لايدخلهم الجنة ولايذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه » رواه الحاكم من طريق ابراهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك عن ابيه عن جده عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد ٭

٤ ــ وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده «ان النبي ﷺ كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل

النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم » فذكر الحديث وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك رواه ابن حبان في صحيحه ٭

٥ — وعن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله قال ألم تر الله يقول « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا) » رواه ابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر ابي الجارود عن نافع بن الحرث وهما واهيان متهمان عن ابي برزة ٭

(الترغيب في زيارة الرجال القبور والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال « زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت » رواه مسلم وغيره ٭

٢ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ٭

٣ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة » رواه ابن ماجه باسناد صحيح ٭

٤ — وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض كل خير » رواه الحاكم وقال رواته ثقات وتقدم قريبا ٭

٥ — وعن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ « قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكر الآخرة » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (قال الحافظ) قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنساء ثم اذن للرجال في زيارتها واستمر النهي في حق النساء وقيل كانت الرخصة عامة وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب والله اعلم ٭

٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « ان رسول الله ﷺ لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج » رواه ابوداود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه كلهم من رواية ابى صالح عن ابن عباس (قال الحافظ) وابو صالح هذا هو باذام ويقال باذان مكى مولى ام هانىء وهو صاحب الكلبى قيل لم يسمع من ابن عباس وتكلم فيه البخارى والنسائى وغيرهما *

٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه « ان رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور » رواه الترمذى وابن ماجه ايضا وابن حبان فى صحيحه كلهم من رواية عمر بن ابى سلمة وفيه كلام عن ابيه عن ابى هريرة وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما « قال قبرنا مع رسول الله ﷺ ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله ﷺ وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله ﷺ بابه وقف فاذا نحن بامرأة مقبلة قال أظنه عرفها فلما ذهبت اذا هى فاطمة رضى الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت أتيت يا رسول الله أهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم أو عزيتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدا فقالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدا فذكر تشديدا فى ذلك قال فسألت ربيعة بن سيف عن الكدا فقال القبور فيما احسب » رواه أبو داود والنسائى بنحوه الا انه قال فى آخره « فقال لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك » وربيعة هذا من تابعى اهل مصر فيه مقال لا يقدح فى حسن الاسناد (الكدا) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصورا هو المقابر *

٩ ـ وروى عن على رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسوة جلوس قال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال تدلين فيمن يدلى قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات » رواه ابن ماجه ورواه أبو يعلى من حديث أنس *

(الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما اصابهم وبعض ماجاء فى عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام)

١ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم » رواه البخارى ومسلم. وفى رواية قال

«لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي» ٭

فصل

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها «ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر» رواه البخاري ومسلم ٭

٢ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ٭

٣ ـ وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر» رواه مسلم ٭

٤ ـ وعن هانيء مولى عثمان بن عفان قال «كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وزاد رزين فيه مما لم اره في شيء من نسخ الترمذي قال هانيء وسمعت عثمان ينشد على قبري

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ٭ والا فاني لا اخالك ناجيا

٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من أهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود دون قوله «فيقال» الى آخره ٭

٦ ـ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو ان تنينا منها نفخت في الارض ما انبتت خضراء» رواه احمد وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم ٭

۷ ــ وعن ابی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال « ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيما انزلت هذه الآية (فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى) قال اتدرون ما المعيشة الضنك قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذی نفسی بيده انه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا اتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه الی يوم القيامة » رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما من طريق دراج عن ابن حجيرة عنه ☆

۸ ــ وعن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما « ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ذكر فتان القبر فقال عمر اترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتك اليوم فقال عمر بفيه الحجر » رواه احمد من طريق ابن لهيعة والطبرانی باسناد جيد ☆

۹ ــ وعن عائشة رضی الله عنها « قالت قلت يا رسول الله تبتلی هذه الامة في قبورها فكيف بی وانا امرأة ضعيفة قال (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) رواه البزار ورواته ثقات ☆

۱۰ ــ وعن انس رضی الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبی محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الی مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبی صلی الله عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادری كنت اقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين » رواه البخاری واللفظ له ومسلم .وفي رواية ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال « ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شیء بعدها فينطلق به الی بيت كان له في النار فيقال له هذا كان لك ولكن الله عصمك فابدلك به بيتا في الجنة فيراه فيقول دعونی حتی اذهب فابشر اهلی فيقال له اسكن قال وان الكافر او المنافق اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادری فيقال لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين » ورواه ابو داود نحوه والنسائی باختصار ورواه احمد باسناد صحيح من حديث ابی سعيد الخدری بنحو الرواية الاولى وزاد في آخره « فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك

في يده مطراق الاهيل فقال رسول الله ﷺ (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)*

١١ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت « جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر (١) قالت فلم ازل احبسها حتى جاء رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ماتقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله ﷺ ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا حذر امته وسأحدثكم بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور وان الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيما كنت تقول في الاسلام فيقال ما هـذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه فتفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم تفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها ومافيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيما كنت تقول فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها ومافيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب » رواه احمد باسناد صحيح (قوله غير مشعوف) هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء قال اهل اللغة الشعف هو الفزع حتى يذهب بالقلب*

١٢ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال « خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير وبيده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا » زاد في رواية وقال « ان الميت يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين يقال له ياهذا من ربك وما دينك ومن نبيك » وفي رواية « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له وما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له ومايدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت وصدقت » زاد في رواية « فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة

---

(١) وفي نسخة (ومن فتنة القبر وعذاب القبر)*

والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره وان الكافر» فذكر موته قال «فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لاأدرى فيقولان مادينك فيقول هاه هاه لاأدرى فيقولان له ماهذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لاأدرى فينادى مناد من السماء ان قد كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه» زاد في رواية «ثم يقيض له اعمى ابكم معه مرزبة من حديد لوضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها مابين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعادفيه الروح» رواه ابوداود ورواه احمد باسناد رواته محتج بهم في الصحيح الطول من هذا . ولفظه قال «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »فذكر مثله الى ان قال «فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عندرأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ماهذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التى كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله عزوجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيده الى الارض في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان مادينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ماهذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان مايدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادى منادمن السماء ان قدصدق عبدى فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه الحسن يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت

حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ماهذه الريح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق) فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدرى قال فيقولان له مادينك فيقول هاه هاه لا أدرى قال فيقولان له ماهذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدرى فينادى مناد من السماء أن كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذى يسوءك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه القبيح يجىء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة» وفي رواية له بمعناه وزاد «فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول بشرك الله بالشر من أنت فيقول انا عملك الخبيث كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصيته فجزاك الله شرا ثم يقيض له أعمى اصم ابكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شىء الا الثقلين قال البراء ثم يفتح له باب من النار ويمهد له من فرش النار» (قال الحافظ) هذا الحديث حديث حسن رواته محتج بهم في الصحيح كما تقدم وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء كذا قال ابو موسى الاصبهانى رحمه الله والمنهال روى له البخاري حديثا واحدا. وقال ابن معين المنهال ثقة وقال احمد العجلى كوفي ثقة وقال احمد بن حنبل تركه شعبة على عمد قال عبد الرحمن بن ابى حاتم لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب وقال عبدالله بن احمد بن حنبل سمعت ابى يقول ابو بشر احب الى من المنهال وزاذان ثقة مشهور ألانه بعضهم وروى له مسلم حديثين في صحيحه ورواه البيهقى من طريق المنهال بنحو رواية احمد ثم قال وهذا حديث صحيح الاسناد وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدى بن ثابت عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم وذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المؤمن « فيرد الى مضجعه فيأتيه منكر ونكير

يثيران الارض بانيابهما ويلجفان الارض بشفاههما فيجلسانه ثم يقال له ياهذا من ربك فذكره » وقال في ذكر الكافر « فيأتيه منكر ونكير يثيران الارض بأنيابهما ويلجفان الارض بشفاههما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقال ياهذا من ربك فيقول لاادرى فينادى من جانب القبر لادريت ويضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها من بين الخافقين لم يقلوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه » قوله (هاه هاه) هي كلة تقال في الضحك وفي الايعاد وقد تقال للتوجع وهو اليق بمعنى الحديث والله اعلم *

١٣ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي الى روح الله فتخرج كاطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتون به باب السماء فيقولون ماهذه الريح الطيبة التي جاءت من الارض ولا يأتون سماء الاقالوا مثل ذلك حتى يأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من اهل الغائب بغائبهم فيقولون مافعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما أتاكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية واما الكافر فتأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي الى غضب الله فتخرج كانتن ريح جيفة فيذهب به الى باب الارض » رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه باسناد صحيح *

١٤ ــ وعنه قال « شهدنا جنازة مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم انه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث . ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لاأدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار وتسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ احدهم على الدنيا ماانبتت شيئاً تنهشه وتؤمر الارض فتضطم عليه حتى تختلف اضلاعه » رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به ابن لهيعة (قال الحافظ) ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات واما ماانفرد به فقليل

قال الله تعالى في سورة الانفال (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق) . وقال تبارك اسمه في سورة النحل (الذين تتوفاهم الملائكة

من يحتج به والله اعلم (صياصى البقر) قرونها ☆

١٥ – وعن ابى هريرة ايضا ان رسول الله ﷺ قال «اذا قبر الميت اوقال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبدالله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلى فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمى عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه (العروس) يطلق على الرجل وعلى المرأة ماداما في اعراسهما ☆

١٦ – وعن ابى هريرة ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم حين يولوا مدبرين فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ماقبلى مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ماقبلى مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ماقبلى مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس ماقبلى مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد آذنت للغروب فيقال له ارأيتك هذا الذى كان قبلكم ماتقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعونى حتى اصلى فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه ارأيتك هذا الرجل الذى كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه قال فيقول محمد اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدىء منه فتجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير تعلق من شجر الجنة فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) الآية وان الكافر اذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شىء ثم أتى عن يمينه فلا يوجد شىء ثم اتى عن شماله فلا

طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)

يوجد شيء ثم اتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا خائفا فيقال ارأيتك هـذا الرجل الذى كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول أى رجل ولا يهتدى لاسمه فيقال له محمد فيقول لا ادرى سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه فتلك المعيشة الضنكة التى قال الله (فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) رواه الطبرانى فى الاوسط وابن حبان فى صحيحه واللفظ له وزاد الطبرانى قال ابو عمر يعنى الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من اهل القبلة قال نعم قال ابو عمر كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله وفى رواية للطبرانى «يؤتى الرجل فى قبره فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة واذا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد» الحديث (النسمة) بفتح النون والسين هى الروح قوله (تعلق) بضم اللام اى تأكل (قال الحافظ) وقد املينا فى الترهيب من اصابة البول الثوب وفى النميمة جملة من الاحاديث فى ان عذاب القبر من البول والنميمة لم نعد من تلك الاحاديث هنا شيئا والاحاديث فى عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق لا رب غيره. وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ما من مسلم يموت يوم الجمعة اوليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر» رواه الترمذى وغيره وقال الترمذى حديث غريب وليس اسناده بمتصل ❊

﴿ الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت ﴾

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر» رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه ❊

٢ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لان امشى على جمرة أو سيف او اخصف نعلى برجلى احب الى من ان امشى على قبر» رواه ابن ماجه باسناد جيد

٣ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال «لان اطأ على جمرة احب الى من ان اطأ

وقال الله تعالى فى سورة الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا)

على قبر مسلم» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وليس في اصلي رفعه *

٤ ــ وعن عمارة بن حزم رضى الله عنه قال « رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال ياصاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك » رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة *

٥ ــ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كسر عظم الميت ككسره حيا » رواه ابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

كتاب البعث واهوال يوم القيامة

(قال الحافظ) وهذا الكتاب بجملته ليس صريحا في الترغيب والترهيب وانما هو حكاية امور مهولة تؤل بالسعداء الى النعيم وبالاشقياء الى الجحيم وفي غضونها ماهو صريح فيها أو كالصريح فلنقتصر على املاء نبذ منه يحصل بالوقوف عليها الاحاطة بجميع معاني ماورد فيه على طرف من الاجمال ولا نخرج عنها الا زيادة شاذة في حديث ضعيف او منكر اذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من ابواب هذا الكتاب لكان ذلك قريبا مما مضى ولخرجنا عن غير المقصود الى الاطناب الممل والله المستعان وجعلناه فصولا *

فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة

١ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال «جاء اعرابى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماالصور قال قرن ينفخ فيه» رواه ابوداود والترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه *

٢ ــ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل يارسول الله اونقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله» رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه. ورواه احمد والطبرانى من حديث زيد بن ارقم ومن حديث ابن عباس ايضا *

قال الله تعالى في سورة النمل (ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين) وقال الله تعالى في سورة الزمر (ونفخ في الصور فصعق

٣ ــ وعن عبدالله بن الحرث قال « كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عائشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل قالت فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ٭

٤ ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادي مناديا أيها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله ﷺ فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا » رواه الطبراني باسناد جيد رواته ثقات مشهورون (مدر) الحوض أي طينه لئلا يتشرب منه الماء ٭

٥ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لتقوم الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه ولتقوم الساعة يلوط حوضه لا يسقيه ولتقوم الساعة وقد رفع لقمته الى فيه لا يطعمها » رواه احمد وابن حبان في صحيحه (لاطه) بالطاء المهملة بمعنى مدره ٭

٦ ــ وعن ابي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال « النافخان في السماء الثانية رأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب اوقال رأس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخان » رواه احمد باسناد جيد هكذا على الشك في ارساله اواتصاله ٭

٧ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة » رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال « ان في الانسان عظما لا تأكله الارض ابدا فيه يركب الخلق يوم القيامة قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب » ورواه مالك وابو داود والنسائي باختصار قال « كل

من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله)

ابن آدم تأكله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب» (عجب الذنب) بفتح العين واسكان الجيم بعدها باء اوميم وهو العظم الحديد الذى يكون في اسفل الصلب واصل الذنب من ذوات الاربع ٭

٨ ــ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يأكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه قيل وماهو يارسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشؤون » رواه احمد وابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابى الهيثم ٭

٩ ــ وعنه انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «الميت يبعث في ثيابه التى يموت فيها » رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وفي اسناده يحيى بن ايوب وهو الغافقى المصرى احتج به البخارى ومسلم وغيرهما وله منا كير . وقال ابو حاتم لايحتج به . وقال احمد سيء الحفظ وقال النسائى ليس بالقوى وقد قال كل من وقفت على كلامه من اهل اللغة ان المراد بقوله يبعث في ثيابه التى قبض فيها اى في اعماله . قال الهروى وهذا كحديثه الآخر « يبعث العبد على ما مات عليه » قال وليس قول من ذهب الى الاكفان بشيء لان الميت انما يكفن بعد الموت انتهى (قال الحافظ) وفعل ابى سعيد راوى الحديث يدل على اجرائه على ظاهره وان الميت يبعث في ثيابه التى قبض فيها وفي الصحاح وغيرها ان الناس يبعثون عراة كما سيأتي في الفصل بعده ان شاء الله فالله سبحانه اعلم ٭

فصل في الحشر وغيره

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول «انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا» زاد في رواية «مشاة» وفي رواية قال «قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين) الاوان أول الخلائق يكسى ابراهيم عليه السلام الاوانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذبهم ذات الشمال فأقول يارب اصحابي فيقول انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم) الى قوله (العزيز الحكيم) قال فيقال لى انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم

وقال الله تعالى في سورة يونس (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ماكنتم ايانا تعبدون) وقال جل اسمه في سورة يونس ايضا

منذ فارقتهم» زاد في رواية «فاقول سحقا سحقا» رواه البخاري ومسلم . ورواه الترمذي والنسائي بنحوه (الغرل) بضم الغين المعجمة واسكان الراء جمع اغرل وهو الاقلف *

٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر أشد من أن يهمهم ذلك» وفي رواية «من أن ينظر بعضهم الى بعض» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه *

٣ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة فقلت يارسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ماشغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل» رواه الطبراني في الاوسط باسناد صحيح *

٤ ـ وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس (لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه)» رواه الطبراني ورواته ثقات *

٥ ـ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امرأة يارسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السماء فقالت يارسول الله ادع الله ان يستر عورتي قال اللهم استر عورتها» رواه الطبراني وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق *

٦ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد» وفي رواية قال سهل او غيره «ليس فيها معلم لاحد» رواه البخاري ومسلم (العفراء) هي البيضاء ليس بياضها بالناصع (والنقي) هو الخبز الابيض (والمعلم) بفتح الميم ماجعل علما وعلامة للطريق والحدود وقيل المعلم الاثر ومعناه انها لم توطأ قبل فيكون فيها اثر او علامة لاحد *

٧ ـ وعن انس رضي الله عنه «ان رجلا قال يارسول الله قال الله تعالى (الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم) أيحشر الكافر على وجهه . قال رسول الله ﷺ اليس الذى

(ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين) وقال تعالى في سورة المائدة «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا

مشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا» رواه البخاري ومسلم *

٨ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك» رواه الترمذي وقال حديث حسن *

٩ — وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم» رواه الترمذي وقال حديث حسن *

١٠ — وعن ابي ذر رضي الله عنه قال «ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم الى النار وفوجا يمشون ويسعون» الحديث رواه النسائي *

١١ — وروى عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «يبعث الله يوم القيامة ناسا في صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم فيقال ما بال هؤلاء في صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا» رواه البزار *

١٢ — وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال» رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن وتقدم مع غريبه في الكبير *

١٣ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا» رواه البخاري ومسلم (الطرائق) جمع طريقة وهي الحالة *

١٤ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الارض عرقهم سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم» رواه البخاري ومسلم *

١٥ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما «عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس

اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب) وقال جل ذكره في سورة مريم (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وقال تبارك اسمه في سورة طه (يوم ينفخ في الصور

لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه الى انصاف أذنيه » رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا وصحح المرفوع ❊

١٦ ــ وعن المقداد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر والله ماأدرى مايعنى بالميل مسافة الارض أو الميل التى تكحل به العين قال فتكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه » رواه مسلم ❊

١٧ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تدنو الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ الى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسطه وأشار بيده ألجمها فاه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده وأشار وامر يده فوق رأسه من غير ان يصيب الرأس دور راحتيه يمينا وشمالا » رواه أحمد و الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

١٨ ــ وعن عبد العزيز العطار عن انس رضى الله عنه لاأعلمه الا رفعه قال « لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ثم ان الموت أهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو اجريت فيه لجرت » رواه احمد مرفوعا باختصار والطبراني في الاوسط على الشك هكذا واللفظ له واسنادهما جيد ❊

١٩ ــ وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال « الارض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها واكوابها والذى نفس عبد الله بيده ان الرجل ليفيض عرقا حتى يسيح في الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه ومامسه الحساب قالوا مم ذاك ياأبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون » رواه الطبراني موقوفا باسناد جيد قوى ❊

٢٠ ــ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يارب ارحني ولو الى النار » رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان الا انهما قالا « ان الكافر » ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن

ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا) وقال تعالى في سورة النمل

عيسى وهو واه عن ابن المنكدر عن جابر . ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يارب ارسالك بي الى النار أهون على مما اجد وهو يعلم مافيها من شدة العذاب» وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢١ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى أن تغرب» رواه ابو يعلى باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه *

٢٢ ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه «عن رسول الله ﷺ أنه قال يوما كان مقداره خمسين ألف سنة فقيل ما أطول هذا اليوم فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة» رواه احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم *

٢٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار» رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه (قال الحافظ) وقد صح ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وتقدم ذلك في الفقر *

٢٤ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل اناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد ﷺ وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس قال فيقولون ان لنا الها ما رأيناه فيقول هل تعرفونه ان رأيتموه فيقولون ان بيننا وبينه علامة اذا

(ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال أ كذبتم بآياتي

رايناها غرفناه قال فيقول ماهي فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان مشركا يرائي لظهره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدمه قدم واذا اطفىء قام قال والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر بهم الى النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذى اعطاني مالم يعط أحدا اذ نجاني منها بعداذ رأيتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة وألوانهم فيرى مافي الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلني الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا حتى لاأسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى اويرفع له منزل امام ذلك كأن ماهو فيه بالنسبة اليه حلم فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول لعلك ان اعطيته تسأل غيره فيقول لاوعزتك لاأسأل غيره وأنى منزل احسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك منزلا كأن ماهو فيه بالنسبة اليه حلم قال رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له لعلك ان اعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك وانى منزل احسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لاتسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزأ بي وأنت رب العزة قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر فيقول الحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس دفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقول له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربي اوتراءى لى ربي فيقال انما هو منزل من منازلك قال ثم يأتي رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت انك ملك من الملائكة فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على

ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لاينطقون) وقال تعالى

ما انا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له باب القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضى الى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى الى جوهرة على غير لون الاخرى فى كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ادناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت فى عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت فى عينى سبعين ضعفا وتقول له وانت لقد ازددت فى عينى سبعين ضعفا فيقال له اشرف اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال له عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين مالا عين رأت ولا أذن سمعت » فذكر الحديث . رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى من طرق احدها صحيح واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد *

فصل فى ذكر الحساب وغيره

١ ــ عن ابى برزة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٢ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه » رواه البزار والطبرانى باسناد صحيح واللفظ له *

٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله (وامامن اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا) فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى *

٤ ــ وعن ابن الزبير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من نوقش الحساب هلك » رواه البزار والطبرانى فى الكبير باسناد صحيح *

٥ ــ وعن عتبة بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو ان رجلا

فى سورة الصافات (احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله

يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة » رواه الطبراني ورواته ثقات الا بقية ☆

٦ ـ وعن محمد بن ابى عميرة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه الى النبي ﷺ قال « لو ان رجلا خر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا كما يزداد من الاجر والثواب » رواه احمد ورواته رواة الصحيح ☆

٧ ـ وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لاصغر نعمة احسبه قال في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح . ثم تنحي وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله أن يرحم عبدا قال ياعبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيآتك احسبه قال ووهبت لك نعمي » رواه البزار ●

٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما « ان رجلا من الحبشة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالالوان والنبوة افرأيت ان آمنت بمثل ما امنت به وعملت بمثل ما عملت به انى لكائن معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي ﷺ من قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة ألف حسنة فقال رجل يارسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفذ ذلك كله لولا ما يتفضل الله من رحمته ثم نزلت (هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى قوله (واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) فقال الحبشي يارسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ماترى عينك فقال النبى صلى الله عليـــه وسلم نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته » رواه الطبراني من رواية ايوب بن عتبة ●

٩ ـ وروى عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله اى الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك اوبنعمتي عندك قال يارب انك تعلم انى لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي »

فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسؤلون مالكم لاتناصرون بل هم اليوم

رواه الطبراني ☆

١٠ - وعن جابر رضي الله عنه قال «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تفيض بماء عذب فيستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا أمسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل أن يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه الله وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول أدخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسألته أن يقبضك ساجدا ففعل فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشياء برحمة الله يا محمد» رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال صحيح الاسناد ☆

١١ - وعن عائشة زوج النبي ﷺ انها «كانت تقول قال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته» رواه البخاري ومسلم وغيرهما ☆

١٢ - وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لن يدخل الجنة احد الا برحمة الله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه» رواه احمد باسناد حسن ورواه البزار والطبراني من حديث ابي موسى والطبراني ايضا من حديث اسامة بن شريك والبزار ايضا من حديث شريك بن طارق باسناد جيد ☆

مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم

١٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء» رواه مسلم والترمذى . ورواه احمد. ولفظه ان رسول الله ﷺ قال «يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة» ورواته رواة الصحيح (الجلحاء) التى لاقرن لها *

١٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا» رواه احمد باسناد حسن ورواه احمد ايضا وابو يعلى من حديث ابى سعيد *

١٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها «أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال رسول الله ان لى مملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذى بقى قبلك فجعل الرجل يبكى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ماتقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يارسول الله ما أجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء يعنى عبيده اشهدك انهم كلهم احرار » رواه احمد والترمذى وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الا من حديث عبد الرحمن ابن غزوان وقد روى احمد بن حنبل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن غزوان انتهى. (قال الحافظ) واسناد احمد والترمذى متصلان ورواتهما ثقات عبد الرحمن هذا يكنى ابا نوح ثقة احتج به البخارى وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخارى ومسلم *

١٦ ـ وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وكان بيده سواك فدعا وصيفة له اولها حتى استبان الغضب فى وجهه فخرجت ام سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهى تلعب ببهمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق ماسمعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك » وفى رواية «لولا القصاص لضربتك بهذا السواك » رواه ابو يعلى باسانيد احدها جيد *

تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا

١٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة» رواه البزار والطبرانى باسناد حسن *

١٨ ــ وعن عبدالله بن انيس رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «يحشر الله العباد يوم القيامة أوقال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شىء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان انا الملك لا ينبغى لاحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتى عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيئات» رواه احمد باسناد حسن *

١٩ ــ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يجىء الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ماظلمه به فما يبرح الذين ظلموا حتى يقصون من الذين ظلموا حتى ينزعوا مافى ايديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيآتهم حتى يورد الدرك الاسفل من النار» رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته مختلف فى توثيقهم وتقدم فى الغيبة حديث عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال «المفلس من امتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار» رواه مسلم وغيره *

٢٠ ــ وروى عن زاذان قال «دخلت على عبدالله بن مسعود وقد سبق الى مجلسه أصحاب الخز والديباج فقلت ادنيت الناس واقصيتنى فقال لى ادن فادنانى حتى اقعدنى على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول انا ولدكما فيودان اويتمنيان لو كان أكثر من ذلك» رواه الطبرانى *

٢١ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال «بينا رسول الله ﷺ جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يارسول الله بأبى انت وأمى قال رجلان من امتى جثيا بين يدى رب العزة فقال احدهما يارب خذ لى مظلمتى من اخى فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شىء قال يارب فليحمل من اوزارى وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم» فذكر الحديث. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم بتمامه فى العفو *

لذائقون فأغوينا كم اناكنا غاوين فانهم يومئذ فى العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين)

٢٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال «قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية أحدهما فيلقى العبد ربه فيقول أي فل ألم أكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول اظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فاني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وازوجك وأسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول أظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول اني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول أظننت أنك ملاقي فيقول اي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقول الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه» رواه مسلم (ترأس) بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة اي تصير رئيسا (وتربع) بموحدة بعد الراء مفتوحة معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه وهو ربع المغانم ويقال له المرباع *

٢٣ ـ وعنه أيضا « أن الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يارسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد

وقال تعالى اسمه في سورة فصلت (ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ماجاؤها

الله رحمة من أراد من أهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النـــار وقد امتحشوا فيصب عليه ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنـــة مقبل بوجهه قبل النـــار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان افعل ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ماشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ماشاء الله ان يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله أليس قد اعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لا أكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيتك ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا فيعطي ربه ماشاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها رأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ماشاء الله ان يسكت فيقول يارب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك ياابن آدم ما أغدرك اليس قد اعطيتني العهود ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يارب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله ﷺ الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني سمعته من رسول الله يقول لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة» رواه البخاري (أي فل) اى يافلان حذفت منه الالف والنون لغير ترخيم اذ لو كان ترخيما لما حذفت الالف. قال الازهري ليست ترخيم فلان ولـــكنها كلمة على حدة توقعها بنو اسد على الواحـــد والاثنين والجمع بلفظ واحـــد واما غيرهم فيثني ويجمع ويؤنث (اسودك) بتشديد الواو وكسرها اى اجعلك سيدا في قومك (السعدان) نبت ذو شوك معقف (المخردل) المرمى المصروع وقيل المقطع يقال لحم خراديل اذا كان قطعا والمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى في النار (امتحش) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة اى احترق. وقال الهيثم هو ان تذهب النار الجلد وتبدي العظم (الحبة) بكسر الحاء هي بزور البقول والرياحين وقيل بزر العشب وقيـــل نبت في

شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا

الحشيش صغير وقيل جميع بزور النبات وقيل بزر ما نبت من غير بذر وما بذر تفتح حاؤه (حيل السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الزبد وما يلقيه على شاطئه (قشبنى ريحها) اى اذانى (ذكاها) بذال معجمة مفتوحة مقصور هو اشعالها ولهبها *

٢٤ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فما تضارون فى رؤية الله تعالى يوم القيامة الا كما تضارون فى رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله فى ادنى صورة من التى رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس فى الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول فى صورته التى رأوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب (١) الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة يكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش

الله الذى انطق كل شىء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون) وقال تعالى فى سورة

---

١ — وفى نسخة الصراط على جسر جهنم

مرسل ومكدوش في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده مامن احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار » وفي رواية «فما انتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار اذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقه والى ركبته ثم يقولون ربنا مابقي فيها احد ممن امرتنا به فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد يقول أن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم (ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما) فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الرحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر اوالى الشجر مايكون الى الشمس اصيفر واخيضر ومايكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يارسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة (١) هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا مالم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون ياربنا أي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا » رواه البخاري ومسلم واللفظ له (الغبر) بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة جمع غابر وهو الباقي . وقوله (دحض مزلة) الدحض باسكان الحاء هو الزلق والمزلة هو المكان الذي لايثبت عليه القدم الا زلت (المكدوش) بشين معجمة هو المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفا (الحمم) بضم الحاء المهملة وفتح الميم جمع حممة وهي الفحمة وبقية غريبه تقدم ❊

٢٥ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال «كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يارب

ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم

---

(١) وفي نسخة مانصه وجد في الجمع بين الصحيحين فيقولون هؤلاء الخ وكتب عليه كذا اهـ

الم تجرني من الظلم يقول بلى فيقول اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول (كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) والكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل» رواه مسلم (اناضل) بالضاد المعجمة اجادل واخاصم وادافع ☆

٢٦ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (يومئذ تحدث اخبارها) قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٢٧ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (يوم ندعو كل اناس بامامهم) قال «يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويجعل على رأسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا» رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي في البعث ☆

فصل في الحوض والميزان والصراط

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا» وفي رواية «حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق» رواه البخاري ومسلم ☆

٢ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «حوضي من كذا الى كذا فيه من الآنية عدد النجوم اطيب ريحا من المسك واحلى من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا ومن لم يشرب منه لم يرو ابدا» رواه البزار والطبراني ورواته ثقات الا المسعودي ☆

٣ ـ وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الله وعدني ان يدخل

الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا ايانا

الجنةمن امتي سبعين الفابغير حساب فقال يزيد بن الاخنس والله مااولئك في امتك الا كالذباب الاصهب في الذباب فقال رسول الله ﷺ قدوعدني سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا وزادني ثلاث حثيات قال فاسعة حوضك يانبي الله قال كمابين عدن الى عمان واوسع واوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يانبي الله قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ولم يسود وجهه ابدا» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه قال عن ابي امامة ان يزيد بن الاخنس قال يارسول الله ماسعة حوضك قال مابين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة قال فما حوضك يانبي الله قال اشد بياضا من اللبن واحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ ابدا ولم يسود وجهه ابدا» (المثعب) بفتح الميم والعين المهملة جميعا بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة وهو مسيل الماء *

٤ ــ وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيها ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق» رواه مسلم وروى الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي سلام الحبشي قال بعث الى عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد فلما دخلت اليه قلت ياامير المؤمنين لقد شق على مركبي البريد فقال ياابا سلام مااردت ان اشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله ﷺ في الحوض فاحببت ان تشافهني به فقلت حدثني ثوبان ان رسول الله ﷺ قال حوضي مثل مابين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لاينكحون المتنعمات ولايفتح لهم ابواب السدد فقال عمر قد انكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد لاجرم لااغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ» (عقر) الحوض بضم العين واسكان القاف هو مؤخره (اذود) الناس لاهل اليمن اي اطردهم وادفعهم ليرد اهل اليمن (يرفض) بتشديد الضاد المعجمة اي يسيل ويترشش (يغت فيه ميزابان) هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق اي يجريان فيه جريا له صوت وقيل يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا دائما من قولك غت الشارب الماء جرعا بعد جرع (الشعث) بضم الشين المعجمة جمع اشعث وهو البعيد العهد

يعبدون) * وقال تعالى في سورة الحج (يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم

بدهن رأسه وغسل وتسريح شعره (الدنس) بضم الدال والنون جمع دنس وهو الوسخ ☆

٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين قال قائل من هم يا رسول الله قال الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لاتفتح لهم السدد ولاينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذين عليهم ولايأخذون كل الذي لهم» رواه احمد باسناد حسن قوله (الشحبة وجوههم) بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة هو من الشحوب وهو تغير الوجه من جوع او هزال اوتعب وقوله (لاتفتح لهم السدد) أى لاتفتح لهم الابواب ☆

٦ ـ وعن ابى امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وان من يرده على من امتى الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لاينكحون المتنعمات ولايحضرون السدد يعنى ابواب السلطان » رواه الطبراني واسناده حسن في المتابعات (الا كاويب) جمع كوب وهو كوب لاعروة له وقيل لاخرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق ☆

٧ ـ وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما بين ناحيتى حوضي كما بين صنعاء والمدينة » وفي رواية « مثل مابين المدينة وعمان » وفي رواية «ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء» زاد في رواية «أو اكثر من عدد نجوم السماء » رواه البخارى ومسلم وغيرهما ☆

٨ ـ وعن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اعطيت الكوثر فضربت بيدى فاذا هى مسكة ذفرة واذا حصباؤها اللؤلؤ واذا حافتاه اظنه قال قباب تجرى على الارض جريا ليس بمشقوق » رواه البزار واسناده حسن في المتابعات ويأتي احاديث الكوثر في صفة الجنة ان شاء الله تعالى ☆

٩ ـ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قال «جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماحوضك الذى تحدث عنه فقال هو كما بين صنعاء الى بصرى ثم يمدنى الله فيه بكراع لايدرى بشر ممن خلق أى طرفيه قال فكبر عمر رضوان الله عليه فقال ﷺ اما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون

يرونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى

في سبيل الله وارجو ان يوردني الله الكراع فاشرب منه » رواه ابن حبان في صحيحه (الكراع) بضم الكاف هو الانف الممدد من الحرة استعير هنا والله اعلم ☆

١٠ ـ وعن ابي برزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مابين ناحيتي حوضي كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه مرزبان ينبعثان من الجنة من ورق وذهب ابيض من اللبن وابرد من الثلج فيه اباريق عدد نجوم السماء » رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه من رواية أبي الوازع واسمه جابر بن عمرو عن ابي برزة واللفظ لابن حبان ☆

١١ ـ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « ان لي حوضا مابين الكعبة وبيت المقدس ابيض من اللبن آنيته عدد النجوم واني لاكثر الانبياء تبعا يوم القيامة » رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية وهو العوفي عنه ☆

١٢ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « قال بينا انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله فقلت ماشأنهم فقال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة اخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ماشأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الامثل همل النعم » رواه البخاري ومسلم ولمسلم قال « ترد على امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يانبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء وليصد عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يارب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك » (همل النعم) ضوالها ومعناه ان الناجي قليل كضالة النعم بالنسبة الى جملتها ☆

١٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن اى رب مني ومن امتي فيقول انك لاتدري ما احدثوا بعدك مازالوا يرجعون على اعقابهم » رواه مسلم والاحاديث في هذه المعنى كثيرة ☆

١٤ ـ وعنها قالت « ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله ﷺ مايبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد احدا . عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل . وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع

وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) وقال تعالى في سورة النساء (ان الذين كفروا

كتابه في يمينه ام في شماله أم وراء ظهره . وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز » رواه ابو داود من رواية الحسن عن عائشة والحاكم الا انه قال « وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثيرة يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم اينجو ام لا » الحديث وقال صحيح على شرطهما لولا ارسال فيه بين الحسن وعائشة ٭

١٥ ـ وعن انس رضي الله عنه قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل ان شاء الله قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطىء هذه الثلاثة مواطن » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والبيهقي في البعث وغيره وروى عن انس يرفعه قال « ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا » رواه البزار والبيهقي ٭

١٦ ـ وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوضعت فتقول الملائكة يارب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٭

١٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال « يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار يخطف بها فممسك يهوي فيها ومصروع ومنهم من يمرون كالبرق فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كجري الفرس ثم كرمل الرجل ثم كمشي الرجل ثم يكون آخرهم انسانا رجل قد لوحته النار ولقي فيها شرا حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول اي رب اتهزأ مني وانت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى اذا انقطعت به الاماني قال لك ما سألت ومثله معه » رواه الطبراني باسناد حسن وليس في اصلي رفعه وتقدم بمعناه في حديث ابي هريرة الطويل ٭

١٨ ـ وعن ام مبشر الانصارية رضي الله عنها انها سمعت رسول الله ﷺ يقول « عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من أهل الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يارسول الله فانتهرها فقالت حفصة (وان منكم الا واردها) فقال النبي ﷺ قد قال الله تعالى (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) » رواه مسلم وابن ماجه ٭

بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

۱۹ ــ وعن ابی سمية قال «اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبدالله فقلنا انا اختلفنا ههنا في الورود فقال تردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فاهوى باصبعيه الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت من رسول الله ﷺ يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم (ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين)» رواه احمد ورواته ثقات والبيهقي باسناد حسن ❊

۲۰ ــ وعن قيس هو ابن ابي حازم قال « كان عبدالله بن رواحة واضعا رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال ما يبكيك قالت رايتك تبكي فبكيت قال اني ذكرت قول الله تعالى (وان منكم الا واردها) ولا أدرى انجو منها ام لا » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال❊

۲۱ ــ وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجمع الله الناس » فذكر الحديث الى ان قالا «فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اى شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوش في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا» رواه مسلم ويأتي بتمامه في الشفاعة ان شاء الله وتقدم حديث ابن مسعود في الحشر وفيه «والصراط كحد السيف دحض مزلة قال فيمرون على قدر نورهم فنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدميه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار» رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم واللفظ له وروى الحاكم ايضا باسناد ذكر انه على شرط مسلم عن المسيب قال« سألت مرة عن قوله تعالى (وان منكم الا واردها) فحدثني ان ابن مسعود حدثهم ان رسول الله ﷺ قال يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم واولهم كلمح البرق ثم كلمح الريح ثم كحضر

ان الله كان عزيزا حكيما)وقال تعالى في سورة الكهف (ويوم نسير الجبال وترى الارض

الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه» *

٢٢ ـ وعن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذى نفسي بيده وانه ليؤخذ بالكلاب الواحد أكثر من ربيعة ومضر» رواه البيهقى مرسلا وموقوفا على عبيد بن عمير ايضا *

٢٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يلقى رجل اباه يوم القيامة فيقول يا أبت اى ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعى اليوم فيقول نعم فيقول خذ بأزرتي فيأخذ بازرته ثم ينطلق حتى يأتي الله تعالى وهو يعرض بعض الخلق فيقول يا عبدى ادخل من اى ابواب الجنة شئت فيقول أى رب وابى معى فانك وعدتنى ان لا تخزيني قال فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوى في النار فيأخذ بأنفه فيقول الله يا عبدى ابوك هو فيقول لا وعزتك» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وهو في البخارى الا أنه قال «يلقى ابراهيم اباه آزر» فذكر القصة بنحوه *

فصل فى الشفاعة وغيرها

(قال الحافظ) كان الاولى ان يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط لان وضع الصراط متأخر عن الاذن في الشفاعة العامة من حيث هي ولكن هكذا اتفق الاملاء والله المستعان

١ ـ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل نبى سأل سؤالا أو قال لكل نبى دعوة قد دعاها لامته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى» رواه البخارى ومسلم *

٢ ـ وعن أم حبيبة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «أريت ما يلقى أمتى من بعدى وسفك بعضهم دماء بعض فاحزننى وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم قبلهم فسألته أن يولينى فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل» رواه البيهقى في البعث وصحح اسناده *

٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل يصلى فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلى أما أنا فارسلت

بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم

الى الناس كلهم عامة وكان من قبلى انما يرسـل الى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بينى وبينه مسيرة شهر لملىء منه واحلت لى الغنائم اكلها وكان من قبلى يعظمون اكلها وكانوا يحرقونها وجعلت لى الارض مساجد وطهورا اين ما ادركتنى الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلى يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ماهى قيل لى سل فان كل نبي قد سأل فاخرت مسألتى الى يوم القيامة فهى لكم ولمن شهد ان لااله الا الله » رواه احمد باسناد صحيح *

٤ ـ وعن عبد الرحمن بن ابى عقيل رضى الله عنه قال « انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب ومافي الناس ابغض الينا من رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس احب الينا من رجـل دخلنا عليـه فقال قائل منا يارسول الله الا سألت ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة منهم من اتخذها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها فان الله اعطانى دعوة فاختبأتها عند ربى شفاعة لامتى يوم القيامة » رواه الطبراني والبزار باسناد جيد *

٥ ـ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى جعلت لى الارض طهورا ومسجدا واحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى كان قبلى ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى وبعثت الى كل احمر واسود واعطيت الشفاعة وهى نائلة من امتى من لايشرك بالله شيئا » رواه البزار واسناده جيد الا ان فيه انقطاعا والاحاديث من هذا النوع كثيرة جدا في الصحاح وغيرها *

٦ ـ وعن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه قال « سافرنا مع رسول الله ﷺ سفرا حتى اذا كان في الليل ارقت عيناى فلم يأتنى النوم فقمت فاذا ليس في العسكر دابة الا وضع خده الى الارض وأرى وقع كل شىء في نفسى فقلت لآتين رسول الله ﷺ فلا كلأنه الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لى ما الذى اخرجك فقلت الذى اخرجكما فاذا نحن بغيضة منا غير بعيدة فمشينا الى الغيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوى النحل وخفيق الرياح فقال رسول الله ﷺ ههنا ابو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج الينا رسول الله ﷺ لانسأله عن شىء ولا يسألنا عن شىء حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم بما خيرنى ربى آنفا

اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما

قلنا بلى يارسول الله قال خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يارسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعا يارسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم» رواه الطبراني باسانيد احدها جيد وابن حبان في صحيحه بنحوه الا أن عنده الرجلين معاذ بن جبل وابو موسى وهو كذلك في بعض روايات الطبراني وهو المعروف . وقال ابن حبان في حديثه «فقال معاذ بأبي انت وامي يارسول الله قد عرفت منزلتي فاجعلني منهم قال أنت منهم قال عوف بن مالك وابو موسى يارسول الله قد عرفت انا تركنا اموالنا وأهلينا وذرارينا نؤمن بالله ورسوله فاجعلنا منهم قال انتما منهم قال فانتهينا الى القوم فقال النبي ﷺ أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال القوم يارسول الله اجعلنا منهم فقال أنصتوا فانصتوا حتى كأن احدا لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا» .

٧ ــ وعن سلمان رضي الله عنه قال «تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس» قال فذكر الحديث قال «فيأتون النبي ﷺ فيقولون يانبي الله انت الذي فتح الله لك وغفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يجوس بين الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدى الله عزوجل فيسجد فينادى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود» رواه الطبراني باسناد صحيح ☆

٨ ــ وعن انس رضي الله عنه قال «حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه الانبياء قد جاءتك يامحمد يسألون أو قال يجتمعون اليك تدعو الله ان يفرق بين جمع الامم الى حيث يشاء لعظم ماهم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت قال ياعيسى انتظر حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي مالم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله الى جبريل عليه السلام أن اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في امتي أن اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا قال فــازلت أتردد على ربي فلا أقوم فيه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك أن قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا إله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات

فيه ويقولون ياويلنا مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا

على ذلك» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ٭

٩ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يدخل من أهل هذه القبلة النار من لايحصى عددهم الاالله بما عصوا الله واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لى في الشفاعة فاثنى على الله ساجدا كما اثنى عليه قائما فيقال لى ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع » رواه الطبرانى في الكبير والصغير باسناد حسن ٭

١٠ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله ماذا رد اليك ربك في الشفاعة قال والذى نفس محمد بيده لقد ظننت انك أول من يسألنى عن ذلك من أمتى لما رأيت من حرصك على العلم والذى نفس محمد بيده لما يهمنى من انقصافهم على ابواب الجنة اهم عندى من تمام شفاعتى لهم وشفاعتى لمن شهد أن لا إله الاالله مخلصا وان محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه » رواه احمد وابن حبان في صحيحه ٭

١١ – وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال « أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لايتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابى بكر رضى الله عنه سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فقال نعم عرض على ماهو كائن من امر الدنيا والآخرة فجمع الاولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا الى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت ابو البشر اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك فقال قد لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم الى نوح (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) فينطلقون الى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذا كم عندى فانطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقول ليس ذا كم عندى فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول ليس ذا كم عندى ولكن انطلقوا الى عيسى ابن مريم فانه كان يبرىء الاكمه والابرص ويحيى الموتى فيقول عيسى ليس ذا كم عندى ولكن انطلقوا الى سيد ولد آدم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة انطلقوا الى محمد فليشفع لكم الى ربكم قال فينطلقون الى

حاضرا ولا يظلم ربك احدا) وقال تبارك اسمه في سورة الاعراف (والوزن يومئذ

وآتى جبريل فيأتي جبريل ربه فيقول ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه ويفتح الله عليه من الدعاء مالم يفتح على بشر قط فيقول أى رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر مابين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجيء النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله جل وعلا انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لايشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله تعالى انظروا في النار هل فيها من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول الله اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرج من النار آخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت امرت ولدي اذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك فيقول انظروا الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول لم تسخر بي وانت الملك فذلك الذي ضحكت منه من الضحى» رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وقال قال اسحق يعني ابن ابراهيم هذا من اشرف الحديث وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا منهم حذيفة وابو مسعود وابو هريرة وغيرهم انتهى (العصابة) بكسر العين الجماعة لا واحد له قاله الاخفش وقيل هي مابين العشرة او العشرين الى الاربعين *

١٢ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور واني لعلى اطولها وانورها فيجيء مناد ينادي اين النبي الامي قال فتقول الانبياء كلنا نبي امي فالى اينا ارسل فيرجع الثانية فيقول اين النبي الامي العربي قال فينزل محمد ﷺ حتى يأتي باب الجنة فيقرعه فيقول من فيقول محمد أو احمد فيقال أوقد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لشيء قبله

الحق فمن ثقلت موازينه فاؤلئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاؤلئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون) وقال جل اسمه في سورة البقرة (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) وقال تبارك

فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن كان قبله ولن يحمده بها احد ممن كان بعده فيقال له يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع » فذكر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ٭

١٣ ــ وعن حذيفة وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ « يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة الا خطيئة أبيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما قال فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بأبى وأمى أى شىء كالبرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع فى طرفة عين ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفى حافتى الصراط كلاليب معلقة مأمورة باخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوش فى النار والذى نفس أبى هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا » رواه مسلم ٭

١٤ ــ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر . وبيدى لواء الحمد ولا فخر . ومامن نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى وأنا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم » فذكر الحديث الى ان قال « فيأتونى فانطلق معهم » قال ابن جدعان قال أنس « فكأنى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لى ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمنى الله من الثناء والحمد فيقال لى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذى قال الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) رواه الترمذى وقال حديث حسن . وروى ابن ماجه صدره قال « انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدى يوم القيامة ولا فخر » وفى اسنادهما على

اسمه فى سورة النساء (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شىء مقيتا) وقال تعالى فى سورة طه (يوم لاتنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا) وقال تعالى فى سورة النجم (وكم

أبن زيد بن جدعان *

١٥ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال * كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الآخرون الى ماانتم فيه والى مابلغكم الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كان لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات قد كرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم

من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى) *
واعلم ان الشفاعة يوم القيامة لمن ارتضى ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع ونسأل الله تعالى أن يدخلنا في شفاعة رسولنا المكرم ابي القاسم محمد ﷺ ويميتنا على ملته ويحشرنا

يقال يامحمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يارب امتي يارب امتي يارب فيقال يامحمد ادخل من امتك من لاحساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى » رواه البخاري ومسلم ٭

١٦ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه « عن النبي ﷺ قال يقول ابرهيم يوم القيامة ياربأه فيقول الرب جل وعلا ياليكاه فيقول ابراهيم يارب حرقت بني فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة اوشعيرة من ايمان » رواه ابن حبان في صحيحه ولا اعلم في اسناده مطعنا . وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف » ٭

١٧ ـ وعن عبد الله بن شقيق قال « جلست الى قوم انا رابعهم فقال احدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يارسول الله قال سواي قلت انت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم فلما قام قلت من هذا قالوا ابن الجدعاء او ابن ابي الجدعاء » رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجه الا انه قال عن شقيق عن عبد الله بن ابي الجدعاء ٭

١٨ ـ وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يارسول الله اوما ربيعة من مضر قال انما اقول ما أقول » رواه احمد باسناد جيد ٭

١٩ ـ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة » رواه البزار ورواته رواة الصحيح ٭

٢٠ ـ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « يوضع للانبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعد عليه قائما بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فأقول يارب امتي امتي فيقول الله عز وجل يامحمد ما تريد ان اصنع بأمتك فأقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال اشفع حتى اعطى صكا كابرجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار ليقول يامحمد ماتركت لغضب ربك في امتك من نقمة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي في البعث وليس في اسنادهما من ترك (الصكاك) جمع

تحت لوائه وفي زمرته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصلحاء والشهداء والعلماء وحسن اولئك رفيقا ٭

صك وهو الكتاب ☼

٢١ ـ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ما أزال اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول اقدرضيت يا محمد فأقول اي رب رضيت» رواه البزار والطبراني واسناده حسن ان شاء الله ☼

٢٢ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «شفاعتي لاهل الكبائر من امتي» رواه ابو داود والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي . ورواه ابن حبان ايضا والبيهقي من حديث جابر ✹

٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «خيرت بين الشفاعة او يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى اما انها ليست للمؤمنين المتقدمين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين» رواه احمد والطبراني واللفظ له واسناده جيد ورواه ابن ماجه من حديث ابي موسى الاشعري بنحوه (قال الحافظ) وتقدم في الجهاد احاديث في شفاعة الشهداء واحاديث الشفاعة كثيرة وفيما ذكرناه غنية عن سائرها والله الموفق ✹

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما «ان النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات» رواه مالك ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي ✹

٢ ـ وعن أم حبيبة رضي الله عنها «قالت سمعني رسول الله ﷺ وانا اقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وبأخي معاوية فقال سألت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل الله شيئا منها قبل اجله ولا يؤخر ولو كنت سألت الله ان يعيذك من النار وعذاب القبر كان خيرا وافضل» رواه مسلم ☼

٣ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما استجار عبد من النار سبع

قال الله جل ذكره في سورة يونس (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم

مرات الاقالت النار يارب ان عبدك فلانا استجار منى فاجره ولاسأل عبد الجنة سبع مرات الاقالت الجنة يارب ان عبدك فلانا سألني فأدخله الجنة» رواه ابويعلى باسناد على شرط البخارى ومسلم *

٤ - وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار» رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٥ - وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر» فذكر الحديث الى ان قال «فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فما يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اى رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا» الحديث رواه البخارى ومسلم واللفظ له وتقدم بتمامه في الذكر *

(الترهيب من النار اعاذنا الله منها بمنه وكرمه)

١ - عن انس رضي الله عنه قال «كان اكثر دعاء النبي ﷺ (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)» رواه البخارى *

٢ - وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اتقوا النار قال واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة» رواه البخارى ومسلم (اشاح) بشين معجمة وحاء مهملة معناه حذر النار كانه ينظر اليها وقال الفراء المشيح على معنيين المقبل اليك والمانع لما وراء ظهره قال وقوله اعرض واشاح اى اقبل *

٣ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الاقربين) دعا رسول الله ﷺ قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يابنى كعب بن لؤى انقذوا انفسكم من النار يابنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يابنى هاشم انقذوا انفسكم

فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) وقال تبارك اسمه في سورة يونس ايضا

من النار يابني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا» رواه مسلم واللفظ له والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه ☆

٤ ــ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال «سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذرتكم النار انذرتكم النار حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

٥ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «انما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فانا آخذ بحجزكم وانتم تقحمون فيها» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم «انما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم وانا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني وتقحمون فيها ☆

٦ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي» رواه مسلم (الحجز) بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار ☆

٧ ــ وروى عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها وان النار لا ينام هاربها وان الآخرة اليوم محفوفة بالمكاره وان الدنيا محفوفة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الآخرة» رواه الطبراني ☆

٨ ــ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها» رواه الترمذي وقال هذا حديث انما نعرفه من حديث يحيي بن عبيد الله يعني ابن موهب التيمي (قال الحافظ) قد رواه عبد الله بن شريك عن ابيه عن محمد الانصاري والسدي عن ابيه عن أبي هريرة اخرجه البيهقي وغيره ☆

٩ ــ وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه واحذروا مما حذركم الله منه وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم فانها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي انتم فيها حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي انتم فيها خبثتها عليكم» رواه البيهقي ولا يحضرني الآن اسناده ☆

١٠ ـ وعن ابي هريرة رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بفرس يجعل كل خطو منه اقصى بصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ماهؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لايؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لايستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها قال ياجبريل ماهذا قال هذا رجل من امتك عليه امانة الناس لايستطيع اداءها وهو يريد ان يزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم والسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لايفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل ماهؤلاء قال خطباء الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور ان يدخل من حيث خرج فلا يستطيع قال ماهذا ياجبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردها فلا يستطيع ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة يقول يارب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقري ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي وفواكهي وعسلي ومائي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني اندادا فهو آمن ومن سألني اعطيته ومن اقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته اني انا الله لااله الا انا لااخلف الميعاد قد افلح المؤمنون تبارك الله احسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال ياجبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يارب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لايؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت » فذكر الحديث في قصة الاسراء وفرض الصلاة وغير ذلك

وقال جل اسمه في سورة الكهف (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات

رواه البزار عن الربيع بن أنس عن ابى العالية او غيره عن ابى هريرة ☆

١١ — وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « والذى نفسى بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار » رواه مسلم وابو يعلى ☆

١٢ — وروى عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما « أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين اظهركم قال فما رؤى احد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت فيهم (نبئ عبادى أنى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم) » رواه البزار وليس فى اسناده من ترك ولا اتهم ☆

١٣ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه خطب فقال « لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى أو بل دموعه جانبى لحيته ثم قال والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم من امر الآخرة لمشيتم الى الصعيد ولحثيتم على رؤسكم التراب » رواه ابو يعلى ☆

١٤ — وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « جاء جبريل الى النبى ﷺ فى حين غير حينه الذى كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله ﷺ فقال يا جبريل مالى اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر الله عز وجل بمنافخ النار فقال رسول الله ﷺ يا جبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فأوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضىء شررها ولا يطفأ لهبها والذى بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من فى الارض كلهم جميعا من حره والذى بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا لمات من فى الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذى بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهى الى الارض السفلى فقال رسول الله ﷺ حسبى يا جبريل لا ينصدع قلبى فاموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكى فقال تبكى يا جبريل وانت من الله بالمكان الذى انت به فقال ومالى لا ابكى انا احق بالبكاء لعلى اكون فى علم الله على غير الحال التى انا عليها وما ادرى لعلى أبتلى بما ابتلى به ابليس فقد كان من الملائكة وما ادرى لعلى ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريل عليه السلام فما

الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا) وقال تعالى فى سورة الواقعة (والسابقون

زالا يبكيان حتى نوديا ان ياجبريل ويامحمد ان الله عز وجل قد امنكما ان تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله ﷺ فمر بقوم من الانصار يضحكون ويلعبون فقال اتضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون مااعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما اسغتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله» رواه الطبراني في الاوسط وتقدم شرح بعض غريبه في حديث آخر في ذكر الموت ☆

١٥ وروى عن عمر ايضا «ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي ﷺ حزينا لايرفع رأسه فقال له رسول الله ﷺ مالي اراك ياجبريل حزينا قال اني رأيت نفحة من جهنم فلم ترجع الى روحي بعد» رواه الطبراني في الاوسط ●

١٦ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه «عن رسول الله ﷺ انه قال لجبريل مالي لااري ميكائيل ضاحكا قط قال ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار» رواه احمد من رواية اسماعيل بن عياش وبقية رواته ثقات ●

١٧ ــ وروى عن انس ايضا قال «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (وقودها الناس والحجارة) فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لايطفأ لهيبها» الحديث رواه البيهقي والاصبهاني وتقدم بتمامه في البكاء ●

١٨ ــ وعن انس بن مالك ايضا عن النبي ﷺ قال «ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين مااستمتعتم بها وانها لتدعو الله ان لايعيدها فيها» رواه ابن ماجه باسناد واه والحاكم عن جسر بن فرقد وهو واه عن الحسن عنه وقال صحيح الاسناد ☆

١٩ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها» رواه مسلم والترمذي

فصل فى شدة حرها وغير ذلك

١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ناركم هذه مايوقد بنوا آدم جزء واحد من سبعين جزأ من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها» رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وليس عند مالك «كلهن مثل حرها» ورواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي فزادوا فيه

السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر

« وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ماجعل الله فيها منفعة لاحد » ¤ وفي رواية للبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد سوادا من القار هي جزء من بضعة وستين جزأ منها او نيف واربعين » شك ابو سهيل (قال الحافظ) وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزوا الى البيهقي فهو مما ذكره في كتاب البعث والنشور وما كان من غيره من كتبه اعزوه اليه ان شاء الله ●

٢ — وعن ابى هريرة ايضا ان النبي ﷺ قال « ان هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم » رواه احمد ورواته رواة الصحيح ●

٣ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه » رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي متنه نكارة ورواه البزار . ولفظه قال رسول الله ﷺ « لو كان في المسجد مائة الف او يزيدون ثم تنفس رجل من اهل النار لاحرقهم » ●

٤ — وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو ان غربا من جهنم جعل في وسط الارض لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من المغرب » رواه الطبراني وفي اسناده احتمال للتحسين (الغرب) بفتح الغين المعجمة واسكان الراء بعدها باء موحدة هي الدلو العظيمة ●

٥ — وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما أعددت لاهلها فيها قال فجاء فنظر اليها والى ما أعد الله لاهلها فيها قال فرجع اليه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد وقال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها » رواه ابو داود والنسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح ●

٦ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (اذا رأتهم من مكان بعيد) من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر (سمعوا لها تغيظا وزفيرا) تزفر زفرة ولا تبقى قطرة من

موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب واباريق وكأس

دمع الاندرت ثم تزفر الثانية فتتقطع القلوب من اما كنها تقطع اللهوات والحناجر وهى قوله (وبلغت القلوب الحناجر) » رواه آدم بن ابى اياس فى تفسيره موقوفا *

فصل فى ظلمتها وسوادها وشررها

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء كالليل المظلم» رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى وقال الترمذى حديث ابى هريرة فى هذا موقوف واصح ولا اعلم احدا رفعه غير يحيى بن ابى بكير عن شريك . ورواه مالك والبيهقى فى الشعب مختصر امرفوعا «قال اترونها حمراء كناركم هذه لهى اشد سوادا من القار» (والقار) الزفت زادرزين «ولو ان اهل النار اصابوا ناركم هذه لناموا فيها او قال لقالوا فيها» *

٢ ــ وروى عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ «انه ذكر ناركم هذه فقال انها لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى احسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضىء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة» رواه البزار وتقدم ان الحاكم صححه *

٣ ــ وروى عنه ايضا قال «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (وقودها الناس والحجارة) فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضىء لهبها» وفى رواية «لا يطفأ لهبها» رواه البيهقى والاصبهانى وتقدم *

٤ ــ وعن علقمة عن ابن مسعود «انها ترمى بشرر كالقصر قال اما انى لست اقول كالشجرة ولكن كالحصون والمدائن» رواه البيهقى باسناد لا بأس به فيه حديج بن معاوية قد وثقه ابو حاتم *

فصل فى أوديتها وجبالها

١ ــ عن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره» رواه احمد والترمذى الا انه قال «واد بين جبلين يهوى فيه الكافر سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعره» ورواه ابن حبان فى صحيحه بنحو رواية الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد . ورواه البيهقى من طريق الحاكم الا انه قال «يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يفرغ من حساب الناس» (قال الحافظ)

من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين

رووه كلهم من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عن ابى الهيثم الا الترمذى فانه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج وقال غريب لانعرفه الا من حديث ابن لهيعة عن دراج ●

٢ — وعنه عن النبى ﷺ قال فى قوله تعالى (سأرهقه صعودا) قال جبل من نار يكلف ان يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت يصعد سبعين خريفا ثم يهوى كذلك » رواه احمد والحاكم من طريق دراج ايضا وقال صحيح الاسناد . ورواه الترمذى من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصرا قال «الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوى به كذلك ابدا »وقال غريب لانعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة (قال الحافظ) رواه الحاكم مرفوعا كما تقدم من حديث عمرو بن الحرث عن دراج عن ابى الهيثم عنه .ورواه البيهقى عن شريك عن عمار الدهنى عن عطية العوفى عنه مرفوعا ايضا ومن حديث اسرائيل وسفيان كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفا بنحوه بزيادة ☆

٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه « (فسوف يلقون غيا) قال واد فى جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات»رواه الطبرانى والبيهقى من رواية ابى عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود ولم يسمع منه ورواة بعض طرقه ثقات .وفى رواية للبيهقى قال «نهر فى جهنم بعيد القعر خبيث الطعم » واسناد هذه جيد لولا الانقطاع ●

٤ — وعن انس بن مالك « فى قوله (وجعلنا بينهم موبقا) قال واد من قيح ودم »رواه البيهقى وغيره من طريق يزيد بن درهم وهو مختلف فيه ☆

٥ — وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تعوذوا بالله من جب الحزن اووادى الحزن قيل يارسول الله وما جب الحزن اووادى الحزن قال واد فى جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين » رواه البيهقى باسناد حسن ☆

٦ — وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وماجب الحزن قال واد فى جهنم تعوذ منه جهنم كل (١) يوم أربعمائة مرة قيل يارسول الله من يدخله قال اعد للقراء المرائين باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء والجورة »رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذى وقال حديث غريب .ورواه الطبرانى من حديث ابن عباس عن النبى ﷺ قال «ان فى

كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لايسمعون فيها لغوا ولاتأثيما الاقيلا سلاما

---

(١) وفى نسخة يتعوذ جهنم منه فى كل الخ ●

جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادى كل يوم أربعمائة مرة أعد للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم » *

٧ ـ وعن شفى بن ماتع قال « ان في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من اعلاه أربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال الله تعالى (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب فقار احداهن مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة تلدغ الرجل ولا يلهيه مايجد من حر جهنم عن حموة لدغتها فهو لمن خلق له وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما وان في جهنم سبعين داء كل داء مثل جزء من اجزاء جهنم» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا عليه وفي صحبته خلاف تقدم *

٨ ـ وعن عطاء بن يسار قال « ان في النار سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف جحر وفي كل جحر حية تأكل وجوه اهل النار » رواه ابن ابى الدنيا من رواية اسمعيل بن عياش. ورواه البخارى في تاريخه من طريق اسمعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيي بن ابى كثير عن ابى سلام عن الحجاج بن عبدالله الثمالى وله صحبة ان نفير بن مجيب وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من قدمائهم قال « ان في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف بئر في كل بئر سبعون ألف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب لاينتهى الكافر أو المنافق حتى يواقع ذلك كله » (قال الحافظ) سعيد بن يوسف وهو اليمامى الحمصى الرحبى ضعفه يحيى بن معين وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن ابى حاتم ليس بالمشهور ولاأرى حديثه منكرا كذا قال فأورد عليه هذا الحديث لظهور نكارته والله اعلم *

فصل في بعد قعرها

١ ـ عن خالد بن عمير قال « خطب عتبة بن غزوان رضى الله عنه فقال انه ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما مايدرك لها قعرا والله لتملأنه أفعجبتم » رواه مسلم هكذا. ورواه الترمذى عن الحسن قال قال « عتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعنى منبر البصرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما وما تفضى الى قرارها قال وكان عمر يقول

سلاما واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود

اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد قال الترمذى لانعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان . وانما قدم عتبة بن غزوان البصرة فى زمن عمر وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر ☆

٢ ـ وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لو ان حجرا قذف به فى جهنم لهوى سبعين خريفا فيه قبل ان يبلغ قعرها » رواه البزار وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى كلهم من طريق عطاء بن السائب ☆

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتدرون ماهذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسله الله فى جهنم منذ سبعين خريفا فالآن حين انتهى الى قعرها » رواه مسلم ورواه الطبرانى من حديث ابى سعيد الخدرى قال « سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك صوتها فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا مل ءفيه حتى قبضه الله » ☆

٤ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو ان صخرة وزنت عشر خلفات قذف بها من شفير جهنم مابلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهى الى غى واثام قيل وماغى واثام قال بئران فى جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللتان ذكرهما الله فى كتابه (اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) » رواه الطبرانى والبيهقى مرفوعا . ورواه غيرهما موقوفا على ابى امامة وهو اصح (الخلفات) جمع خلفة وهى الناقة الحامل ☆

٥ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه « انه كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان بعد مابين شفير النار الى ان يبلغ قعرها لصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن واولادهن تهوى فيما بين شفير النار الى ان تبلغ قعرها سبعين خريفا » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح الا ان الراوى عن معاذ لم يسم ☆

٦ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة » رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة ،فرش مرفوعة انا انشأناهن انشاء

فصل في سلاسلها وغير ذلك

١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لو ان رصاصة مثل هذه وأشار مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها » رواه احمد والترمذي والبيهقي كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصدفي عنه وقال الترمذي اسناده حسن ●

٢ ـ وعن يعلى بن منية رفع الحديث الى النبي ﷺ قال « ينشىء الله سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار اى شيء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلتهب عليهم » رواه الطبراني وقد روى موقوفا عليه وهو اصح (ويعلى بن منية) صحابي مشهور ومنية امه ويقال جدته وهي بنت غزوان اخت عتبة بن غزوان وكثيرا ما ينسب الى أبيه امية ●

٣ ـ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « لو ان مقمعا من حديد جهنم وضع في الارض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الارض » رواه احمد وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفي رواية لاحمد وابي يعلى قال قال رسول الله ﷺ « لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت ثم عاد » وروى هذه الحاكم أيضا الا أنه قال « لتفتت فصار رمادا » وقال صحيح الاسناد (المقمع) المطرقة وقيل السوط ●

٤ ـ وعن محمد بن هاشم قال « لما نزلت هذه الآية (نارا وقودها الناس والحجارة) قرأها النبي ﷺ فسمعها شاب الى جنبه فصعق فحمل رسول الله ﷺ رأسه في حجره رحمة له فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم فتح عينيه فقال بابي انت وأمي مثل أي شيء الحجر قال أما يكفيك ما اصابك على ان الحجر الواحد منها لو وضع على جبال الدنيا كلها لذابت منه وان مع كل انسان منهم حجرا وشيطانا » رواه ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح حدثنا عباءة بن كليب عن محمد بن هاشم وعباءة قال أبو حاتم صدوق في حديثه انكار اخرجه البخاري في الضعفاء يحول من هنالك ●

٥ ـ وعن ابن مسعود في قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة) قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا يعدها للكافرين » رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين ●

فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين)٢٠ وقال جل ذكره في سورة الدهر (ان الابرار

٦ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان الارضين بين كل ارض الى التى تليها مسيرة خمسمائة سنة فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في سماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يارب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى اذا تكفىء الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهى التى قال الله في كتابه (ماتذر من شىء اتت عليه الا جعلته كالرميم) والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارسول الله أللنار كبريت قال نعم والذى نفسى بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسى لماعت . والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم . والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقرب منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم . والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشاء من عباده اطلقه » رواه الحاكم وقال تفرد به ابو السمح وقد ذكرت عدالته بنص الامام يحيى بن معين والحديث صحيح ولم يخرجاه (قال الحافظ) ابو السمح هو دراج وقبله عبدالله بن عياش القتبانى ويأتى الكلام عليهما وفي متنه نكارة والله اعلم قوله (تكفىء الارض) مهموز اى تقلبها (والوضم) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا هو كل شىء يوضع عليه اللحم والمراد هنا انه لا يبقى منه لحم الا سقط عن موضعه *

فصل فى ذكر حياتها وعقاربها

١ ـ عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في النار حيات كامثال اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حرها سبعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين سنة » رواه احمد والطبرانى من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه . ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢ ـ وعن يزيد بن شجرة قال « ان لجهنم لجبابا في كل جب ساحلا كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتى وعقارب كالبغال الدلم فاذا سأل أهل النار التخفيف

يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا

قيل اخرجوا الى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وقلوبهم(١) وماشاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون الى معظم النيران ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال يافلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين » رواه ابن ابي الدنيا (قال الحافظ) ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحبته والله اعلم ☆

٣ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه « في قوله (زدناهم عذابا فوق العذاب) قال زيدوا عقارب انيابها كالنخل الطوال » رواه ابو يعلى والحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين ●

فصل في شراب أهل النار

١ ــ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله (كالمهل) قال « كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه » رواه احمد والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج عن ابي الهيثم . وقال الترمذي لانعرفه الا من حديث رشدين (قال الحافظ) قد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج . وقال الحاكم صحيح الاسناد ●

٢ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت مافي جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان » رواه الترمذي والبيهقي الا انه قال « فيخلص فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه » روياه من طريق ابي السمح وهو دراج عن ابن حجيرة . وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح (الحميم) هو المذكور في القرآن في قوله تعالى (وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم) ● رروى عن ابن عباس وغيره ان الحميم الحار الذي يحرق . وقال الضحاك الحميم يغلي منذ خلق الله السموات والارض الى يوم يسقونه ويصب على رؤسهم وقيل هو مايجتمع من دموع اعينهم في حياض النار فيسقونه وقيل غير ذلك ●

٣ ــ وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى (ويسقى من ماء صديد يتجرعه) قال « يقرب الى فيه فيكرهه فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة

يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ☆ و يطعمون الطعام على حبه

(١) وفي نسخة جنوبهم ●

راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال الله عز وجل (وسقوا ماء حميا فقطع امعاءهم) ويقول (وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب) » رواه احمد والترمذي وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٤ ــ وعن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لو ان دلوا من غساق جهنم يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا » رواه الترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحرث عن دراج عن ابي الهيثم وقال الترمذي انما نعرفه من حديث رشدين (قال الحافظ) رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث به وقال الحاكم صحيح الاسناد (الغساق) هو المذكور في القرآن في قوله تعالى (فليذوقوه حميم وغساق) وقوله (لايذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميا وغساقا) وقد اختلف في معناه . فقيل هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه قاله ابن عباس. وقيل هو صديد اهل النار قاله ابراهيم وقتادة وعطية وعكرمة وقال كعب هو عين في جهنم تسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه وكعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه وقال عبدالله بن عمرو (الغساق) القيح الغليظ لو ان قطرة منه تهراق في المغرب لانتنت اهل المشرق ولو تهراق في المشرق لانتنت اهل المغرب وقيل غير ذلك *

٥ ــ وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر. وقاطع الرحم. ومصدق بالسحر. ومن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح فروجهم » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (المومسات) بضم الميم الاولى وكسر الثانية هن الزانيات *

٦ ــ وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله ﷺ يقول « من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار » رواه احمد باسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو اطول منه الا انه قال « من عاد في الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار » وتقدم في شرب الخمر وتقدم ايضا فيه حديث انس « من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وامر به الى النار سكران فيه عين يجري منها القيح

مسكينا ويتيما وأسيرا * انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا * انا نخاف

والسم هو طعامهم وشرابهم مادامت السموات والارض » ☆

فصل فى طعام أهل النار

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما « أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت فى دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه » رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه الا انه قال « فكيف بمن ليس له طعام غيره » والحاكم الا انه قال فيه فقال « والذى نفسى بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت فى بحار الارض لافسدت أو قال لامرت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه » وقال صحيح على شرطهما وقال الترمذى حديث حسن صحيح وروى موقوفا على ابن عباس ☆

٢ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ماهم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لايسمن ولا يغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون أنهم يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت مافى بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون (ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا ومادعاء الكافرين الا فى ضلال) قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون (يامالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ما كثون) قال الاعمش نبئت أن بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون فى الزفير والحسرة والويل » رواه الترمذى والبيهقى كلاهما عن قطبة بن عبدالعزيز عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه وقال الترمذى قال عبدالله بن عبدالرحمن والناس لايرفعون هذا الحديث قال وانما روى هذا الحديث عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر ابن حوشب عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قوله وليس بمرفوع وقطبة بن عبدالعزيز ثقة

من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ☆ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ☆

عند اهل الحديث انتهى ☆

۳ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (طعاما ذا غصة) قال شوك يأخذ بالحلق لايدخل ولا يخرج» رواه الحاكم موقوفا عن شبيب بن شيبة عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد *

فصل فى عظم اهل النار وقبحهم فيها

۱ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال «لوأن رجلامن أهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيامن وحشة منظره ونتن ريحه قال ثم بكى عبدالله بكاء شديدا» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا وفي اسناده ابن لهيعة ☆

۲ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «مابين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع» رواه البخارى واللفظ له ومسلم وغيرهما (المنكب) مجتمع رأس الكتف والعضد ☆

۳ ـ وعنه عن النبى ﷺ قال «ضرس الكافر مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جسده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار» رواه احمد واللفظ له ومسلم . ولفظه قال «ضرس الكافر اوناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث» والترمذى . ولفظه قال رسول الله ﷺ «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة» وقال حديث حسن غريب (قوله مثل الربذة) يعنى كما بين المدينة والربذة والبيضاء جبل انتهى . وفي رواية للترمذى قال «ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم مابين مكة والمدينة» وقال فى هذه حديث حسن غريب صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال «جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد» ورواه الحاكم وصححه . ولفظه وهو رواية لاحمد باسناد جيد قال «ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار مابيني وبين الربذة» قال ابو هريرة وكان يقال «بطنه مثل بطن اضم» (الجبار) ملك باليمن له ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان وغيره . وقيل ملك بالعجم ☆

٤ ـ وعن ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الكافر

وجزاهم بماصبروا جنة وحريراً * متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمسا ولازمهريراً

ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس » رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن ابي المخارق عنه وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الائمة وأبو المخارق ليس بمعروف انتهى (قال الحافظ) رواه الفضل بن يزيد عن ابي العجلان قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطؤه الناس » أخرجه البيهقي وغيره وهو الصواب وقول الترمذي أبو المخارق ليس بمعروف وهم انما هو ابو العجلان المحاربي ذكره البخاري في الكنى وقال ابو بكر مربع الحافظ ليس له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد الا هذا الحديث انتهى *.

٥ ـ وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يعظم أهل النار في النار حتى ان بين شحمة أذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل أحد » رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط واسناده قريب من الحسن *

٦ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (يوم ندعو كل أناس بامامهم) قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلالا فينطلق الى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول لهم أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا قال وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا في صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب واللفظ له وابن حبان في صحيحه والبيهقي *

٧ ـ وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرس مثل احد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعا » رواه احمد وابو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة *

٨ ـ وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن ابي ليلى عن عطية العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « ان الكافر ليعظم حتى ان ضرسه لاعظم من احد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد احدكم على ضرسه » *

٩ ـ وعن مجاهد قال قال ابن عباس « اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ماتدري ان بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيه اودية القيح

---

* ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا * ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب

والدم قلت انهار قال لابل اودية » رواه احمد باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ◆

١٠ — وعن ابي سعيد رضي الله عنه « عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وهم فيها كالحون) قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته » رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) عبد العظيم وقد ورد ان من هذه الامة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبد الله بن قيس قال « كنت عند ابي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن اقيش رضي الله عنه فحدثنا الحرث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال « ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وان من امتي من يعظم للنار حتى يكون احد زواياها » اللفظ لابن ماجه واسناده جيد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم لفظه فيمن مات له ثلاثة من الاولاد و رواه احمد باسناد جيد ايضا الا انه قال عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث ان ابابرزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره كذا في اصلي واراه تصحيفا وصوابه سمعت الحرث بن اقيش يحدث ابابردة كما في ابن ماجه والله اعلم ◆

١١ — وعن ابي غسان الضبي قال قال لي ابو هريرة بظهر الحيرة تعرف عبد الله بن خراش واني سمعت رسول الله ﷺ يقول فخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضاء قلت لم ذاك يارسول الله قال كان عاقا بوالديه » رواه الطبراني باسناد لا يحضرني ◆

فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابا

١ — عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان اهون اهل النار عذابا رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم » رواه البخاري ومسلم . ولفظه « ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل مايرى ان احدا اشد منه عذابا وأنه لاهونهم عذابا » ◆

٢ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه مع اجزاء العذاب ومنهم من في النار الى كعبيه مع اجزاء العذاب ومنهم من في النار الى ركبتيه مع اجزاء العذاب ومنهم من قد اغتمر » رواه احمد والبزار ورواته رواة الصحيح وهو في مسلم مختصرا « ان ادنى اهل النار عذابا منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حر نعليه » ◆

كانت قواريرا ◆ قوارير من فضة قدروها تقديرا ◆ ويسقون فيها كأسا كان مزاجها

٣ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان ادنى اهل النار عذابا الذي له نعلان من نار يغلي منهما دماغه » رواه الطبراني باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه ☆

٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « ان اهون أهل النار عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه » رواه مسلم *

٥ ـ وعن عبيد بن عمير قال قال رسول الله ﷺ « ان ادنى اهل النار عذابا الرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه كأنه مرجل مسامعه جمر واضراسه جمر واشفاره لهب النار وتخرج احشاء النار جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو يفور » رواه البزار مرسلا باسناد صحيح *

٦ ـ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته » رواه مسلم .وفي رواية له « منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه » ☆

٧ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا ألقته على العرقوب » رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي مرفوعا ورواه غيرهما موقوفا عليه وهو أصح *

٨ ـ وروى عن ابن عباس في قوله تعالى (فيؤخذ بالنواصي والاقدام) « قال يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب » رواه البيهقي موقوفا *

٩ ـ وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه « أنه قرأ هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال يا كعب اخبرني عن تفسيرها فان صدقت صدقتك وان كذبت رددت عليك فقال ان جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة أو في مقدارها ستة آلاف مرة قال صدقت » رواه البيهقي *

١٠ وروى أيضا عن الحسن وهو البصري قال « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا » ☆

١١ ـ وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ

زنجبيلا * عينا فيها تسمى سلسبيلا ☆ ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا

صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يارب مامر بى بؤس قط ولا رأيت شدة قط » رواه مسلم ☆

١١ ــ وعن سويد بن غفلة قال « اذا أراد الله أن ينسى اهل النار جعل للرجل منهم صندوقا على قدره من نار لا ينبض منه عرق الا فيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل ثم يلقى او يطرح في النار فذلك قوله (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون) وذلك قوله (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) قال فما يرى أن في النار أحدا غيره » رواه البيهقي باسناد حسن موقوفا ورواه ايضا بنحوه من حديث ابن مسعود باسناد منقطع (قال الحافظ) سويد بن غفلة ولد في العام الذى ولد فيه النبى صلى الله عليه وسلم وهو عام الفيل وقدم المدينة حين دفنوا النبى ﷺ ولم يره وتوفي في زمن الحجاج وهو ابن خمس وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائة ●

فصل في بكائهم وشهيقهم

١ ــ عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال « ان أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول (انكم ماكثون) ثم يدعون ربهم فيقولون (ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول (اخسؤا فيها ولا تكلمون) ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير » رواه الطبرانى موقوفا ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما (الشهيق) في الصدر (والزفير) في الحلق وقال ابن فارس الشهيق ضد الزفير لأن الشهيق رد النفس والزفير اخراج النفس ☆

٢ ــ وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله (لهم فيها زفير وشهيق) قال صوت شديد وصوت ضعيف (قال الحافظ) وتقدم حديث ابى الدرداء وفيه « فيقولون ادعوا مالكا فيقولون (يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون) » قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك لهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا

منثورا) ☆ واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ● عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا

احد خير من ربكم فيقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) قال فيجيبهم (اخسؤا فيها ولا تكلمون) قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والشهيق والويل» رواه الترمذي ٭

٣ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يرسل البكاء على اهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الاخدود لو ارسلت فيها السفن لجرت» رواه ابن ماجه وابو يعلى . ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فتقرح العيون» وفي اسنادهما يزيد الرقاشي وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم ورواه الحاكم مختصرا عن عبد الله بن قيس مرفوعا قال «ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليبكون الدم مكان الدمع» وقال صحيح الاسناد (الاخدود) بالضم هو الشق العظيم في الارض ٭

الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول

١ ــ عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة فان ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام» وفي رواية «وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» رواه ابن حبان في صحيحه ٭

٢ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم» رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في اماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها ٭

فصل في صفة دخول اهل الجنة الجنة وغير ذلك

١ ــ عن علي رضي الله عنه «انه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) قال قلت يا رسول الله ما الوفد الا ركب قال النبي ﷺ والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من

أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ٭ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ٭

ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدهما جرت في وجوههم بنضرة النعيم واذا توضؤا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة ياعلى فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عز وجل عرفه نفسه لخر له ساجدا مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو اثره فيأتي زوجته فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابؤس ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع مبنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر مامنها طريقة تشا كل صاحبتها فيأتي الاريكة فاذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعهن في مقدار ليلة تجرى من تحتهم انهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال بأقدامها وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع اجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الالوان شاؤا ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فيأكلون من اى الثمار شاؤا ان شاء قائما وان شاء متكئا وذلك قوله (وجنا الجنتين دان) وبين ايديهم خدم كاللؤلؤ ه رواه ابن ابى الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الاعور عن على مرفوعا هكذا ورواه ابن ابى الدنيا ايضا والبيهقى وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن على موقوفا عليه بنحوه وهو اصح واشهر . ولفظ ابن ابى الدنيا قال ويساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما كأنما امروا بها فشربوا منها فاذهبت ما في بطونهم من اذى اوقذى اوبأس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم بنضرة النعيم فلن تتغير ابشارهم تغير ابعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) قال ثم يلقاهم أو تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبة فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة قال ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذى يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيته فيقول انا رأيته وهو ذا بأثرى فيستخف احداهن الفرح

(ان الابرار لفي نعيم * على الارائك ينظرون * تعرف في وجوههم نضرة النعيم * يسقون من ،

حتى تقوم على أسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اى شىء اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع رأسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق لولا ان الله قدر له لألم أن يذهب ببصره ثم طأطأ رأسه فنظر الى ازواجه وا كواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة فنظروا الى تلك النعمة ثم اتكأوا وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله) الآية ثم ينادى مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون اراه قال فلا تمرضون ابدا» (الجندل) الحجر (الآسن) بمد الهمزة وكسر السين المهملة هو المتغير (الحميم) القريب (الاكواب) جمع كوب وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق (النمارق) الوسائد واحدها نمرقة (الزرابى) البسط الفاخرة واحدها زربية ❊

٢ ــ وعن خالد بن عمير قال «خطبنا عتبة بن غزوان رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الاصبابة كصبابة الاناء يصطبها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام » رواه مسلم هكذا موقوفا وتقدم بتمامه في الزهد. ورواه احمد وأبو يعلى من حديث أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصرا قال « مابين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة» وفي اسناده اضطراب ❊

٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « والذى نفس محمد بيده ان مابين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر اوهجر ومكة » رواه البخارى ومسلم في حديث وابن ماجه مختصرا الا انه قال « لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى » ❊

٤ ــ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر » رواه البخارى ومسلم ❊

٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب درى في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون امشاطهم الذهب ورشحهم

رحيق مختوم ❊ ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ❊ ومزاجه من تسنيم ❊

المسك ومجامرهم الالوة ازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء» وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا » رواه البخارى ومسلم واللفظ لهما والترمذى وابن ماجة. وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « اول زمرة يدخلون الجنة من امتى على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل » فذكر الحديث وقال قال ابن ابى شيبة « على خلق رجل » يعنى بضم الخاء وقال ابو كريب على خلق يعنى بفتحها (الالوة) بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها من اسماء العود الذى يتبخر به قال الاصمعي اراها كلمة فارسية عربت *

٦ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال « يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بنى ثلاث وثلاثين » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب. ورواه أيضا من حديث ابى هريرة وقال غريب ولفظه قال رسول الله ﷺ « اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم » *

٧ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستون ذراعا عرض سبعة اذرع » رواه احمد وابن ابى الدنيا والطبراني والبيهقى كلهم من رواية على بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه *

٨ ــ وعن المقدام رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « مامن احد يموت سقط ولا هرما وانما الناس فيما بين ذلك الابعث ابن ثلاث وثلاثين سنة فان كان من اهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل النار عظموا وفخموا كالجبال » رواه البيهقى باسناد حسن *

فصل فيما لادنى أهل الجنة فيها

١ ــ وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبي ﷺ « ان موسى عليه السلام سأل

عينا يشرب بها المقربون *

وبه ماادنى اهل الجنة منزلة فقال رجل يجيء بعدمادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول رب كيف وقدنزل الناس منازلهم وأخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك مااشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر » رواه مسلم *

٢ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اى رب قربني من هذه الشجرة اكون في ظلها » فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه الى ان قال في آخره « اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول مااعطى احد مثل مااعطيت » رواه مسلم ورواه احمد عن ابى سعيد وابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال « آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لاحدهما ياابن آدم مااعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط » فذكر الحديث بطوله الى ان قال في آخره فيقول الله عزوجل « سل وتمنه فيسأل ويتمنى ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله مالاعلم له به فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ماسألت » قال ابو سعيد « ومثله معه » قال ابو هريرة « وعشرة امثاله معه » فقال احدهما لصاحبه حدث بما سمعت واحدث بما سمعت ورواته محتج بهم في الصحيح الا على بن زيد وهو في البخاري بنحوه الا ان اباهريرة قال « ومثله » وقال ابو سعيد « وعشرة امثاله » على العكس وتقدم *

٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل مربه ربه عزوجل فقال له قم فادخل الجنة فاقبل عليه عابسا فقال وهل ابقيت لى شيئا قال نعم لك مثل ماطلعت عليه الشمس اوغربت » رواه الطبراني باسناد جيد وليس في اصلي رفعه وارى الكاتب اسقط منه ذكر النبي ﷺ *

٤ — وعن عبدالله بن مسعود ايضا عن النبي ﷺ قال « يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء » فذكر الحديث الى ان قال ثم يقول يعني الرب تبارك وتعالى « ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر

اعلم ان وضع الآيات حصل فيه سهو من المصحح فوضعت آيات صفة الجنة اولا وحقها التأخير

من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على قدر ابهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا اطفىء قام فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذى اعطانى ما لم يعط أحدا اذ نجانى منها بعد اذ رأيتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح أهل الجنة والوانهم فيرى ما فى الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلنى الجنة فيقول له اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بينى وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى او يرفع له منزل أمام ذلك كأن ماهو فيه اليه حلم فيقول رب اعطنى ذلك المنزل فيقول له لعلك ان اعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وانى منزل احسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك منزلا كان ماهو فيه اليه حلم قال رب اعطنى ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك ان اعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك يارب وانى منزل احسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك واقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزأ بى وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى من قوله قال فرأيت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو اضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك قادر سل فيقول الحقنى بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل فى الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربى أو ترائى لى ربى فيقال انما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت انك ملك من الملائكة فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى الف قهرمان على ما أنا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضى الى

وقال الله جل ذكره فى سورة يونس (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم

جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا أعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ان الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا ريح رجل من اهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب ان لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر لركبتيه حتى ان ابراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لا تنجو» رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعا وآخره من قوله «ان الله جل ذكره خلق دارا» الى آخره موقوفا على كعب وأحد طرق الطبراني صحيح واللفظ له وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه *

٥ — وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ألا اخبركم بأسفل اهل الجنة درجة قالوا بلى يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد آن لك ان تزورنا قال فتمد له الزرابي اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقول لمن ما ههنا فيقال لك حتى اذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرأ وارقه فيرقى حتى اذا انتهى الى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل له فيه قصور فيسعى اليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة فيها من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة اولها ثم يسعى اليه بألوان الاشربة فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان

ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك اصحاب النار

ثم ينظر فاذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لايصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول لما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقى اليها اربعين سنة لايصرف بصره عنها ثم اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لانعيم افضل منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول ياداود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا قال فيمجد داود ربه عز وجل» رواه ابن أبى الدنيا وفي اسناده من لاأعرفه الآن ☆

٦ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وا كرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشيا ثم قرأ رسول الله ﷺ «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» رواه الترمذى وابويعلى والطبراني والبيهقى ورواه احمد مختصرا قال «ان أدنى اهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألفي سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه ينظر الى أزواجه وخدمه» زاد البيهقى على هذا في لفظ له «وان افضلهم منزلة لمن ينظر الى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين» وروى ابن ابى الدنيا عن الاعمش عن ثوير قال اراه عن ابن عمر قال «ان ادني اهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر بين كل قصرين مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى أدناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان مايدعو بشيء الااتي به» رواه هكذا موقوفا ☆

٧ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ادنى اهل الجنة الذى له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء» رواه الترمذى وقال حديث غريب لانعرفه الامن حديث رشدين بن سعد يعنى عن عمرو بن الحرث عن دراج (قال الحافظ) قد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب وهو احد الاعلام الثقات الاثبات عن عمرو بن الحرث عن دراج ☆

٨ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان أسفل اهل الجنة

هم فيها خالدون ☆ وقال تعالى اسمه في سورة هود (فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير

اجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيدكل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأ كل من آخرها مثل ما يأ كل من أولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذى يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لايبولون ولايتغوطون ولايمتخطون اخوانا على سرر متقابلين» رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى واللفظ له ورواته ثقات *

٩ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «ان ادنى اهل الجنة منزلة وليس فيهم دنى من يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليست مع صاحبه » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا (قال الحافظ) ولا منافاة بين هذه الاحاديث لانه قال في حديث ابى سعيد« ادنى اهل الجنة الذى له ثمانون ألف خادم» وقال في حديث انس «من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم » وفي حديث ابى هريرة « من يغدو عليه ويروح خمسة عشر ألف خادم» فيجوز ان يكون له ثمانون ألف خادم يقوم على رأسه منهم عشرة آلاف ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر ألفا والله سبحانه أعلم *

١٠ ـ وروى البيهقى من حديث يحيى بن ابى طالب حدثنا عبد الوهاب انبأنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابى ايوب عن عبد الله بن عمرو قال « ان ادنى اهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه قال وتلا هذه الآية (واذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا) »*

فصل فى درجات الجنه وغرفها

١ ـ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان اهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الانبياء لايبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » رواه البخارى ومسلم . وفي رواية لهما « كما تراءون الكوكب الغارب» بتقديم الراء على الباء. ورواه الترمذى من حديث ابى هريرة بنحوه وصححه الا انه قال« ان اهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقى اوالكوكب الغربى الغارب في الافق او الطالع في تفاضل الدرجات » الحديث. وفي بعض النسخ« والكوكب الغربى او الغارب» على الشك (الغابر) بالغين المعجمة والباء الموحدة المراد به هنا هو الذاهب الذى تدلى للغروب*

وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد) *

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان اهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون او ترون الكوكب الدرى الغارب في الافق الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يارسول الله اولئك النبيون قال بلى والذى نفسي بيده واقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وتقديره كما يرون الكوكب الطالع الدرى الغارب ورواه الترمذي وتقدم لفظه *

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بغرف الجنة قال قلت بلى يارسول الله بأبينا انت وامنا قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف مالا عين رأت ولا اذن سمعت قال قلت لمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام » الحديث رواه البيهقي ثم قال وهذا الاسناد غير قوى الا انه مع الاسنادين الاولين يقوى بعضه ببعض والله اعلم (قال الحافظ) وتقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح في قيام الليل واطعام الطعام وغير ذلك مثل حديث ابى مالك عن النبي ﷺ « ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن أطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام » وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه *

٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض » رواه البخاري *

٥ — وعن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ « في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والطبراني في الاوسط الا انه قال « ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام *

فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » الحديث رواه احمد واللفظ له والترمذي والبزار والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه وهو قطعة من حديث

وقال جل ذكره في سورة التحريم (يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها

عندهم .وروى ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة موقوفا قال «حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال وكنا نحدث ان رضراض انهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران» (الرضراض) بفتح الراء وبضادين معجمتين (والحصباء) ممدودا بمعنى واحد وهو الحصى وقيل الرضراض صغارها *

٢ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى واسناده حسن بما قبله (الملاط) بكسر الميم هو الطين الذى يجعل بين سافى البناء يعنى ان الطين الذى يجعل بين لبن الذهب والفضة وفي الحائط مسك *

٣ - وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال «خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمى فقالت (قد افلح المؤمنون) فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك » رواه الطبرانى والبزار . واللفظ له مرفوعا وموقوفا وقال لانعلم أحدا رفعه الا عدى بن الفضل يعنى عن الجريرى عن ابى نضرة عنه وعدى بن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصرى انتهى (قال الحافظ) قد تابع عدى بن الفضل على رفعه وهب ابن خالد عن الجريرى عن ابى نضرة عن ابى سعيد. ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله عز وجل احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك » خرجه البيهقى وغيره لكن وقفه هو الاصح المشهور والله اعلم ☆

٤ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت (قد افلح المؤمنون) فقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باسنادين احدهما جيد. ورواه ابن ابى الدنيا من حديث انس اطول منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء وملاطها مسك حشيشها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها انطقى قالت (قد افلح المؤمنون) فقال الله عز وجل وعزتى وجلالى لا يجاورنى فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) » *

الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) *

٥ ــ وروى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط بها المسك مثل كثبان الرمل فيها أنهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة ادناهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول له قد خرجت من عندى وانا بك معجبة وانا بك الآن اشد اعجابا » رواه ابن ابى الدنيا ٭

٦ ــ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا » رواه الطبراني باسناد جيد ٭

٧ ــ وعن كريب انه سمع أسامة بن زيد رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ «الا هل مشمر للجنة فان الجنة لاخطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يارسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال القوم ان شاء الله» رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقى كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المغافرى عن سليمان بن موسى عنه. ورواه ابن ابى الدنيا ايضا مختصرا قال عن محمد بن مهاجر الانصارى حدثنى سليمان بن موسى كذا في اصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك وقال البزار لانعلم رواه عن النبي ﷺ الا اسامة ولانعلم له طريقا عن اسامة الا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك الا هذا الرجل محمد بن مهاجر (قال الحافظ عبد العظيم) محمد بن مهاجر وهو الانصارى ثقة احتج به مسلم وغيره والضحاك لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة احد غير ابن ماجه ولم اقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان بل هو في عداد المجهولين وسليمان بن موسى هو الاشدق يأتى ذكره ٭

فصل فى خيام الجنة وغرفها وغير ذلك

١ ــ عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا» رواه البخارى ومسلم والترمذى الا انه قال «عرضها ستون ميلا » وهو رواية لهما ٭

. وقال تعالى فى سورة القمر (ان المجرمين في ضلال وسعر ٭ يوم يسحبون في النار على وجوههم

٢ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «ان لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك لامرحات ولادفرات ولا سخرات ولا طماحات (حور عين كأنهن بيض مكنون) رواه ابن ابى الدنيا من رواية جابر الجعفى موقوفا ٭

٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما (حور مقصورات في الخيام) قال الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها الف باب من ذهب حولها سرادق في دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب منها ملك بهدية من عند الله عزوجل» رواه ابن أبى الدنيا موقوفا: وفي رواية له وللبيهقى «الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب» واسناد هذه اصح ٭

٤ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعرى لمن هي يارسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام» رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما . ورواه احمد وابن حبان في صحيحه من حديث ابى مالك الاشعرى الا انه قال «اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام» ٭

٥ ـ وروى عن عمران بن حصين وابى هريرة رضى الله عنهما قالا «سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى (ومساكن طيبة في جنات عدن) قال قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى المؤمن بقوة ما يأتي على ذلك كله في غداة واحدة» رواه الطبراني والبيهقى بنحوه ٭

فصل فى أنهار الجنة

١ ـ عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح

٢ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عزوجل (انا اعطيناك الكوثر)

ذوقوا مس سقر) وقال تعالى في سورة الواقعة (واصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم

قال هو نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه ﷺ قبل الانبياء » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا ☆

٣ ــ وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ماهذا ياجبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاك ربك قال فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك أذفر » رواه البخارى ☆

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أنهار الجنة تخرج من تحت تلال اوين تحت جبال المسك » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٥ ــ وعن سماك « وانه لقى عبدالله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره فقال ياابن عباس ماأرض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قلت مانورها قال مارأيت الساعة التى يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الاانه ليس فيها شمس ولازمهرير قال قلت فما أنهارها أفي اخدود قال لاولكنها تجرى على ارض الجنة مستكفة لاتفيض ههنا ولاههنا قال الله لها كونى فكانت قلت فاحلل الجنة قال فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولى الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا باسناد حسن ☆

٦ ــ وروى عن حكيم بن معاوية القشيرى عن ابيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الانهار منها بعد » رواه البيهقى ☆

٧ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لاوالله انها لسائحة على وجه الارض احدى حافتيها اللؤلؤ والاخرى الياقوت وطينه المسك الاذفر قال قلت ماالاذفر قال الذى لاخلط له » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا ورواه غيره مرفوعا والموقوف اشبه بالصواب ☆

٨ ــ وروى عن انس ايضا قال « نضاختان بالمسك والعنبر ينضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا » رواه ابن ابى شيبة موقوفا ☆

٩ ــ وعنه قال « سئل رسول الله ﷺ ماالكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعنى في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله ﷺ اكلتها انعم منها » رواه الترمذى وقال حديث حسن (الجزر) بضم الجيم والزاى جمع جزور وهو البعير ☆

وحميم وظل من يحموم لابارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين ☆ وكانوا يصرون على

فصل في شجر الجنة وثمارها

١ – عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ان شئتم فاقرؤا (وظل ممدود وماء مسكوب) رواه البخاري والترمذي ☆

٢ – وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها » رواه البخاري ومسلم والترمذي وزاد « وذلك الظل الممدود» ☆

٣ – وعن اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهما قالت « سمعت رسول الله ﷺ وذكر سدرة المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بها مائة راكب» شك يحيى «فيها فراش الذهب كان ثمارها القلال» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب (الفنن) بفتح الفاء والنون هو الغصن ☆

٤ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام في كل نواحيها فيخرج أهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها قال فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا » رواه ابن ابى الدنيا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذي ☆

٥ – وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول الله اعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم (وظل ممدود) وموضع سوط من الجنة خير من الدنيا ومافيها واقرؤا ان شئتم (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) » رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وروى البخاري ومسلم بعضه ☆

٦ – وعن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال « جاء أعرابي الى رسول الله ﷺ فقال ماحوضك الذى تحدث عنه» فذكر الحديث الى ان قال « فقال الاعرابي يارسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس فقال اى شجر ارضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن اتيت الشام قال لا يارسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما

الحنث العظيم وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أانا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون قل

أصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الابقع لايقع ولاينثني ولايفتر قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيسا من غنمه عظيما فسلخ اهابه فأعطاه أمك فقال ادبغي هذا ثم افري لنا منه ذنوبا يروي ماشيتنا قال نعم قال فان تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك » رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له والبيهقي بنحوه وابن حبان في صحيحه بذكر الشجرة في موضع والعنب في آخر ورواه أحمد باختصار (قوله أفري لنا منه ذنوبا) أي شق واصنع (والذنوب) بفتح الذال المعجمة هو الدلو وقيل لاتسمى ذنوبا الا اذا كانت ملأى أودون الملأى ●

٧ ــ وعن عبدالله بن أبي الهذيل قال « كنا مع عبد الله يعني ابن مسعود بالشام أو بعمان فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عناقيدها من ههنا الى صنعاء » رواه ابن أبي الدنيا موقوفا ●

٨ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطفا أريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يارسول الله ما مثل الحبة من العنب قال كاعظم دلو فرت أمك قط » رواه أبو يعلى باسناد حسن ●

٩ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مافي الجنة شجرة الا وساقها من ذهب » رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات وقال الترمذي حديث حسن غريب ●

١٠ ــ وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال نزلنا الصفاح فاذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه قال فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاظله قال فانطلق فاظله فلما استيقظ فاذا هو سلمان رضي الله عنه فأتيته أسلم عليه فقال ياجرير تواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة ياجرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لاأدري قال ظلم الناس بينهم ثم اخذ عويدا لا أكاد أراه بين أصبعيه فقال ياجرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده قلت ياأبا عبد الله فأين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاه الثمر » رواه البيهقي باسناد حسن ●

١١ ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله (وذللت قطوفها تذليلا) قال

ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ثم انكم ايها الضالون المكذبون

ان اهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين » رواه البيهقى وغيره موقوفا باسنادحسن ☆

١٢ ـ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان فى الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصطفق فما سمع السامعون بصوت شىء قط ألذ منه » رواه أبو نعيم فى صفة الجنة ☆

١٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس فيها عجم » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا باسناد جيد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (الكرب) بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة هو أصول السعف الغلاظ العراض ☆

١٤ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « انه قال له رجل يارسول الله ماطوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من اكمامها » رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن ابى الهيثم ☆

فصل فى أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك

١ ـ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأكل أهل الجنة ويشربون ولايتمخطون ولايتغوطون ولايبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس » رواه مسلم وابو داود ☆

٢ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال « ان الرجل من أهل الجنة ليشتهى الشراب من شراب الجنة فيجىء الابريق فيقع فى يده فيشرب ثم يعود الى مكانه » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا باسناد جيد ☆

٣ ـ وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال « جاء رجل من أهل الكتاب الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ياأبا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذى نفس محمد بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والجماع قال فان الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس فى الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه » رواه احمد والنسائى ورواته محتج بهم فى الصحيح والطبرانى

باسناد صحيح. ولفظه في احدى رواياته قال « بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقال له اليهودي تزعم ان في الجنة طعاما وشرابا وازواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدها في كتابكم قال نعم قال فان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك » ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم. ولفظهما اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم الست تزعم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ويقول لأصحابه ان اقر لي بهذا خصمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعطي قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع فقال له اليهودي فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد ضمر » ولفظ النسائي نحو هذا *

٤ ـ وعن انس بن مالك رضي الله عنه يرفعه قال « ان اسفل اهل الجنة اجمعين من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى مثلها يأكل من آخره كما يأكل من اوله يجد لآخره من اللذة والطعم مالا يجد لاوله ثم يكون بعد ذلك رشح مسك وجشاء مسك لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون » رواه ابن ابي الدنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات *

٥ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلثمائة صحفة ولا اعلمه الا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره ومن الاشربة ثلثمائة اناء في كل اناء لون ليس في الآخر وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يارب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء » الحديث رواه احمد عن شهر عنه *

٦ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال ابو بكر يارسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال اكلتها انعم منها قالها ثلاثا واني لارجو ان تكون ممن يأكل منها » رواه احمد باسناد جيد والترمذي وقال حديث حسن. ولفظه قال « سئل النبي ﷺ ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة فقال رسول الله ﷺ اكلتها انعم منها » (البخت) بضم

. الميم هذا نزلهم يوم الدين) *وقال تعالى في سورة المرسلات (انها ترمي بشرر كالقصر كأنه

الموحدة واسكان الخاء المعجمة هي الابل الخراسانية ☼

٧ ـ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيجي مشويا بين يديك » رواه ابن ابى الدنيا والبزار والبيهقى ☼

٨ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه « ان الرجل من اهل الجنة ليشتهى الطير من طيور الجنة فيقع في يده متفلقا نضجا » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا ☼

٩ ـ وروى عن ميمونة رضى الله عنها انها سمعت النبى ﷺ يقول « ان الرجل ليشتهى الطير في الجنة فيجيء مثل البختى حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير » رواه ابن ابى الدنيا ☼

١٠ ـ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة طائرا له سبعون الف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد والذ من الشهد ليس منها لون يشبه صاحبه ثم يطير » رواه ابن ابى الدنيا وقد حسن الترمذى اسناده لغير هذا المتن ☼

١١ ـ وعن سليم بن عامر قال « كان اصحاب رسول الله ﷺ يقولون ان الله لينفعنا بالاعراب ومسائلهم قال اقبل اعرابى يوما فقال يارسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذى صاحبها قال رسول الله ﷺ وما هي قال السدر فان له شوكا مؤذيا قال رسول الله ﷺ أليس الله يقول في سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام مافيها لون يشبه الآخر » رواه ابن ابى الدنيا واسناده حسن . ورواه ايضا عن سليم بن عامر عن ابى امامة الباهلى عن النبى ﷺ مثله ☼

١٢ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها فان جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث يأكل » رواه ابن ابى الدنيا وروى باسناده أيضا عنه قال « ان التمرة من تمر الجنة طولها اثنى عشر ذراعا ليس لها عجم » ☼

فصل في ثيابهم وحللهم

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس

جمالة صفر ويل يومئذ للمكذبين) وقال تبارك اسمه في سورة الهمزة (كلا لينبذن في .

لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » رواه مسلم *

٢ — وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء لحومهما وحللهما كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء » رواه الطبراني باسناد صحيح . والبيهقي باسناد حسن وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه *

٣ — وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء ان شاء أبيض وان شاء أحمر وان شاء أخضر وان شاء أصفر وان شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن » رواه ابن أبي الدنيا *

٤ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب منكبه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وان أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب » رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عن أبي الهيثم . وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحرث وقال لا نعرفه إلا من حديث رشدين *

٥ — وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال « دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها أربعون ألف دار فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بأصبعيه وأشار بالسبابة والابهام سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان » رواه ابن أبي الدنيا موقوفا *

٦ — وعن شريح بن عبيد قال قال كعب « لو ان ثوبا من ثياب أهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم » رواه ابن أبي الدنيا ويأتي حديث أنس المرفوع « ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما ولنصيفها يعني خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » رواه البخاري ومسلم *

الحطمة وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة انها عليهم مؤصدة في

فصل في فراش الجنة

١ - عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه «عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام» رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن غريب لانعرفه الامن حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج (قال الحافظ) قد رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما من حديث ابن وهب أيضا عن عمرو بن الحرث عن دراج *

٢ - وروى عن ابي امامة رضى الله عنه قال «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة فقال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف» رواه الطبراني ورواه غيره موقوفا على ابي امامة وهو أشبه بالصواب *

٣ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله عز وجل (بطائنها من استبرق) قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر» رواه البيهقي موقوفا باسناد حسن *

فصل في وصف نساء أهل الجنة

(قال الحافظ) تقدم حديث ابن عمر في اسفل اهل الجنة وفيه « فينظر فاذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقى اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها» الحديث *

١ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة ولا اعلمه الا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره ومن الاشربة ثلاثمائة اناء في كل اناء لون ليس في الآخر وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يارب لو اذنت لى لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شيء وان له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا وان

عمد ممددة) * وقال تعالى في سورة النبأ (ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها

الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قدر ميل» رواه أحمد عن شهر عنه *

٢ - وعن عبدالله بن ابي اوفى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا » رواه البيهقى وفي اسناده راو لم يسم *

٣ - وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا ومافيها ولقاب قوس احدكم اوموضع قيده يعنى سوطه من الجنة خير من الدنيا ومافيها ولو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » رواه البخارى ومسلم والطبرانى مختصرا باسناد جيد الا انه قال « ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » (النصيف) الخمار (والقاب) هو القدر. وقال ابو معمر قاب القوس من مقبضه الى رأسه *

٤ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتى تليها على أضوء كوكب درى في السماء ولكل امرىء منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب » رواه البخارى ومسلم *

٥ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بأن الله عزوجل يقول (كأنهن الياقوت والمرجان) فأما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورائه » رواه ابن ابى الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذى واللفظ له وقال وقد روى عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو أصح *

٦ - وعن سعيد بن عامر بن خريم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « لو أن امرأة من نساء اهل الجنة أشرفت لملأت الارض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر » الحديث رواه الطبرانى والبزار واسناده حسن في المتابعات *

٧ - وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال « حدثنى رسول الله ﷺ قال حدثنى جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله ﷺ فبأى بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكىء

أحقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا

معها على اريكته اذ اشرق عليه نور من فوقه فيظن ان الله عز وجل قد اشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تبارك وتعالى (ولدينا مزيد) فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينا هو متكىء معها على أريكته واذا حوراء أخرى تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة» رواه الطبراني في الاوسط.

٨ - وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه «عن النبي ﷺ في قوله (كأنهن الياقوت والمرجان) قال ينظر الى وجهه في خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه ليكون عليها سبعون حلة ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك» رواه احمد وابن حبان في صحيحه في حديث تقدم بنحوه والبيهقي باسناد ابن حبان واللفظ له *

٩ - وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة قال «حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من اصحابه» فذكر حديث الصور بطوله الى ان قال «فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول الله ﷺ يقول والذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشىء الله وثنتين من ولد آدم لهما فضل على من انشأ الله لعبادتهما الله في الدنيا يدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت كبده لها مرآة وكبدها له مرآة فبينا هو عندها لا يملها ولا تمله ولا يأتيها مرة الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره ولا تشتكي قبلها فبينا هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لا مني ولا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة بعدكلما جاء واحدة قالت والله ما في الجنة شيء احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك» الحديث رواه ابو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية اسمعيل بن رافع بن ابي رافع انفرد به عن محمد ابن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب *

وكذبوا بآياتنا كذابا وكل شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا) ¤

١٠ - وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « لو أن حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لاضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها مابين السماء والارض » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا •

١١ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لو ان حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها » رواه ابن ابى الدنيا عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عنه. وروى ايضا عن ابن عباس موقوفا قال « لو ان امرأة من نساء اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل » •

١٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « كنا جلوسا مع كعب يوما فقال لو ان يدا من الحور ببياضها وخواتيمها دليت من السماء لاضاءت لها الارض كما تضيء الشمس لاهل الدنيا ثم قال انما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه وحسنه وجماله وتاجه وياقوته ولؤلؤه وزبرجده » رواه ابن ابى الدنيا وفي إسناده عبيد الله بن زحر •

١٣ - وروى عن عكرمة عن النبي ﷺ قال « ان الحور العين لا كثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه على دينك بعزتك وأقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الينا بقربك ياارحم الراحمين » رواه ابن أبى الدنيا مرسلا •

١٤ - وروى عن أم سلمة زوج النبي ﷺ رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (حور عين) قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يارسول الله فاخبرنى عن قول الله عز وجل (كأنهن الياقوت والمرجان) قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدى قلت يارسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (فيهن خيرات حسان) قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت يارسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يارسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (عربا اترابا) قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله عز وجل ألبس الله عز وجل وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر

وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا ألا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يارسول الله المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال ياام سلمة انها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول اى رب ان هذا كان احسنهم معى خلقا في دار الدنيا فزوجنيه ياام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وهذا لفظه ☼

فصل فى غناء الحور العين

١ ـ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكناله » رواه الترمذى وقال حديث غريب والبيهقى ☼

٢ ـ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « مامن عبد يدخل الجنة الاعند رأسه ورجليه ثنتان من الحور العين تغنيان بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه » رواه الطبرانى والبيهقى ☼

٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان أزواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات ماسمعها احد قط ان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا يمتنه نحن الآمنات فلا يخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه » رواه الطبرانى في الصغير والاوسط ورواتهما رواة الصحيح ☼

٤ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « ان الحور في الجنة يغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام » رواه بن ابى الدنيا والطبرانى واللفظ له واسناده مقارب. ورواه البيهقى عن ابن لانس بن مالك لم يسمه عن انس ☼

٥ ـ وروى عن ابن ابى أوفى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « يزوج الى كل رجل من اهل الجنة اربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ايم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن بأصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكناله » رواه ابو نعيم في صفة الجنة ☼

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى مايرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا ياابا هريرة وماذاك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عز وجل » رواه البيهقى موقوفا*

فصل في سوق الجنة

١ — عن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فتقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا » رواه مسلم*

٢ — وعن سعيد بن المسيب « انه لقى اباهريرة فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع بينى وبينك في سوق الجنة قال سعيد أوفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله ﷺ قال ان أهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم ومافيهم دنىء على كثبان المسك والكافور مايرون ان اصحاب الكراسى أفضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يارسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لاتتمارون في رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى في ذلك المجلس أحد الا حاضره الله محاضرة حتى انه ليقول للرجل منكم ألا تذكر يافلان يوم عملت كذا وكذا يذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يارب أفلم تغفر لى فيقول بلى فبسعة مغفرتى بلغت منزلك هذا فبيناهم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتى سوقا قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شىء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من دونه ومافيهم دنىء فيروعه مايرى عليه من اللباس فما ينقضى آخر حديثه حتى يتمثل عليه احسن منه وذلك انه لاينبغى لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا فتتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم

وبنا الجبار عز وجل ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا » رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد وقال الترمذي حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه (قال الحافظ) وعبد الحميد هو كاتب الاوزاعي مختلف فيه كما سيأتي وبقية رواة الاسناد ثقات وقد رواه ابن ابي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الاوزاعي ايضا واسمه محمد وقيل عبد الله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الاوزاعي قال نبئت ان سعيد بن المسيب لقي اباهريرة فذكر الحديث *

٣ ـ وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها » رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث غريب وتقدم في عقوق الوالدين حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه « وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها » رواه الطبراني في الاوسط *

٤ ـ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال « يقول اهل الجنة انطلقوا الى السوق فينطلقون الى كثبان المسك فاذا رجعوا الى ازواجهم قالوا إنا لنجد لكن ريحا ما كانت لكن قال فيقلن وانتم لقد رجعتم بريح ما كانت لكم اذ خرجتم من عندنا » رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد جيد *

٥ ـ وعنه قال « ان في الجنة لسوقا كثبان مسك يخرجون اليها ويجتمعون اليها فيبعث الله ريحا فيدخلها بيوتهم فيقول لهم اهلوهم اذا رجعوا اليهم قد ازددتم حسنا بعدنا فيقولون لاهليهم قد ازددتم ايضا حسنا بعدنا » رواه ابن ابي الدنيا موقوفا ايضا والبيهقي *

فصل في تزاورهم ومراكبهم

١ ـ عن شفي بن ماتع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان من نعيم أهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في الجنة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله عز وجل فتأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فيقولون أمطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق أمانيهم ثم يبعث الله ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك عن أيمانهم وعن شمائلهم فيأخذوا ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤسهم ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل وفيما سوى ذلك من الثياب ثم يقبلون حتى ينتهوا الى

ماشاء الله فاذا المرأة تنادى بعض أولئك ياعبدالله امالك فينا حاجة فيقول ماأنت ومن أنت فتقول انازوجتك وحبك فيقول ما كنت علمت بمكانك فتقول المرأة اوماتعلم ان الله تعالى قال (فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) فيقول بلى وربي فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف اربعين خريفا لايلتفت ولايعود مايشغله عنها الاماهو فيه من النعيم والكرامة » رواه ابن ابى الدنيا من رواية اسمعيل بن عياش (قال الحافظ) وشفى ذكره البخارى وابن حبان في التابعين ولاتثبت له صحبة .وقال ابونعيم مختلف فيه فقيل له صحبة كذا قال والله اعلم ☆

٢ ــ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا دخل اهل الجنة الجنة فيشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير هذا حتى يجتمعان جميعا فيتكى هذا ويتكى هذا فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا » رواه ابن ابى الدنيا والبزار ●

٣ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس تثير مناسمها غبار المسك خطام اوزمام احدها خير من الدنيا وما فيها » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا (العيس) ابل بيض في بياضها ظلمة خفية (والمناسم) بالنون والسين المهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير ☆

٤ ــ وروى عن علي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان في الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مدى البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون » رواه ابن ابى الدنيا ●

٥ ــ وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضى الله عنه قال « كنت احب الخيل فقلت يارسول الله هل في الجنة خيل فقال ان ادخلك الله الجنة ياعبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت » رواه الطبراني ورواته ثقات ●

٦ ــ وعن سليمان بن بريدة عن أبيه « أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال يارسول الله هل في الجنة من خيل فقال رسول الله ﷺ ان الله أدخلك الجنة فلاتشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا كان قال وسأله رجل فقال

يارسول الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك» رواه الترمذى من طريق المسعودى عن علقمة ومرثد عنه ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط عن النبى ﷺ قال نحوه بمعناه وهذا أصح من حديث المسعودى يعنى المرسل ☆

٧ ــ وروى عن ابى ايوب رضى الله عنه قال « أتى النبى ﷺ اعرابى فقال يارسول الله انى احب الخيل أفي الجنة خيل قال رسول الله ﷺ ان دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت» رواه الترمذى ويأتى حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده ان شاء الله تعالى ☆

فصل فى زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

١ ــ روى عن على رضى الله عنه قال «اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون فيأمر الله تعالى داود عليه الصلاة والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يارسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء» رواه ابو نعيم في صفة الجنة ٭

٢ ــ وعن عبدالرحمن بن يزيد «عن ابيه عن صيفى اليمامى قال سأله عبدالعزيز بن مروان عن وفد اهل الجنة قال انهم يفدون الى الله سبحانه كل يوم خميس فتوضع لهم اسرة كل انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك هذا اليوم انت عليه فاذا قعدوا عليه واخذ القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى اطعموا عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى فيطعمون ثم يقول اسقوهم قال فيؤتون بآنية من الوان شتى مختمة فيشربون منها ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا فكهوهم فتجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاؤا ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم فتجيء ثمرات شجر اخضر واصفر واحمر وكل لون لم تنبت الا الحلل فينثر عليهم حللا وقمصا ثم يقول عبادى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فيتناثر عليهم المسك مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا لاتجلين عليهم حتى ينظروا الى فاذا تجلى لهم فنظروا اليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فتقول لهم ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون

ذلك ان الله جل ثناؤه تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا» رواه ابن ابي الدنيا موقوفا.

٣ ـ وروى عن محمد بن على بن الحسين قال قال رسول الله ﷺ «ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسخر الراكب الجواد يسير في ظلها لسار فيه مائة عام وورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران مونع والا لنجوج تأججان من غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق واصلها مجلس من مجالس اهل الجنة يألفونه ومتحدث يجمعهم فبيناهم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبها ذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقرى والارجوان فأناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ان ربكم يقرؤكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتكلمونه ويكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن سعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لايفوت شيء منه شيئا ولا تفوت أذن ناقة أذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنه الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقهم كراهية ان ينثلم صفهم او تفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها السلام قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم انى انا السلام ومنى السلام ولى حق الجلال والاكرام فرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا عهدى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ماقدرناك حق قدرك ولا أدينا اليك كل حقك فائذن لنا بالسجود لك فقال لهم ربهم تبارك وتعالى انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم الابدان واعنيتم الوجوه فالآن افضيتم الى روحى ورحمتى وكرامتى فسلونى ماشئتم وتمنوا على أعطكم امانيكم فانى لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلو مكانى وعظمة شأنى فما يزالون في الامانى والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله عز وجل الى يوم افناها قال ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ماسألتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذى وهب لكم فاذا بقباب في الرفيع الاعلى

وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يثور من ابوابها واعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا قصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه سخر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموه بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون وبيد كل وليد منهم حكمة برذون وبرذون وانجتها واعنتها من فضة بيضاء منطوقة بالدر والياقوت وسرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ماتطول به ربهم عليهم مما سألوه وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان جنتان (ذواتا افنان) وجنتان (مدهامتان) وفيهما عينان (نضاختان) و (فيهما من كل فاكهة زوجان) و (حور مقصورات في الخيام) فلما تبوؤا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم (هل وجدتم ماوعدكم ربكم حقا) قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا (الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقام من فضله لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور) » رواه ابن ابي الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله اعلم (الرياط) بالياء المثناة تحت جمع ريطة وهي كل ملاءة تكون نسجا واحد اليس لها لفقين وقيل كل ثوب لين رقيق حكاه ابن السكيت والظاهر انه المراد في هذا الحديث (والالنجوج) بفتح الهمزة واللام واسكان النون وجيمين الاولى مضمومة هو عود البخور (تاججان) تلتهبان وزنه ومعناه (زحلت) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين معناه تنحت لهم عن الطريق (انصبتم) اى اتعبتم والنصب التعب (واعنيتم) هو من قوله تعالى (عنت الوجوه للحي القيوم) اى خضعت وذلت (والحكمة) بفتح الحاء والكاف هي ماتقاد به الدابة كاللجام ونحوه (المجذوذ) بجيم وذالين معجمتين هو المقطوع (والتصريد) التقليل كأنه قال عطاء ليس بمقطوع ولا منغص ولا متملل *

٣ - وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال « ان اهل الجنة لايتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان من مسك يزورون الله جل وعلا في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة

باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله عز وجل وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفه لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا (الجمان) الدر *

فصل فى نظر اهل الجنة الى ربهم تبارك وتعالى

١ - عن ابى هريرة رضى الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله ﷺ هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك» فذكر الحديث بطوله رواه البخارى ومسلم *

٢ - وعن صهيب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) » رواه مسلم والترمذى والنسائى *

٣ - وعن ابى موسى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه فى جنات عدن» رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى *

٤ - وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «بينا اهل الجنة فى مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد اشرف عليهم فقال يا اهل الجنة سلونى فقالوا نسألك الرضا عنا قال رضائى احلكم دارى وانا لكم كرامتى وهذا اوانها فسلونى قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر ازمتها زمرد اخضر وياقوت احمر فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيأمر الله عز وجل باشجار عليها الثمار فتجىء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك ابيض اذفر فينثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهى بهم الى جنة عدن وهى قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين

قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا ينظر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضا فقال رسول الله ﷺ فذلك قوله (نزلا من غفور رحيم) رواه أبو نعيم والبيهقي واللفظ له وقال وقد مضى في هذا الكتاب يعني في كتاب البعث وفي كتاب الرؤية ما يؤكد ما روى في هــذا الخبر انتهى وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصرا قال قال رسول الله ﷺ «بينا أهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وهو قوله عز وجل (سلام قولا من رب رحيم) فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره» هذا لفظ ابن ماجه والآخر بنحوه *

٥ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ليكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون أنت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال ما لنا فيها قال فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم الا أعطاه اياه أوليس له بقسم الا ادخر له ما هو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب الا أعاذه أوليس عليه مكتوب الا أعاذه من أعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني فيسألونه الرضا فيقول عز وجل رضائي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيها ولا وصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا الى شيء أحوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد» رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في

الاوسط باسنادين احدهما جيد قوى وابو يعلى مختصرا ورواته رواة الصحيح والبزار واللفظ له (الفصم) بالفاء هو كسر الشيء من غير أن تفصله (والوصم) بالواو الصدع والعيب ٭

٦ ــ وروى عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتانى جبريل فاذا في كفه مرآة كاصفى المرايا واحسنها واذا في وسطها نكتة سوداء قال قلت ياجبريل ماهذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قال قلت وماهذه اللمعة السوداء في وسطها قال هذه الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم وسأخبرك بشرفه وفضله واسمه في الدنيا والآخرة أما شرفه وفضله واسمه في الدنيا فان الله تبارك وتعالى جمع فيه أمر الخلق وأما مايرجى فيه فان فيه ساعة لايوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيرا الا اعطاهما اياه وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله تعالى اذا صير أهل الجنة الى الجنة وادخل اهل النار النار وجرت عليهم ايامهما وساعتهما ليس بها ليل ولانهار الا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة في الحين الذى يبرز او يخرج فيه أهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناد ياأهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد لايعلم سعتها وعرضها وطولها الا الله عز وجل فيخرجون في كثبان من المسك قال حذيفة وانه لهو أشد بياضا من دقيقكم هذا قال فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تبارك وتعالى عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم اثابير المسك الابيض فتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم واشعارهم فتلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة احدكم لودفع اليها كل طيب على وجه الارض لكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لودفع اليها ذلك الطيب باذن الله قال ثم يوحى الله سبحانه الى حملة العرش فيوضع بين ظهرانى الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون اول مايسمعون منه ان يقول اين عبادى الذين اطاعونى بالغيب ولم يرونى وصدقوا رسلى واتبعوا امرى فسلونى فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله تعالى في قولهم ان يا اهل الجنة انى لولم ارض عنكم لما اسكنتكم جنتى فسلونى فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك ارنا ننظر اليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى عليهم ان لايحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره قال ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم قال فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فاذا صاروا الى منازلهم تراد النور وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التى كانوا عليها قال فتقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله تبارك وتعالى

تجلى لنا فنظرنا منه الى ما خفينا به عليكم قال فلهم في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا قال وذلك قوله عزوجل (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون)» رواه البزار ☆

٧ ــ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)» رواه احمد والترمذي وتقدم. ورواه ابن ابي الدنيا مختصرا الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان افضل اهل الجنة منزلة من ينظر الى وجه الله تعالى كل يوم مرتين » ☆

٨ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الله عزوجل يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى ياربنا وقد اعطيتنا مالم تعط احداً من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا» رواه البخاري ومسلم والترمذي ☆

فصل

في ان اعلى ما يخطر على البال او يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة واهلها فوق ذلك

١ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين)» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ☆

٢ ــ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال « شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هاتين الآيتين (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون)» رواه مسلم ☆

٣ ـ وعن داود بن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابيه عن جده رضی الله عنه عن النبی ﷺ قال «لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم » رواه ابن ابی الدنيا والترمذی وقال حديث حسن غريب *

٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمی فقالت (قد أفلح المؤمنون) وفي رواية «خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمی فقالت (قد افلح المؤمنون) فقال وعزتی وجلالی لا يجاورنی فيك بخيل» رواه الطبرانی في الكبير والاوسط باسنادين أحدهما جيد ورواه ابن ابی الدنيا من حديث انس بنحوه وتقدم لفظه *

٥ ـ وعن ابی سعيد الخدری رضی الله عنه قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول «في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» رواه الطبرانی والبزار باسناد صحيح *

٦ ـ وعن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قيد سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ومثلها معها ولقاب قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا اباهريرة ما النصيف قال الخمار » رواه احمد باسناد جيد والبخاری. ولفظه ان رسول الله ﷺ قال «لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس اوتغرب » ورواه الترمذی وصححه. ولفظه قال رسول الله ﷺ « وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) » ورواه الطبرانی في الاوسط مختصرا باسناد رواته رواة الصحيح. ولفظه قال رسول الله ﷺ «لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والارض » وابن حبان في صحيحه . ولفظه قال «غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها . ولو ان امرأة اطلعت الى الارض من نساء اهل الجنة لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها *

٧ ـ وعن انس رضی الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعنی خمارها خير من الدنيا وما فيها» رواه البخاري ومسلم والترمذی

وصححه واللفظ له (القاب) هنا قيل هو القدر وقيل من مقبض القوس الى سيته ولكل قوس قابان (والقد) بكسر القاف وتشديد الدال هو السوط ومعنى الحديث ولقدر قوس احدكم اوقدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه خير من الدنيا ومافيها وقد رواه البزار مختصرا باسناد حسن قال « موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها »☆

٨ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا الاسماء » رواه البيهقي موقوفا باسناد جيد ☆

فصل فى خلود اهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء فى ذبح الموت

١ – عن معاذ بن جبل رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس انى رسول رسول الله ﷺ اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن » رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا وتقدم حديث ابى هريرة في بناء الجنة وفيه « من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لايموت لاتبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » وحديث ابن عمر ايضا بمثله ☆

٢ – وعن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وذلك قول الله عز وجل (ونودوا ان تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) » رواه مسلم والترمذى ☆

٣ – وعن ابى سعيد الخدرى أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يؤتى بالموت يوم القيامة كهيئة كبش املح فينادى مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه ثم ينادى مناديا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ (وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) واشار بيده الى الدنيا » رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى . ولفظه قال « اذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار » (يشرئبون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم باء موحدة مشددة اى فيمدون اعناقهم لينظروا ☆

٤ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يؤتى بالموت يوم

القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت قال فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا » رواه ابن ماجه باسناد جيد.

٥ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت ثم ينادى مناد يا اهل النار فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء » رواه ابو يعلى واللفظ له والطبرانى والبزار واسانيدهم صحاح.

٦ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اذا صار اهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم وأهل النار حزنا الى حزنهم » وفي رواية أن النبي ﷺ قال « يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه » رواه البخارى ومسلم (ولنختم) الكتاب بما ختم به البخارى رحمه الله كتابه وهو حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ».

(قال الحافظ) زكى الدين عبد العظيم مملى هذا الكتاب رضى الله عنه وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الاملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان . أو داخله ذهول او غلب عليه نسيان . فان كل مصنف مع التؤدة والتأنى وامعان النظر . وطول التفكر . قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالمملى مع ضيق وقته . وترادف همومه واشتغال باله . وغربة وطنه . وغيبة كتبه . وقد اتفق املاء عدة من الابواب في اماكن كان الاليق بها ان تذكر في غيرها وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الاماكن ونذكرها في غيرها فامليناه حسب ما اتفق وقدمنا فهرست الابواب اول الكتاب لاجل ذلك وكذلك تقدم في هذا الاملاء احاديث كثيرة جداً صحاح وعلى شرط الشيخين او احدهما وحسان لم ننبه على كثير من ذلك بل قلت غالبا اسناده جيد . او رواته ثقات اورواة الصحيح اونحو ذلك وانما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لاتحضرني مع الاملاء وكذلك تقدم احاديث كثيرة غريبة وشاذة متنا اواسنادا لم اتعرض لذكر غرابتها وشذوذها والله اسال ان يجعله خالصا

لوجهه الكريم وان ينفع به انه ذوالطول الواسع والفضل العظيم ✡

(ولنشرع الآن فيما وعدنا به) من ذكر الرواة المختلف فيهم وماذكره الائمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الايجاز والاختصار مرتبا على حروف المعجم *

(باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار اليهم في هذا الكتاب)

(الالف) ابان بن اسحق المدني ابن الحديث قال ابو الفتح الازدي متروك ووثقه احمد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ✡ ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري المدني قال يحيى بن معين ليس بشيء وقال البخاري كثير الوهم ليس بالقوي واستشهد به في صحيحه وذكره ابن حبان في الثقات * ابراهيم بن رستم قال ابن عدي منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بذاك محله الصدق وقال ابن معين ثقة * ابراهيم بن عبدالرحمن السكسكي قال احمد ضعيف وقال النسائي ليس بذاك القوي ولينه شعبة واخرج له البخاري وقال ابن عدي لم اوله حديثا منكرا * ابراهيم بن مسلم الهجري ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم ليس بقوي ووثقه ابن حبان وابن خزيمة واخرجا له في صحيحيهما غير ما حديث عن ابي الاحوص وقال ابن عدي انما انكروا عليه كثرة روايته عن ابي الاحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة * ابراهيم بن هشام الغساني وثقه الطبراني وذكره ابن حبان في الثقات واخرج له في صحيحه غير ما حديث وكذبه ابو زرعة وغيره ✡ ابراهيم بن يزيد الخوزي بالخاء المعجمة والزاي منسوب الى شعب الخوز بمكة واه وقد وثق وقال البخاري سكتوا عنه وقال ابن عدي يكتب حديثه وحسن له الترمذي ✡ أزهر بن سنان قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدي ليست أحاديثه بالمنكرة جدا ارجو انه لابأس به * اسحق بن أسيد الخراساني نزيل مصر قال ابو حاتم لايشتغل به ومشاه غيره ✡ اسحق بن محمد بن اسمعيل بن ابي فروة الفروي صدوق روى عنه البخاري في صحيحه وقال ابو حاتم وغيره صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ووهاه ابو داود وقال النسائي ليس بثقة ✡ اسمعيل بن رافع المدني نزيل البصرة واه ومشاه بعضهم وقال الترمذي ضعفه بعض اهل العلم وسمعت محمدا يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث * اسمعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ضعفه ابو حاتم والدارقطني وقال ابن عدي حدث باحاديث لايتابع عليها وذكره ابن حبان في الثقات * اسمعيل بن عياش الحمصي عالم اهل الشام قال النسائي ضعيف وقال ابن حبان كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به. وقال علي ابن المديني اسمعيل عندي ضعيف وقال ابن خزيمة لايحتج به. وقال ابوداود سمعت ابن معين يقول اسمعيل بن عياش ثقة وكذا

روى عباس عن ابن معين ايضا وقال دحيم هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين وقال الفسوى تكلم قوم في اسمعيل وهو ثقة عدل اعلم الناس بعلوم الشاميين اكثر ماتكلموا فيه قالوا يغرب عن ثقات الحجازيين وقال البخاري اذا حدث عن اهل بلده فصحيح واذا حدث عن غيرهم ففيه نظر وقال ابو حاتم لين * اصبغ بن يزيد الجهني مولاهم الواسطي صدوق ضعفه ابن سعد وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به وقال النسائي لابأس به ووثقه ابن معين والدارقطني * ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة قال ابن معين ليس بالقوي وقال البخاري هو عندهم لين وقال العجلي وابن عدي يكتب حديثه وقال النسائي مضطرب الحديث وقال ابو حاتم اما كتبه عن يحيى بن ابى كثير فصحيحة ولكنه يحدث من حفظه فيغلط *

(الباء) بشار بن الحكم ضعفه ابن حبان وغيره وقال ابن عدي ارجو انه لابأس به * بشر بن رافع ابو الاسباط الحراني ضعفه احمد وغيره وقواه ابن معين وغيره وقال ابن عدي لابأس باخباره لم اره حديثا منكرا * بقية بن الوليد احد الاعلام ثقة عند الجمهور لكنه مدلس قال النسائي وغيره اذا قال حدثنا او اخبرنا فهو ثقة وقال احمد هو احب الي من اسمعيل بن عياش وروى له مسلم في صحيحه شاهدا حديث «من دعى الى عرس اونحوه فليجب» لم يرو له غيره وفيه كلام كثير يرجع الى ماذكرناه * بكار بن عبد العزيز بن ابى بكرة قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدي هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ارجو انه لابأس به * بكير بن خنيس الكوفي العابد واه ووثقه ابن معين في رواية وقال ابو حاتم ليس بقوي * بكر بن معروف الخراساني وهاه ابن المبارك وقد وثق وقال ابن عدي ارجو انه لابأس به ليس حديثه بالمنكر جدا

(التاء) تمام بن نجيح عن الحسن قال ابن عدي وغيره غير ثقة وقال البخاري فيه نظر وقال ابو حاتم ذاهب الحديث ووثقه يحيى بن معين *

(الثاء) ثابت بن محمد الكوفي العابد صدوق احتج به البخاري وغيره وفيه مقال *

(الجيم) جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عالم الشيعة ترك يحيى القطان حديثه وقال النسائي وغيره متروك ووثقه شعبة وسفيان الثوري وقال وكيع ماشككتم في شيء فلاتشكوا ان جابرا الجعفي ثقة * جميع بن عمير التيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي كذبه ابن نمير وقال ابن حبان رافضي يضع الحديث ووثقه ابو حاتم وحسن له الترمذي * جنادة بن سلم ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن خزيمة وابن حبان واخرجا حديثه في صحيحيهما *

(الحاء) الحرث بن عبد الله الهمداني الاعور من كبار علماء التابعين كذبه الشعبي وابن المديني وقال ايوب كان ابن سيرين يرى ان عامة مايروى عن علي رضي الله عنه باطل وقال منصور

عن ابراهيم ان الحرث اتهم واختلف فيه عن ابن معين فقال مرة ضعيف وقال مرة ليس به باس وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس به بأس واحتج به وقوى امره وروى عنه ليس بالقوى واختلف فيه رأى ابن حبان فقال كان الحرث غاليا في التشيع واهيا في الحديث واخرج له في صحيحه حديثه عن ابن مسعود في الربا. وقال ابو بكر بن ابي داود كان الحرث الاعور من افقه الناس وافرض الناس واحسب الناس * الحرث بن عمير البصرى نزيل مكة وثقه ابن معين وابوزرعة وابو حاتم والنسائي وكان حماد بن زيد يثنى عليه وقال ابن حبان روى عن الاثبات الاشياء الموضوعات وقال الحاكم يروى عن حميد وجعفر الصادق احاديث موضوعة * حجاج بن ارطاة احد الاعلام قال الدارقطنى وغيره لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن معين ليس بالقوى وهو صدوق يدلس وقال يحيى القطان هو وابن اسحق عندى سواء وقال ابو حاتم اذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب فى صدقه وحفظه وقال الثورى مابقى احد اعلم بما يخرج من رأسه منه وقال حماد بن زيد كان اقهر عندنا لحديثه من سفيان وقال احمد كان من الحفاظ وروى له مسلم في صحيحه مقرونا بآخر وقال شعبة اكتبوا عن الحجاج ابن ارطاة وابن اسحق فانهما حافظان * الحسن بن قتيبة الخزاعى ضعيف وقال ابن عدى ارجوانه لا بأس به * الحكم بن مصعب صويلح الحديث لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم فيما اعلم وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء ايضا وقال يخطىء * حكيم بن جبير قال الدارقطنى وغيره متروك وقال النسائى ليس بالقوى ومشاه بعضهم وحسن امره * حكيم بن نافع الرقى قال ابوزرعة ليس بشىء ووثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما * حمزة بن ابى محمد قال ابو حاتم منكر الحديث مجهول ولينه ابو زرعة وغيره وحسن له الترمذى *

(الخاء) خالد بن طهمان صدوق شيعى ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم وحسن له الترمذى * خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن ابى مالك الدمشقى قال النسائى غير ثقة وقال الدارقطنى ضعيف وقال دحيم صاحب فتيا وقال احمد بن صالح وابو زرعة الدمشقى ثقة * الخليل ابن مرة الضبعى ضعفه ابن معين وقال البخارى منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بالقوى وقال ابن عدى ليس بمتروك وقال ابوزرعة شيخ صالح *

(الدال المهملة) دراج ابو السمح ضعفه ابو حاتم والدارقطنى وغيرهما وقال احمد احاديثه مناكير وقال النسائى منكر الحديث وقال مرة ليس بالقوى ووثقه يحيى بن معين وعلى بن المدينى وغيرهما وصحح حديثه عن ابى الهيثم الترمذى واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وغيرهم *

(الراء) راشد بن داود الصنعانى الدمشقى قال الدارقطنى ضعيف لا يعتبر به وقال البخارى فيه

نظر ووثقه دحیم وابن معین وغیرهما* ربیع بن عبدالرحمن بن ابی سعید الخدری قال البخاری منکر الحدیث وقال احمد لیس بمعروف وقال ابن عدی ارجو انه لاباس به وقال ابو زرعة شیخ وقال محمد بن عبدالله بن عمار ربیح ثقة * ربیعة بن کلثوم بن جبر البصری ثقة فیه کلام قریب لایضر * رجاء بن صبیح السقطی ضعفه ابن معین والانه غیره ووثقه ابن حبان واخرج حدیثه فی صحیحه * رشدین بن سعد قال ابن معین لیس بشیء وقال النسائی متروک وقال ابو زرعة ضعیف وقال احمد لایبالی عمن روی ولیس به بأس فی الرقائق وقال ایضا ارجوا انه صالح الحدیث وحسن له الترمذی* رواد بن الجراح العسقلانی قال الدارقطنی متروک وقال ابن معین عامة مایرویه لایتابعه علیه الناس وقال النسائی لیس بالقوی وقال احمد لابأس به صاحب سنة الاانه حدث عن سفیان بمنا کیر وقال ابن معین ثقة مأمون وعنه لابأس به وانما غلط فی حدیثه عن سفیان یعنی حدیث واذا صلت المرأة خمسها * وقال ابو حاتم محله الصدق تغیر حفظه * روح بن جناح قال ابو حاتم یکتب حدیثه ولایحتج به وقال النسائی وغیره لیس بالقوی ووثقه دحیم *

(الزای) زبان ابن فائد ضعفه ابن معین وقال احمد احادیثه منا کیر ووثقه ابو حاتم وقال ابن یونس کان علی مظالم مصر وکان من اعدل ولاتهم * زمعة بن صالح ضعفه احمد وابو داود ووثقه ابن معین واخرج له مسلم مقرونا بآخر واخرج له ابن خزیمة فی صحیحه والحاکم حدیثه عن سلمة بن وهرام وقال خزیمة فی موضع من صحیحه فی القلب من زمعة شیء وسکت عنه فی مواضع * زهیر بن محمد التمیمی المروزی ثقة یغرب وثقه احمد وابن معین واحتج به ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحیهما وقال النسائی لیس بالقوی وضعفه ابن معین فی روایة وقال ابو حاتم محله الصدق وفی حفظه سوء وحدیثه بالشام انکر من حدیثه بالعراق * زیاد بن عبدالله النمیری ضعفه ابن معین وغیره ووثقه ابن عدی وتناقض فیه قول ابن حبان فقال فی الضعفاء لایجوز الاحتجاج به وذکره فی الثقات ایضا وقال یخطیء * زید بن الحواری العمی ابو الحواری البصری قاضیها ضعفه النسائی وابن عدی وقال الدارقطنی صالح وکذا قال ابن معین مرة وقال مرة لاشیء وقال ابو حاتم ضعیف یکتب حدیثه *

(السین) سعد بن سنان ویقال سنان بن سعد عن انس قال النسائی منکر الحدیث وقال الجوزجانی احادیثه واهیة وقال الدارقطنی ضعیف وروی عن احمد توثیقه وحسن الترمذی حدیثه واحتج به ابن خزیمة فی صحیحه فی غیر ما موضع * سعید بن بشیر صاحب قتادة قال أبو مسهر منکر الحدیث وقال ابن معین والنسائی ضعیف وقال البخاری یتکلمون فی حفظه وقال ابو حاتم محله الصدق ووثقه دحیم وابن عیینة وقال ابن عدی لااری بما یرویه بأسا والغالب علیه الصدق * سعید بن عبدالله بن جریج البصری ذکره ابن حبان فی الثقات وصحح

له الترمذي وقال ابوحاتم مجهول * سعيدبن المرزبان ابوسعدالبقال قال الفلاس متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال ابوزرعةصدوق مدلس * سعيدبن يحيي اللخمي ضعيف * سعدان الكوفي صويلح قال الدارقطني ليس بذاك وقال ابوحاتم محله الصدق وقال ابن حبان ثقةمأمون * سعيدبن يحيي ابوسفيان الحميري ثقةمشهور ضعفه ابن سعد وقال الدارقطني ليس بالقوي * سلمة بن وردان ضعف وقال ابوحاتم ليس بقوي عامةماعنده عن انس منكر وقال معاوية بن صالح عن يحيي ليس حديثه بذاك وحسن الترمذي حديثه * سلمة بن وهرام قال ابوداود ضعيف وقال ابن عدي ارجوانه لابأس به واحتج به ابن خزيمة والحاكم * سليمان بن موسى الاشدق وثق وقال النسائي ليس بالقوي وقال البخاري عنده مناكير * سليمان بن يزيد أبوالمثنى الكعبي ضعف وحسن له الترمذي وصحح له الحاكم * سهل بن معاذ بن انس ضعف وحسن له الترمذي وصحح له ايضا واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات * سويد بن ابراهيم البصري العطار ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن معين وغيره * سويدبن عبدالعزيز الدمشقي قاضي بعلبك قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال احمدضعيف وفي رواية متروك وقال ابن حبان وممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال ابوحاتم لين وقال الدارقطني يعتبر به ووثقه دحيم *

(الشين) شرحبيل بن سعد المدني قال ابن معين ضعيف وروى بشر بن عمر عن مالك ليس بثقة وقال الدارقطني ضعيف يعتبر به واتهمه ابن ابي ذئب وقال ابو زرعة فيه لين وقال ابن عدي في عامة ما يرويه انكار وقال ابن سعد لايحتج به وقال ابن عيينة كان شرحبيل يفتي ولم يكن احد اعلم بالمغازي منه وذكره ابن حبان في الثقات واخرج له في صحيحه غيرماحديث * شريك بن عبد الله الكوفي القاضي ضعفه يحيي القطان وقال ابن معين هو شريك بن عبد الله بن سنان بن انس النخعي كان جده قاتل الحسين وقال النسائي لابأس به وقال ابن المبارك هو اعلم بحديث الكوفيين من الثوري ووثقه ابن معين وغيره وقال معاوية بن صالح سألت احمدعن شريك فقال كان عاقلا صدوقا محدثا واخرج له مسلم في المتابعات وحسن الترمذي حديثه * شهر بن حوشب قال ابن عون تركوه وقال شبابة عن شعبة لقيت شهرا فلم أعتدبه وقال ابن عدي شهر ممن لايعتد بحديثه ولايتدين بحديثه وقال ابوحاتم ليس بدون أبي الزبير ولايحتج به وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابو زرعة لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة طعن فيه بعضهم ووثقه ابن معين واحمد بن حنبل والعجلي والفسوي وروى له مسلم مقرونا واحتج به غير واحد *

(الصاد) صالح بن ابي الاخضر ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن عدي هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال احمد يستدل به ويعتبر به ولينه البخاري ✽ صباح بن محمد البجلي ذكره ابو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وقال ابن حبان يروى الموضوعات وقال احمد العجلي صباح بن محمد كوفي ثقة ✽ صدقة بن عبد الله السمين ضعفه احمد والبخاري وابن نمير والنسائي والدارقطني وقال ابو زرعة كان قدريا لينا وقال ابن عدي اكثر حديثه مما لا يتابع عليه وهو الى الضعف اقرب ووثقه دحيم وابو حاتم واحمد بن صالح المصري ✽ صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما وقال ابو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوي ووثقه مسلم بن ابراهيم ✽

(الضاد) الضحاك بن حمزة الاملوكي قال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال البخاري منكر الحديث مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وحسن له الترمذي ✽

(الطاء) طلحة بن خراش قال الازدي له ما ينكر ووثقه ابن حبان واخرج له في صحيحه ✽ طليق بن محمد قال الدارقطني لا يحتج به ووثقه ابن حبان ✽ طيب بن سلمان ضعفه الدارقطني ووثقه ابن حبان ✽

(العين) عاصم بن بهدلة وهو عاصم بن ابي النجود الكوفي احد القراء السبعة قال يحيى القطان ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته ردىء الحفظ وقال النسائي عاصم ليس بحافظ وقال الدارقطني في حفظ عاصم شيء وقال ابو حاتم ليس محله ان يقال ثقة وقال ابو زرعة واحمد ثقة وقال ابن سعد ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه وروى له البخاري ومسلم مقرونا وحديثه حسن والله اعلم ✽ عباد بن كثير الرملي قال ابن معين ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وكان ابن عيينة ينهى عن ذكره الا بخير وقال البخاري فيه نظر وقال ابو مطيع كان عندنا ثقة اخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه الا شعيرات ✽ عباد بن منصور الناجي ضعفه النسائي والساجي وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن حبان كان داعية الى القدر وروى عباس عن يحيى ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وحسن له الترمذي غير ما حديث ✽ عبد الله بن ابي جعفر الرازي قال محمد بن حميد الرازي كان فاسقا وقال ابن عدي من حديثه ما لا يتابع عليه ووثقه ابو حاتم وابو زرعة وابن حبان ✽ عبد الله بن صالح ابو صالح كاتب الليث بن سعد على امواله صالح الحديث وله مناكير قال صالح جزره كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب في الحديث وقال النسائي ليس بثقة يحيى بن بكير احب الينا منه وقال ابو حاتم سمعت ابن معين يقول اقل احواله ان يكون قرأ هذه الكتب

علی اللیث واجازها له قال وسمعت احمد بن حنبل یقول کان أول امره متماسکا ثم فسد با آخرة وقال عبدالملك بن شعیب بن اللیث ثقة مأمون وقال ابو حاتم صدوق امین ما علمت وقال ابن عدی هو عندی مستقیم الحدیث الا انه یقع فی اسانیده ومتونه غلط ولا یتعمد وقال ابن حبان کان فی نفسه صدوقا انما وقعت المنا کیر فی حدیثه من قبل جار له فسمعت ابن خزیمة یقول کان له جار وکان بینه وبینه عداوة کان یضع الحدیث علی شیخ ابی صالح ویکتبه بخط یشبه خط عبدالله ویرمیه فی داره بین کتبه فیتوهم عبدالله انه خطه فیتحدث به وقد روی عنه البخاری فی صحیحه * عبدالله بن عبدالعزیز اللیثی قال یحیی لیس بشیء وقال البخاری منکر الحدیث وضعفه النسائی وابو حاتم وقال ابوزرعة لیس بالقوی ووثقه مالك وسعید ابن منصور * عبدالله بن عیاش بن عباس القتبانی قال ابوداود والنسائی ضعیف وقال ابو حاتم صدوق لیس بالمتین واخرج له مسلم * عبدالله بن کیسان المروزی قال البخاری منکر الحدیث وقال ابو حاتم ضعیف وقال النسائی لیس بالقوی ووثقه ابن حبان واخرج له مسلم فی صحیحه عبدالله بن لهیعة عالم مصر قال ابن معین وابوزرعة لا یحتج به وقال النسائی ضعیف وقال ابن مهدی ما اعتد بشیء سمعته من حدیث ابن لهیعة الا سماع ابن المبارك وقال ابن معین هو ضعیف قبل ان تحترق کتبه وبعد احتراقها وقال ابن وهب حدثنی الصادق البار والله عبدالله ابن لهیعة وقال زید بن الحباب سمعت سفیان یقول کان عند ابن لهیعة الاصول وعندنا الفروع وقال قتیبة حضرت موت ابن لهیعة فسمعت اللیث یقول ما خلف مثله وقال احمد من کان مثل ابن لهیعة بمصر فی کثرة حدیثه وضبطه واتقانه وقال ابوداود سمعت احمد یقول ما کان محدث مصر الا ابن لهیعة عبدالله بن محمد بن عقیل بن ابی طالب ضعفه ابن معین وقال ابن خزیمة لا احتج به وقال ابو حاتم وغیره لین الحدیث وقال الترمذی صدوق تکلم فیه من قبل حفظه واحتج به احمد واسحق والحمیدی وغیرهم * عبدالله بن المؤمل المخزومی المکی ضعیف وقال ابو حاتم وابوزرعة لیس بقوی ووثقه ابن معین فی روایتین وضعفه فی روایة وقال ابن سعد ثقة وصحح له ابن خزیمة وابن حبان وغیرهما * عبدالله بن میسرة ابولیلی وثقه ابن حبان وحده فیما اعلم وضعفه ابن معین وغیره * عبدالحمید بن بهرام صاحب شهر بن حوشب قال ابو حاتم لا یحتج به وقال مرة احادیثه عن شهر صحاح وقال احمد احادیثه عن شهر مقاربة ووثقه ابن معین وابو داود وغیرهما * عبدالحمید بن حبیب بن ابی العشرین ضعفه دحیم وقال النسائی لیس بالقوی ووثقه احمد وابو حاتم * عبد الحمید بن الحسن الهلالی ضعفه ابن المدینی وابوزرعة والدارقطنی ووثقه ابن معین وقال ابو حاتم شیخ * عبد الرحمن ابن اسحق ضعیف قال البخاری فیه نظر وروی عبدالرحمن بن احمد عن ابیه له منا کیر

وليس هوفي الحديث بذاك وحسن له الترمذي ✿ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي صدوق رمي بالقدر وثقه ابن المديني وابو حاتم ودحيم وابن معين وقال صالح جزره قدري صدوق وقال احمد احاديثه منا كير وقال النسائي ليس بالقوي وصحح له الترمذي وغيره ✿ عبدالرحمن بن حرملة الاسلمي قال ابو حاتم لا يحتج به وضعفه يحيى القطان ولينه البخاري ووثقه ابن معين وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا ✿ عبدالرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قال أحمد ليس بشيء نحن لانروي عنه شيئاً وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب وفيما قاله نظر ولم يذكره البخاري في كتاب الضعفاء وكان يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث وقال الدارقطني ليس بالقوي ووثقه يحيى بن سعيد وروى عباس عن يحيى بن معين ليس به بأس وقد ضعف هو احب الي من ابي بكر بن أبي مريم وقال النسائي ليس به بأس وقال ابو داود قلت لاحمد بن صالح أتحتج به يعني بعبد الرحمن بن زياد قال نعم ✿ عبدالرحمن بن سليمان ابن ابي الجون صويلح ضعفه ابو داود وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه دحيم وابن حبان وابن عدي ✿ عبد الرحمن بن عطاء مدني ضعفه النسائي وقال البخاري عنده منا كير وقال ابو حاتم الرازي شيخ قيل له ادخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال تحول من هناك ✿ عبدالرحمن بن مغراء ثقة وفيه مقال ✿ عبد الرحيم ابن ميمون ابومرحوم ضعفه يحيى بن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقواه بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل بن معاذ وصححها ايضا هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم ✿ عبدالصمد بن الفضل لابأس به لم ار فيه جرحا ✿ عبد المجيد ابن عبدالعزيز بن ابي داود قال ابن حبان يستحق الترك منكر الحديث جدا وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال البخاري في حديثه بعض الاختلاف لانعرف له خمسة احاديث صحاح وقال الدارقطني لايحتج به ويعتبر به ووثقه يحيى بن معين واحمد وابو داود وغيرهم ✿ عبيدالله بن زحر قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات واذا روى عن علي بن زيد اتى بالطامات واذا اجتمع في اسناد عبيدالله وعلي بن زيد والقاسم بن عبدالرحمن لم يكن ذلك الحديث الا مما عملت ايديهم وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابو زرعة الرازي صدوق وقال النسائي لاباس به وحسن الترمذي غير ما حديث له عن علي ابن زيد عن القاسم ✿ عبيدالله بن ابي زياد القداح قال ابن معين ضعيف وقال ابو داود احاديثه منا كير وقال احمد ليس بثقة وقال مرة صالح الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن عدي لم اره شيئا منكرا وقال يحيى بن سعيد كان وسطا ليس بذاك وصحح الترمذي حديثه في اسم الله الاعظم ✿ عبيدالله بن عبدالله ابو المنيب العتكي ضعفه النسائي وقال البخاري

عنده مناكير وقال ابن حبان يتفرد عن الثقاة بالمقلوبات وقال ابن عدى هو عندى لا بأس به وقال ابو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن معين وغيره ٭ عبيد الله بن على بن ابى رافع قال ابو حاتم الرازى لا يحتج به ووثقه ابن معين وغيره ٭ عبيد الله بن اسحق العطار قال الازدى متروك الحديث وضعفه ابن معين والدارقطنى وقال ابن عدى عامة حديثه منكر وقال البخارى عنده مناكير ورضيه ابو حاتم الرازى ووثقه ابن حبان وغيره ٭ عتبة بن حميد قال احمد ضعيف ليس بالقوى وقال ابو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن حبان وغيره ٭ عثمان بن عطاء بن ابى مسلم الخراسانى ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطنى وغيرهم وقال ابو حاتم يكتب حديثه ووثقه دحيم ٭ عطاف بن خالد المخزومى قال البخارى لم يحمده مالك وقال ابو حاتم ليس بذلك ووثقه احمد وابن معين ٭ عطاء بن السائب بن يزيد الثقفى قال يحيى لا يحتج به وقال احمد ثقة ثقة رجل صالح من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشىء وقال النسائى ثقة فى حديثه القديم لكنه تغير ورواية شعبة والثورى وحماد بن زيد عنه جيدة وصحح حديثه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم ٭ عطاء بن مسلم الخفاف ضعفه أبو داود وقال ابو حاتم كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن اسباط وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه ووثقه وكيع وغيره ٭ عطية بن سعد العوفى قال احمد وغيره ضعيف الحديث وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ووثقه ابن معين وغيره وحسن له الترمذى غير ما حديث واخرج حديثه ابن خزيمة فى صحيحه وقال فى القلب من عطية شىء ٭ على بن زيد بن جدعان قال البخارى وابو حاتم لا يحتج به وضعفه ابن عيينة واحمد وغيرهما وروى عن يحيى ليس بشىء وروى عنه ليس بذاك القوى وقال احمد العجلى كان يتشيع وليس بالقوى وقال الدارقطنى لا يزال عندى فيه لين وقال الترمذى صدوق وصحح له حديثا فى السلام وحسن له غير ما حديث ٭ على بن مسعدة الباهلى لين الحديث قال البخارى فيه نظر وقال ابن عدى احاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان لا يحتج بما انفرد به وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابو حاتم لا بأس به وقال ابن معين صالح ٭ على بن يزيد الالهانى قال الدارقطنى متروك وقال البخارى منكر الحديث وقال ابو زرعة ليس بقوى ووثقه احمد وابن حبان ٭ عمار بن سيف الضبى ضعفه ابن معين وابو زرعة وابو حاتم وروى عثمان عن يحيى ثقة وقال احمد العجلى هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة ٭ عمر بن راشد اليمامى ضعفه الجمهور وقال ابو زرعة لين وقال العجلى لا بأس به ٭ عمر بن ابى شيبة وثقه ابو حاتم وابن حبان وغيرهما وقال بعضهم هو مجهول ٭ عمر بن عبد الله مولى غفرة ضعفه ابن معين والنسائى وقال احمد ليس به بأس لكن اكثر حديثه مراسيل وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث ٭ عمر بن هارون

البلخي ضعفه الجمهور ووثقه قتيبة وغيره * عمران بن داود القطان قال عباس عن يحيى ليس بشيء وضعفه ابوداود والنسائي وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وحدث عنه عفان ووثقه ومشاه احمد واحتج به ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم * عمران ابن ظبيان قال البخاري فيه نظر وقال ابو حاتم يكتب حديثه ووثقه ابن حبان * عمران ابن عيينة الهلالي قال ابو حاتم لايحتج به وقال ابو زرعة ضعيف وقال ابن معين وغيره صالح الحديث * عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاصي فيه كلام طويل والجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن ابيه عن جده * عيسى بن سنان أبو سنان القسملي ضعفه احمد وابن معين وقواه آخرون وأخرج ابن حبان حديثه في صحيحه *

(الغين) غسان بن عبيد الموصلي قال احمد كتبنا عنه ثم خرقت احاديثه وقال ابن عدي الضعف على حديثه بين وضعفه يحيى في رواية ووثقه في اخرى ووثقه ابن حبان وقال الدارقطني صالح *

(الفاء) فرقد السنجي الزاهد ضعفه النسائي والدارقطني وقال البخاري في حديثه مناكير وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال ابن معين ثقة * الفضل بن دلهم القصاب قال ابن معين ضعيف وقال مرة صالح وقال احمد لايحفظ وقال مرة ليس به بأس وقال ابو داود ليس بالقوي ولا الحافظ وقال ابن حبان هو غير محتج به اذا انفرد * الفضل بن موفق ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان *

(القاف) قابوس بن ابي ظبيان قال ابو حاتم لايحتج به وقال ابن حبان رديء الحفظ ينفرد عن ابيه بما لا اصل له فربما رفع المرسل واسند الموقوف وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد ليس بذاك ووثقه ابن معين في رواية وقال ابن عدي احاديثه متقاربة ارجو انه لابأس به وصحح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم * القاسم بن عبدالرحمن ابو عبد الرحمن صاحب ابي امامة قال احمد روى عنه علي بن يزيد اعاجيب وما اراها الا من قبل القاسم وقال ابن حبان كان يروي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات ووثقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصحح له وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه * القاسم بن الحكم صدوق وثقه الناس وقال ابو حاتم وحده فيما اعلم لايحتج به * قرة بن عبد الرحمن بن حيويل قال احمد منكر الحديث جدا وضعفه ابن معين وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به وصحح حديثه ابن حبان واخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحرث وغيره * قيس بن الربيع الاسدي الكوفي

ضعفه وكيع وابن معين وعلى بن المديني والدار قطني وقال النسائي متروك وكان شعبة يثني عليه وقال ابوحاتم محله الصدق وليس بقوى وقال عفان كان ثقة وقال ابن عدى عامة رواياته مستقيمة والقول ماقال شعبة وانه لا بأس به *

(الكاف) كثير بن زيد الاسلمي المدني ضعفه النسائي وقال ابوزرعة صدوق وفيه لين وقال ابن المديني صالح وليس بقوى وقال ابن معين ثقة وقال ابن عدى لم ار بحديث كثير بأسا وأخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه *

(اللام) ليث ابن ابي سليم فيه خلاف وقد حدث عنه الناس وضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره وقال مؤمل بن الفضل سألت عيسى بن يونس عن ليث فقال قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن وقال الدارقطني كان صاحب سنة انما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب ووثقه ابن معين في رواية *

(الميم) محمد بن اسحق بن يسار احد الائمة الاعلام حديثه حسن وقد كذبه هشام ابن عروة وسليمان التيمي وقال الدارقطني لا يحتج به وقال وهيب سألت مالكا عنه فاتهمه وقال عبدالرحمن بن مهدى كان يحيى بن سعيد الانصارى ومالك يجرحان ابن اسحق وقال ابن معين قد سمع من أبي سلمة بن عبدالرحمن وثقه غير واحد ووهاه آخرون وهو صالح الحديث ماله عندى ذنب الا ماقد حشاه في السيرة من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة. قال الفلاس وسمعت يحيى القطان يقول لعبدالله القواريرى الى اين تذهب قال الى وهب بن جرير اكتب السيرة قال تكتب كذبا كثيرا وقال يعقوب ابن شيبة سألت ابن معين كيف ابن اسحق قال ليس بذاك قلت ففي نفسي من صدقه شيء قال لا كان صدوقا وقال احمد بن حنبل هو حسن الحديث وقال احمد العجلي ثقة وقال على بن المديني حديثه عندى صحيح وقال شعبة ابن اسحق امير المؤمنين في الحديث وقد استشهد مسلم في صحيحه بجملة من حديث ابن اسحق وصحح له الترمذى حديث سهل بن حنيف في المذى واحتج به ابن خزيمة في صحيحه وبالجملة فهو ممن اختلف فيه وهو حسن الحديث كما تقدم والله اعلم * محمد بن جحادة ثقة فيه كلام لا يضر * محمد بن عبدالله بن مهاجر الشعيثي قال ابوحاتم لا يحتج به ووثقه دحيم وقال النسائي ليس به بأس وحسن له الترمذى * محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصارى الكوفي صدوق امام ثقة ردىء الحفظ كثير الوهم كذا قال الجمهور فيه وقال ابن حبان كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ يكثر المناكير في حديثه فاستحق الترك تركه احمد ويحيى كذا قال * محمد بن عقبة بن هرم السدوسي ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان *.

محمدبن عمرو الانصاری الواقفی ذ کره ابن حبان في الثقات وضعفه غيره * محمد بن يزيد ابوهشام الرفاعي الكوفي حديثه حسن قال البخاری رأيتهم مجمعين على ضعفه وقال احمد العجلي لابأس به وقال البرقاني ابوهشام ثقة امرني الدارقطني ان اخرج حديثه في الصحيح * الماضي بن محمد الغافقي المصري قال ابن عدي منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال في صحيحه قال ابن وهب حدثنا الماضي بن محمد مصري ثقة * مبارك بن حسان قال الازدي يرمى بالكذب وقال ابوداود منكر الحديث وذكره البخاری ولم يخرجه وقال النسائي ليس بالقوی وقال ابن معين ثقة * مبارك بن فضالة ضعفه النسائي وغيره وقال ابوداود شديد التدليس فاذا قال حدثنا فهو ثبت وكذا قال أبوزرعة وقال ابوزرعة ماروى عن الحسن فيحتج به وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله ابوحاتم وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه وقال ابن معين صالح وقال ابن عدي عامة أحاديثه أرجو ان تكون مستقيمة ووثقه ابن خزيمة وابن حبان واخرجاله في صحيحيهما غيرما حديث * مجاعة بن الزبير ضعفه الدارقطني وقال ابن عدي هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وقال احمد لم يكن به بأس في نفسه * مجالد بن سعيد الهمداني ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما ووثقه النسائي وغيره وروى له مسلم مقرونا * مسروق بن المرزبان قال ابوحاتم ليس بالقوى ووثقه غيره * مسلم بن خالد الزنجي ضعفه ابن معين في رواية وابوداود وقال ابوحاتم لايحتج به وقال البخاری منكر الحديث ووثقه ابن معين ايضا في روايتين عنه وابن حبان واخرج له غير ماحديث في صحيحه وقال ابن عدي ارجو انه لابأس به وهو حسن الحديث * المسيب بن واضح الحمصي ضعفه الدارقطني وقال ابوحاتم صدوق يخطىء كثيرا فاذا قيل له لم يقبل ووثقه النسائي وابن حبان وروى له غيرماحديث في صحيحه * مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير ضعفه ابن معين واحمد وقال النسائي ليس بالقوی ووثقه ابن حبان وكان صالحا عابداً قيل كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة * معارك بن عباد ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه غيره * معاوية ابن صالح الحضرمي الحمصي قال ابوحاتم لايحتج به وكان يحيى القطان لايرضاه ووثقه احمد وابوزرعة وغيرهما واحتج به مسلم * معدي بن سليمان قال ابوزرعة واهي الحديث وقال النسائي ضعيف ووثقه ابوحاتم وغيره وصحح له الترمذي * مغيرة بن زياد الموصلي ضعفه احمد وقال ابو زرعة وابو حاتم لايحتج به وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوى وقال عبدالرحمن بن ابي حاتم ادخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت ابي يقول تحول اسمه من كتاب الضعفاء واختلف فيه قول ابن معين وقال النسائي في رواية اخرى عنه ليس به بأس ووثقه وكيع وقال ابوداود صالح وقال ابن عدي هو عندي لابأس به * المنهال بن خليفة

البكري العجلي ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي في رواية بشر الدولابي ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ووثقه ابو حاتم وابوداود والبزار * مهدي بن جعفر الرملي الزاهد قال البخاري حديثه منكر وقال ابن عدي يروي عن الثقات اشياء لا يتابعه عليها أحد ووثقه ابن معين وغيره * موسى بن وردان ضعفه ابوداود في رواية والمشهور عنه توثيقه وابن معين في رواية وفي اخرى ليس بالقوي وفي اخرى صالح وقال احمد لا اعلم الا خيرا وقال العجلي مصري تابعي ثقة وقال ابو حاتم والدارقطني لا بأس به وحسن الترمذي حديثه * موسى بن يعقوب الزمعي قال ابن المديني ضعيف منكر الحديث وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه ابن معين وابوداود وابن حبان * ميمون بن موسى المرئي قال احمد بن حنبل ما أرى به بأسا كان يدلس وقال ابو حاتم صدوق وقال ابوداود ليس به بأس وقال النسائي ليس بالقوي وقال عمرو بن علي صدوق ولكنه ضعيف ووثقه ابن حبان *

(النون) نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الامام المشهور وقال الازدي كان نعيم يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب النعمان، وقال ابو زرعة الدمشقي كان يصل أحاديث يوقفها الناس وقال ابن يونس كان يفهم الحديث وروى أحاديث منا كير عن الثقات وقال النسائي هو ضعيف وقال ابن معين صدوق وأنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث ووثقه احمد وقال العجلي ثقة صدوق واخرج له البخاري مقرونا * نعيم بن مورع ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين *

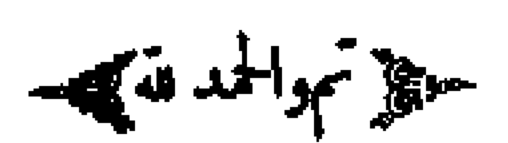
(الواو) واصل ابن عبد الرحمن ابو حرة الرقاشي ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما وعن يحيى بن معين صالح وقال النسائي في موضع آخر ليس به بأس وقال ابوزرعة شيخ لين وقال البخاري يتكلمون في روايته عن الحسن وقال شعبة هو أصدق الناس وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له مسلم * الوليد بن جميل قال ابو حاتم له عن القاسم ابي عبد الرحمن احاديث منكرة وقال ابو داود ليس به بأس وقال ابوزرعة شيخ لين وذكره ابن حبان في الثقات * الوليد بن عبد الملك الحراني ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات *

(الياء) يحيى بن ايوب الغافقي عالم مصر صالح الحديث قال ابو حاتم لا يحتج به وقال احمد سيء الحفظ وقال النسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني في بعض حديثه اضطراب وقال ابن معين صالح الحديث وقال ابن عدي هو عندي صدوق واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم * يحيى بن دينار أبوهاشم الرماني ثقة مشهور تكلم فيه * يحيى بن راشد البصري قال ابن معين ليس بشيء وضعفه النسائي وأبو حاتم وقال

ارجو ان لايكون ممن يكذب وقال ابو زرعة شيخ لين الحديث ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف * يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم ابو بلج ضعفه احمد وقال روى حديثا منكرا وقال الجوزجاني غير ثقة وقال البخاري فيه نظر وقال ابن حبان كان يخطىء وقال ابو حاتم الرازي صالح الحديث لابأس به ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم * يحيى بن أبي سليمان المدني قال البخاري منكر الحديث وقال ابوحاتم مضطرب الحديث يكتب حديثه ليس ممن يكذب وذكره ابن حبان في الثقات * يحيى بن عبد الله أبو حجية الكندي الاجلح قال الجوزجاني الاجلح مفتر وقال النسائي ضعيف له رأي سوء وقال ابوحاتم الرازي ليس بقوي مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي يعد في شيعة الكوفة وهو مستقيم الحديث صدوق ووثقه ابن معين واحمد العجلي وغيرهما * يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي ضعفه غير واحد وقد وثق واستشهد به البخاري * يحيى ابن عبد الحميد الحماني الكوفي قال أحمد كان يكذب جهارا وضعفه النسائي وغيره وقال الجوزجاني ساقط ترك حديثه وقال ابن معين صدوق مشهور مابالكوفة مثله مايقال فيه الا من حسد وقال محمد بن هارون الهمداني سألت ابن معين عن الحماني فقال ثقة فقلت يقولون فيه فقال يحسدونه هو والله الذي لا اله الا هو ثقة وقال ابوعبيد الآجري سمعت ابا داود يقول كان حافظا وقال الرمادي هو عندي أوثق من أبي بكر بن ابي شيبة ومايتكلمون فيه الا من الحسد وقال ابن عدي ليحيى الحماني مسند صالح ويقال انه أول من صنف المسند بالكوفة وأول من صنف المسند بالبصرة مسدد وأول من صنف المسند بمصر أسد بن موسى قال ابن عدي ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير وأرجو أنه لابأس به * يحيى بن عمرو بن مالك الكندي رماه حماد بن زيد بالكذب وضعفه ابن معين وابوداود والنسائي وغيرهم وقال الدارقطني صويلح يعتبر به * يحيى بن مسلم البكاء ويقال فيه يحيى بن ابي خليد قال النسائي متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به وقال يحيى بن معين يحيى البكاء ليس بذاك وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله * يزيد بن ابان الرقاشي زاهد كثير العبادة ضعيف وثقه ابن معين في رواية وابن عدي * يزيد بن ابي زياد الكوفي احد الاعلام قال يحيى لايحتج به وقال مرة ليس بالقوي ووهاه ابن المبارك وقال علي بن عاصم قال لي شعبة ماابالي اذا كتبت عن يزيد بن ابي زياد ان لا اكتبه عن احد وقال احمد حديثه ليس بذاك واخرج له مسلم مقرونا وحسن له الترمذي * يزيد بن ابي سنان ابوفروة الرهاوي ضعفه ابن معين واحمد وابن المديني وغيرهم ووثقه البخاري وغيره * يزيد بن عطاء اليشكري قال ابو حاتم لايحتج به وقال النسائي ليس

بالقوى ووثقه احمد وقال ابن عدى حسن الحديث ¤ يزيد بن ابى مالك الدمشقى ثقة وقال بعضهم لين * يمان بن المغيرة العنزى روى عباس عن يحيى ليس حديثه بشىء وقال البخارى منكر الحديث وضعفه ابو زرعة والدارقطنى وقال ابن عدى لا ارى به بأسا وصحح الحاكم حديثه ¤ يوسف بن ميمون قال البخارى منكر الحديث جدا وقال النسائى ليس بثقة وقال مرة ليس بقوى وقال ابن عدى لا ارى بحديثه بأسا ووثقه ابن حبان ¤ (الكنى وغيرها) أبو الاحوص عن ابى ذر قال ابن معين ليس بشىء وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم ونقل توثيقه عن الزهرى وحسن له الترمذى واخرج له ابن خزيمة وابن حبان غير ما حديث فى صحيحيهما ¤ ابو اسرائيل الملائى الكوفى اسمه اسماعيل بن ابى اسحق قال ابو حاتم لا يحتج به وهو حسن الحديث وله اغاليط وقال البخارى تركه ابن مهدى واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة ضعيف وقال مرة هو ثقة وقال ابو زرعة صدوق فى رأيه غلو وقال احمد يكتب حديثه وقال الفلاس ليس هو من اهل الكذب (قال الحافظ) ذكر غير واحد انه كان شيعيا غاليا فى التشيع يكفر عثمان رضى الله عنه ¤ ابو سلمة الجهنى وثقه ابن حبان واخرج له فى الصحيح وقال بعض مشايخنا لا ندرى من هو * ابو سنان القسملى اسمه عيسى بن سنان تقدم ¤ ابو هاشم الرمانى اسمه يحيى بن دينار وتقدم * ابو هشام الرفاعى اسمه محمد بن يزيد الكوفى تقدم ¤ ابو يحيى القتات مختلف فى اسمه فقيل زاذان وقيل دينار وقيل يزيد وقيل عبد الرحمن بن دينار قال احمد كان شريك يضعف أبا يحيى القتات وقال النسائى ليس بالقوى واختلف فيه قول ابن معين فروى عنه تضعيفه وروى عنه توثيقه * ابن لهيعة اسمه عبد الله وتقدم *

(قال الحافظ) عبد العظيم وقد تم هذا الاملاء المبارك . فلله الحمد على ما أولى . حمدا يليق بجلاله لا نهاية لمدده . ولا آخر لأمده . ونسأله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم . مخلصا من شوائب الرياء ودواعى التعظيم . وان ينفعنى به وكل من وقف عليه انه ذو الفضل العظيم . والمن العميم . وصلى الله وسلم على اشرف خلقه . واعلاهم مكانة عنده . محمد وآله . واصحابه وأزواجه . وذرياته . والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين . كلما ذكره الذاكرون . وغفل عن ذكره الغافلون . والحمد لله رب العالمين ¤



دليل الجزء الرابع من الترغيب والترهيب

﴿ تمت ﴾

صواب ما في الجزء الثاني من الخطا المطبعي

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٥	١	كابه	كتابه
٦	٩	ورواه	رواه
٨	٢١	تمطلها	تمطيها
١٧	٤	ببسمة	بسمة
٣٢	٣	المحتال	المختال
٣٣	١٣	حيم	حكيم
٣٦	٥	لالا	لاالا
٤٠	١٨	الخطاب	الخطابي
٤٧	٢٦	اقال	قال
٥٢	٣	قالا	قال
٦٣	٢٣	يخطيء	يخطيء
٦٧	٢٥	بمخلوف	بمحلوف
٦٨	٢	للمباد	للعبادة
٦٨	٣	بغنمه	يغنمه
٧٢	١٥	أن يرد	ان لا يرد
٧٩	١٩	زباة	زبادة
٨٣	١٩	البخاوي	للبخاري
٨٦	٢٦	المختص	المختص
٩٠	٩	زاذ	اذا
٩٠	١٩	يرخصة	برخصة
٩٣	١٥	النميري	النمري
٩٧	١٥	وما	ولم
١٠٩	١١	الثلاثة	الثالثة
١٣٣	١٦	ورزقاه	ورزقا
١٣٧	١٠	الدرداد	الدرداء
١٦٥	٢٠	غنيمة	اوغنيمة
١٧١	٢٣	لله	الله
١٧٩	١٦	عشرة	عشر
١٨٧	٩	شيء	شيئا
١٨٧	٢٧	واد	وادي
١٩١	١	أحد	احدا
١٩٢	٢	عمر	عمرو
١٩٣	٣	الاكبر	
١٩٣	٣	الفزع	الفزع الاكبر
١٩٧	٧	يتاخرون	يتاخروا
٢٠٠	١٢	لغز	ويغز
٢٠٥	٥	تطمه	تمطه
٢٠٦	٦	زاهراوين	زهراوين
٢٠٨	٨	رقية	رقيه
٢١١	٢٢	الشحرة	الشجرة
٢١٤	٢٣	تقصيا	تفصيا
٢٢٠	٨	زربي	ذربي
٢٣١	٢٠	يذكر	يذكروا
٢٣٣	٢٧	اذا	الذين اذا
٢٣٩	٢٧	واشكرولي	واشكروالي
٢٤٢	١٢	البابسي	البابلتي
٢٤٨	١٩	محينات	مجنبات
٢٥٦	٣	سلم	وسلم
٢٧٥	١١	قاعدا	قاعد
٢٧٥	٢٤	قال	قالا
٢٧٦	٢١	رواتها	رواتهما
٢٨١	١٥	صلى	صل
٢٨٢	١١	يعني	وبعد

صواب مافي الجزء الثالث من الخطأ المطبعي

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦	١٤	يعذيه	يعذبه
٩	١٦	منهما	منها
١٢	١٧	قوته	قوله
٤٢	٩	احد	احدا
٤٥	١٩	ابو	ابى
٦٦	٢٠	الذين	الدين
٦٩	١٠	الا	لا
٧٠	١٨	لاريع	لاربع
٧٣	٤	نحو	نحو
٧٣	٨	سول	رسول
٨٧	٢١	البخاوى	البخارى
٩٠	٢٣	الحنت	الحنث
٩١	٢	منها	من
٩١	٢٨	الذى	الذين
٩٨	٨	بسلمته	سلمته
١١٤	٢٣	ووابة	رواية
١٢٤	٢٢	تسدوها	تمودها
١٣٠	٩	كذب	كذاب
١٤٥	١٦	لله	الله
١٥٢	٨	مساعدتة	مساعدته
١٥٦	٢٦	سأل	سأله
١٥٧	٢٦	الذى	الذين
١٦٢	١٥	تريدوا	تريدون
١٦٨	١٣	رقى	رمى
١٧٥	٢٥	تهتم	نهتهم
١٨٢	٢١	المحاولة	المحمولة
١٨١	٢٤	ارزلهم	اوذلهم
١٨٥	١٤	مستمدا	متعمدا
١٨٧	٢١	شربو	شربوا
١٨٨	٦	رواه	ورواه
١٩٢	٢٦	ابى	ابى
٢٠٠	٤	المركرب	المركوبة
٢٠٧	١٠	لا	الا
٢٠٧	١١	ارجال	رجال
٢١١	١٤	الراجل	الرجل
٢١٣	٢٣	والدك	والداك
٢٢٠	٢٤	يتساءلون	تساءلون
٢٢٦	١٦	الرحم	الرحمان
٢٣٣	٣	يؤذى	يؤذ
٢٣٨	١٢	الانصارى	الانصار
٢٤٧	٩	وراه	ورواه
٢٦٥	٢٣	رواه	ورواه
٢٨٣	٢٦	أيطلع	يطلع
٢٨٤	١٦	كارهان	كارهون
٢٨٦	١١	زرك	ازرك
٢٨٦	١٢	امرا	امرىء
٢٩٣	١٠	تبر	تبركم
٢٩٤	٨	فيتم	فينم
٢٩٥	٦	تستمعون	تسمعون
٢٩٩	١	بنا	مابنا
٣٠١	٢	شيابة	شبابة

